

جامعة النجاح الوطنية  
كلية الدراسات العليا

# سقوط حرف الجر في اللغة سماعاً دراسة نحوية

إعداد

مارية حسن منصور سمارة

إشراف

أ. د. حمدي الجبالي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2010م

# سقوط حرف الجر في اللغة سماعاً دراسة نحوية

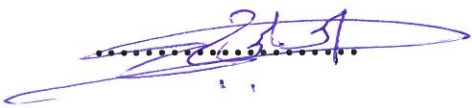
إعداد

مارية حسن منصور سمارة

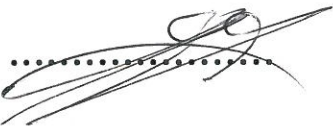
نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2010/9/21م، وأجيزت.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة



1. أ. د. حمدي الجبالي / مشرفاً ورئيساً



2. أ. د. يحيى جبر / ممتحناً خارجياً



3. أ. د. أحمد حامد / ممتحناً داخلياً

# الإهداء

إلى مهجة قلبي و نور عيني والدتي

إلى من علمني حب الحياة والدي

إلى رفيق دربي الذي ساندني مادياً ومعنوياً و تحمل معي عبئاً كبيراً، زوجي زياد

إلى صغاري وأملي في هذه الحياة محمد وعبادة وروز

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث

# الشكر والتقدير

وبعد أن مَنَّ اللهُ عَلَيَّ بِإِكْمَالِ هَذَا الْبَحْثِ الْمَتَوَاضِعِ، لَا بَدَّ لِي مِنْ أَنْ أَتَوَجَّهَ بِجَزِيلِ الشُّكْرِ وَالْعُرْفَانِ

مِنَ الْأَسْتَاذِ الْفَاضِلِ: حَمْدِي الْجِبَالِيِّ الَّذِي اخْتَارَ لِي هَذَا الْبَحْثِ

وَلَمْ يَتَوَانَ لِحِظَّةٍ فِي تَقْدِيمِ الْعَوْنِ وَالْمُسَاعَدَةِ لِي، وَلَمْ يَبْخُلْ عَلَيَّ بِعِلْمِهِ وَتَوْجِيهِاتِهِ

وإرشاداته ووقته.

## الإقرار

أنا الموقع أدناه، مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

# سقوط حرف الجر في اللغة سماعاً دراسة نحوية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص ، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

## Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

**Student's Name:**

اسم الطالب:

**Signature:**

التوقيع:

**Date:**

التاريخ:

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ح	الملخص
1	المقدمة
3	تمهيد
4	- حروف الجر
5	- تسميتها
6	- عدتها
7	- أقسامها
9	- معانيها
37	- نيابتها بعضها عن بعض
48	<b>الفصل الأول: سقوط حرف الجر في اللغة</b>
49	- علل سقوط حرف الجر في اللغة
75	- سقوط حرف الجر في اللغة قياساً
83	- سقوط حرف الجر سماعاً في الشعر والنثر
83	• سقوطه مع الفعل اللازم
84	• سقوطه مع أفعال مخصوصة و متفق عليها نحو: شكر، ونصح، وذهب،
94	• سقوطه مع الفعل المتعدي
131	<b>الفصل الثاني: الخلاف النحوي في سقوط حرف الجر</b>
132	- عمل حرف الجر مضمراً
135	- المحل الإعرابي لما سقط معه حرف الجر
138	- حروف الجر التي يجوز أن تسقط في اختيار الكلام
139	- سقوط حرف الجر ظاهرة شعرية أم قياس مطرد؟
143	<b>الخاتمة</b>

الصفحة	الموضوع
145	الفهارس
146	- فهرس الآيات القرآنية
155	- فهرس الأحاديث النبوية
156	- فهرس الشواهد الشعرية
160	- فهرس الأفعال التي سقط معها حرف الجر
161	قائمة المصادر والمراجع
b	Abstract

## سقوط حرف الجر في اللغة سماعاً دراسة نحوية

إعداد

مارية حسن منصور سمارة

إشراف

أ. د. حمدي الجبالي

### الملخص

هذا البحث بعنوان: سقوط حرف الجر في اللغة سماعاً دراسة نحوية.

ومن شأنه أن يتناول ظاهرة سقوط حرف الجر في اللغة ، والعلل التي سوغت هذا السقوط، وذلك في ضربين: الأول: قياسي وكثيراً ما تناولته كتب اللغة والنحو، والثاني: سماعي وقلمما فصلت كتب اللغة والنحو الحديث عنه، لأنها عزت ذلك السقوط للضرورة الشعرية، ومن خلال هذا البحث يتضح لنا أن هناك عللاً أخرى غير الضرورة الشعرية تسوغ لحرف الجر أن يسقط في اختيار الكلام، وهذا يؤكد ما وقعنا عليه من أمثلة شعرية ونثرية، تباينت آراء أهل اللغة فيها، كما أنه يتناول حروف الجر بالدراسة من حيث تسميتها ، وعدتها ، ومعانيها ، وأنواعها ونيابتها بعضها عن بعض.



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم.

الحمد لله الذي أمدني بالصبر والقوة وأعانني على إنجاز هذا البحث في علم النحو الذي أمل أن يكون نافعاً ومفيداً لأهل العربية.

أما موضوع هذا البحث، فقد اقترحه عليّ الأستاذ الدكتور حمدي الجبالي، ورأيته يستحق البحث والدراسة، لأننا كثيراً ما نسمع عن سقوط حرف الجر أو ما يسمى بنزع الخافض ولكن قلما نعرف عنه شيئاً، ورأيت أيضاً أن هذا الموضوع جديد ولم يسبق لأحد أن تناوله بالدراسة الجادة والمفصلة، فمعظم النحاة والدارسين عزوا سقوط حرف الجر إلى الضرورة الشعرية، ولم يلتفتوا إلى أسباب أخرى، ومن خلال هذا البحث والدراسة وقعنا على علل كثيرة تسوغ لحرف الجر أن يسقط في اختيار الكلام، كالتخفيف والاختصار وكثرة الاستعمال وغيرها، وما يعزز هذه الظاهرة كثرة ورودها في القرآن الكريم وفي الكلام

أما عن المصادر المعتمدة في هذا البحث فهي في الأعم الأغلب مصادر قديمة وفي مقدمتها (لسان العرب) لابن منظور بصفته أوسعها وأشملها. و(شرح المفصل) لابن يعيش، و(شرح الألفية) لابن عقيل، و(شرح كتاب سيبويه) للسيرافي، و(شرح شذور الذهب، ومغني اللبيب، وأوضح المسالك) لابن هشام، وغيرها من كتب اللغة والنحو.

كما اعتمدنا في هذا البحث على كثير من كتب معاني القرآن وإعرابه وفي مقدمتها كتاب (معاني القرآن) للفراء بصفته أشهرها. و(الدر المصون) للسمين الحلبي وذلك لأنه يسوق كثيراً من آراء النحويين في إعراب الآيات و(التبيان في إعراب القرآن، واللباب في علل البناء والإعراب) للعكبري وغيرها.

أما عن المنهج الذي اتبعته في هذا البحث فهو منهج وصفي يعنى بدراسة الظاهرة ووصفها، وتحليلها، وتعزيزها بشواهد نثرية وشعرية.

وأما عن منهجي في التوثيق فقد قمت بتوثيق كل ما جمعته من معلومات ونصوص مقتبسة في الحواشي باستثناء الآيات القرآنية فقد وثقتها في المتن وذلك لكثرتها وتفادياً لطول الحواشي.

وقد انبنى البحث بالإضافة إلى المقدمة من تمهيد وفصلين تناولت في التمهيد حروف الجر من حيث تسميتها وعدتها وأنواعها ومعانيها وقمت بسرد المعاني التي أفادتها حروف الجر على شكل نقاط متتابعة ، وكذلك نيابتها بعضها عن بعض ومثلت على ذلك ببعض الآيات القرآنية والشواهد الشعرية.

وأما الفصل الأول، فقد تناولت فيه العلل التي تسوغ لحرف الجر أن يسقط في اختيار الكلام وقد وقعت على احدى عشرة علة متفرقة في كتب اللغة والنحو وقمت بتجميعها وترتيبها بما يتناسب مع البحث، ومن هذه العلل: كثرة الاستعمال ، والتخفيف والاختصار، ووضوح المعنى و غيرها.... ثم تناولت في هذا الفصل سقوط حرف الجر في اللغة وذلك في ضربين: الأول منها قياسي، والثاني: سماعي ، كما تناولت في هذا الفصل سقوط حرف الجر مع بعض الأفعال التي اتفق النحاة عليها مثل: ذهب ، شكر ، نصح وتناولت هذه الأفعال فرادى وخصتها بحديث مفصل. وكما تناولت أيضاً سقوط حرف الجر مع الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية وعززت هذا السقوط بشواهد نثرية وأخرى شعرية.

وأما الفصل الثاني والأخير فقد تناولت فيه الخلافات النحوية في ظاهرة سقوط حرف الجر وذلك من حيث أنواع سقوط حرف الجر، والمحل الإعرابي لما سقط معه حرف الجر والحروف التي يجوز أن تسقط في اختيار الكلام، وسقوط حرف الجر ظاهرة شعرية أم قياسي مطرد؟

وأما الخاتمة تناولت فيها النتائج التي تمخض عنها هذا البحث.

## تمهيد

- حروف الجر
- تسميتها
- عدتها
- أقسامها
- معانيها
- نيابتها بعضها عن بعض

## تمهيد

### حروف الجر

من المعلوم أنّ الكلمة في اللغة العربية تقسم إلى: اسم، وفعل، وحرف. والحرف هو القسم الثالث من أقسام الكلمة ويعني في اللغة: الطرف والجانب، وحرف كل شيء طرفه وشقيه وحده، ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدد<sup>(1)</sup>.

أما في الاصطلاح فقد عرفه أهل اللغة بتعريفات كثيرة، فمنهم من قال: إنه "ما دلّ على معنى في غيره"<sup>(2)</sup>. ومنهم من عرفه بأنه الأداة التي تسمى الرابطة؛ لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل، كَعَنْ، وعلى، ونحوهما، وهو كلُّ كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني وإن كان بناؤها بحرف أو فوق حرف<sup>(3)</sup>. وبعضهم يرى أنه كلمة لا تدل على معنى في نفسها، وإنما تدل على معنى في غيرها فقط بعد وضعها في جملة دلالة خالية من الزمن<sup>(4)</sup>.

وهكذا نستطيع القول: إنّ أهل اللغة وضعوا تعريفات كثيرة لمصطلح الحرف، إلا أنها مهما تعددت وتشعبت فإنها تدل على معنى واحد، وهو أنّ الحرف كلمة لا يظهر معناها في نفسها وإنما من خلال السياق.

---

(1) ابن منظور: لسان العرب. القاهرة: دار الحديث 2003. مادة [حرف]. 2 / 400. وينظر: الإستراباذي، رضي الدين محمد بن حسين: شرح كافية ابن الحاجب. قدم له ووضع حواشيه إميل بديع يعقوب. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. منشورات محمد علي بيضون 1998. 3 / 38. وابن هشام، جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب. إشراف مكتب البحوث والدراسات. بيروت: دار الفكر 1994. ص27.

(2) ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان: أمالي ابن الحاجب. تحقيق فخر صالح سليمان قدارة. بيروت: دار الجيل. عمان: دار عمار. 1 / 353. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص27. وابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء بن علي بن يعيش الموصلي: شرح المفصل. قدم له ووضع هوامشه وفهارسه إميل بديع يعقوب. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية 2001. 4/447. والمرادي، الحسن بن قاسم: الجنى الداني في حروف المعاني. تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل. ط1. بيروت: دار الآفاق الجديدة 1973. ص23.

(3) ابن منظور: لسان العرب. مادة [حرف]. 2/400.

(4) عباس حسن: النحو الوافي. ط4. مصر: دار المعارف. 1/63. وينظر: علي رضا: المرجع في اللغة العربية. دار الفكر. ص422.

وتقسم الحروف في العربية إلى قسمين هما(1):

- 1- حروف المباني: وهي الحروف التي تتكون منها الكلمات: (الهمزة، والباء، والتاء،... الخ).
- 2- حروف المعاني: وهي الحروف التي يكون لها معنى نحوي، مثل (من) التي تفيد الابتداء أو التبعية، والباء التي تفيد الإلصاق .

وما يهمننا في دراستنا هذه هو النوع الثاني من الحروف وبخاصة حروف الجر من حيث: عدتها، ومعانيها، وأقسامها، وسقوط حرف الجر ، ومواقع سقوطه وغير ذلك مما سيكشف عنه البحث.

فحروف الجر هي حروف الإضافة التي توصل معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء التي بعدها وسميت بحروف الجر لأنها تجر ما بعدها من الأسماء، وقد سماها الكوفيون حروف الصفات لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات (2). ولحروف الجر عند الكوفيين ثلاث تسميات هي:

### 1- الصفات:

هي التسمية الأولى التي أطلقها الكوفيون على حروف الجر وذلك لأنها تحدث صفة في الاسم الذي يأتي بعدها ، ويقول الجبالي مفسراً " سمي الكوفيون حروف الجر صفات، لأنها تحدث صفة في الاسم من ظرفية أو غيرها فقولاك: جلست في الدار: دلّت (في الدار) على أن الدار وعاء الجلوس، أو أنها تقع صفات لما قبلها من النكرات" (3).

---

(1) عباس صادق: موسوعة القواعد والإعراب. ط1. عمان. دار أسامة 2003. ص766.

(2) ابن الحاجب: أمالي ابن الحاجب. ص35. وينظر: الإسترأبادي: شرح كافية ابن الحاجب. 264/4. وابن جني، أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب. تحقيق مصطفى الفاو ومحمد الزفراف وآخرين. ط1. دار إحياء التراث القديم 1954. 139/1. وبابتي، عزيزة فوال: المعجم المفصل في النحو العربي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية 1992. 358/1. وعلي رضا: المرجع في اللغة العربية. ص157. والغلاييني، مصطفى: جامع الدروس العربية. ط15. بيروت: صيدا. مطبعة شريف الأنصاري. 1981. ص167.

(3) الجبالي، حمدي: في مصطلح النحو الكوفي. (رسالة ماجستير. جامعة اليرموك 1982). ص70-72. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل. 454/4.

## 2- الخوافض:

هي التسمية الثانية التي أطلقها الكوفيون على حروف الجر وذلك لأنها تخفض ما بعدها ويقول الجبالي موضحاً: "سموها أيضاً خوافض لأنها تعمل إعراب الخفض فيما بعدها، سواء أكان الإعراب ظاهراً أم مقدراً أم محلاً، مثلما قيل حروف النصب وحروف الجزم لأنها تعمل النصب والجزم فيما دخلت عليه من أفعال" (1).

## 3- حروف الإضافة:

وهذه تسمية الثالثة أطلقها الكوفيون على حروف الجر، وسموها بحروف الإضافة، لأنها تضيف الأفعال إلى الأسماء الداخلة عليها، أي توصلها إليها وتربطها بها، ففي قولك: مررت بزيد، تجد الفعل (مررت) لا يصل إلى الاسم (زيد)، أو يرتبط به إلا إذا أتيت بحرف إضافة (حرف جر) وهو هنا (الباء) الداخلة على الاسم (زيد)، لأن الفعل مررت فعل قاصر لا يصل أثره إلى ما بعده إلا بوساطة، أو بحرف الإضافة وهو الباء (2).

وجملة القول: أن هذه التسميات الثلاث تشير إلى عمل حروف الجر، ووظائفها وغيرها، في حين أن تسمية البصريين لها بحروف الجر توهم القارئ بأن عمل هذه الحروف يقتصر على الناحية الإعرابية التي تسمى بالجر.

وكذلك نستطيع القول: إن حروف الجر حلقة وصل بين الفعل والاسم المجرور لأن الفعل لا يصل أثره إلى الاسم إلا بمعونة حرف الجر.

## عدتها

لقد تباينت آراء النحويين في عدد حروف الجر، فمنهم من رأى أنها عشرون حرفاً وهي: من، وإلى، وحتى، وخلا، وعداء، وحاشا، وفي، وعلى، وعن، ومد، ومنذ، ورب، واللام، وكي والواو، والتاء، والكاف، والباء، ولعل، ومتى (3).

(1) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص70. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل 4/454.

(2) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص71،72. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري. 4/454.

(3) ابن عقيل، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري: شرح ابن عقيل. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. ط6. بيروت: دار الفكر 1974. 3/3. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 2/431. وبابيتي: المعجم المفصل في النحو. 1/167. وابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى. ط11. مصر: المكتبة التجارية الكبرى 1963. ص249. ومحمد عيد: النحو المصطفى. مصر: مكتبة الشباب 1980. ص531.

وقد ذكرها ابن مالك في ألفيته على النحو الآتي (1):

هاك حروف الجرِّ وهي: من، إلى حتّى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على

مُدُّ، مُنذُ، رُبُّ، اللام، كَيُّ، واو، وتا والكاف، والباءُ ولَعْلَّ، ومتى

ومنهم من رأى أنها ستة عشر حرفاً، وهي: من، وإلى، وفي، واللام، والباء، وعن،

وربَّ وعلى، وكاف التشبيه، ومد، ومنذ، وواو القسم وتاؤه وحاشا وخلا وعدا(2).

وذهب بعضهم إلى أن المشهور من حروف الجر سبعة عشر حرفاً هي: من، وإلى،

وفي، وعن، والكاف، واللام، والباء، وربُّ، والواو، وتاء القسم، وعلى، ومد، ومنذ، وحتى

وعدا، وخلا، وحاشا(3). وهي عند بعضهم واحد وعشرون حرفاً، لكن منها ما شاع واشتهر،

ومنها ما قلَّ وندر، ومنها ما اختلف في عمله الجر وهو الحرف الواحد والعشرون (لولا)(4).

## أقسامها

يمكن تقسيم حروف الجر من حيث الاسم الذي تجره: إلى قسمين (5):

الأول: لا يجر إلا الأسماء الظاهرة وهو عشرة (مد، ومنذ، ومتى، والكاف، ورب، والتاء، وكى

ولعلَّ، وحتى).

(1) ابن عقيل: شرح ابن عقيل 3/3. وينظر: الشنتريني، أبو بكر محمد بن عبد الله: تلقيح الألباب في عوامل الإعراب. تحقيق معيض بن مساعد العوفي. ط1. جدة: دار المدني 1989. ص 110. وبابيتي: المعجم المفصل في النحو. 167/1.

وعباس حسن: النحو الوافي. 434/2، السيد، أمين علي: في علم النحو العربي. ط5. دار المعارف. ص342.  
(2) الشنتريني: تلقيح الألباب. ص107. وينظر: الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: الجمل في النحو. تحقيق علي توفيق الحمد. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة 1984. ص60.

(3) الزمخشري: شرح المفصل. 854/4. وينظر: السيد: في علم النحو. ص344. وعلي رضا: المرجع في اللغة ص167.

(4) ناصف حفني، ودياب محمد وآخرون: الدروس النحوية. علق عليه وضبطه وخرج أحاديثه وأشعاره أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن. ط1. الاسكندرية: دار العقيدة 2007. ص44.

(5) عباس حسن: النحو الوافي. 433/2. وينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 482/1 - 486. وابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى. ص252.

الثاني: ما يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة وهو العشرة الأخرى.

وأما حروف الجر المختصة بجر الأسماء الظاهرة، فهي على أنواع (1):

- 1- ما يختص بأسماء الزمان وهو (مذ، ومنذ).
- 2- ما يجر النكرات فقط وهو (رُبَّ).
- 3- ما يجر مقسماً به خاصاً وهو (تاء القسم).
- 4- ما يجر كل اسم ظاهر ولا يختص بلفظ أو نوع وهو (حتى، والكاف، والواو).

وأما من حيث الاستعمال فيمكن تقسيم حروف الجر إلى أربعة أقسام (2):

الأول: لا يستعمل إلا حرفاً ويتكون من: (في، وإلى، ومن، وحتى، والباء، والسلام، ورب، وواو القسم وتاؤه).

الثاني: يستعمل حرفاً واسماً ويتكون من: (عن، ومذ، ومنذ).

ومذ ومنذ يكونان اسمين إذا ارتفع ما بعدهما، ويكونان حرفين إذا انجر.

أما عن فتكون اسماً إذا دخل عليها حرف جر، نحو قولهم: جَلَسَ من عن يمينه.

ففي هذا المثال عُدَّت (عن) اسماً بسبب دخول حرف الجر عليها، ولأنه لا يجوز دخول حرف جر على حرف جر مثله إلا إذا كان لفظهما واحداً فيكون أحدهما توكيداً للآخر وهذا ما يكون في لغة الشعر وضرورتها.

الثالث: يستعمل حرفاً وفعلاً ويتكون من: (حاشا، وخلا، وعدا) وتستعمل في أسلوب الاستثناء فتكون حرفاً إذا انخفض ما بعدها، وأفعالاً إذا انتصب ما بعدها.

(1) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 11/3. وينظر: السيد: في علم النحو. ص 345.

(2) ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 487/1. وينظر: والزجاجي: الجمل في النحو. ص 60 - 61. واحمد قبش: الكامل في النحو والصرف. ط2. بيروت: دار الجيل، 1976. ص 72.



الرابع: يستعمل اسماً وفعلاً وحرفاً، وهو (على)، فتكون اسماً إذا دخل عليها حرف خفض وتكون فعلاً إذا احتاجت إلى فاعل ومفعول ، وتكون حرفاً فيما عدا ذلك.

وتقسم حروف الجر أيضاً من حيث الأصالة وعدمها إلى ثلاثة أقسام هي<sup>(1)</sup>:

1- حروف جر أصلية: وهي حروف تؤدي معنى جديداً، وتصل بين عاملها والاسم المجرور بها وهي: (من، ومتى، وفي، وعن، وعلى، ومد، ومنذ، واللام، وكى، والواو، والكاف).

2- حروف جر زائدة: وهي حروف لا تفيد معنى جديداً بل تقوي المعنى القائم في الجملة ويكون إعراب الاسم بعدها مجروراً وله محل من رفع أو نصب حسب مقتضيات العوامل والإعراب، نحو: كفى بالله شهيداً، فلفظ الجلالة (الله) مجرور لفظاً وعلامة جره الباء مرفوع محلاً على أنه فاعل كفى، وحروف الجر الزائدة في المشهور ، هي: (الباء واللام والكاف ومن).

3- حروف جر شبيهة بالزائدة: وهي تجر الاسم بعدها لفظاً فقط ويكون لها مع ذلك محل من الإعراب، كالحروف الزائدة، وتفيد الجملة معنى جديداً مكملاً لمعنى موجود. ولا يصح حذف الحرف الشبيه بالزائد، إذ لو حذف لفقدت الجملة المعنى الجديد الذي جلبه معه. وهذه الحروف في المشهور ، هي: (لعل، ورب، ولولا).

## معانيها

لكل حرف من حروف الجر معنى أو أكثر يتضح من خلال الكلام، وقد يشترك غير حرف في تأدية المعنى، أي أن المعنى الواحد قد يؤديه غير حرف من حروف الجر، ومن هنا على المتكلم أن يختار من هذه الحروف ما يناسب السياق.

وقد تختلف حروف الجر في تأديتها للمعنى، فبعضها يكون أقوى من الآخر على إظهار المعنى وذلك لكثرة استعماله وشيوعه وتداوله، مثل: (من، وعن، وعلى، ورب...). وبعضها

(1) عباس حسن: النحو الوافي. 434/2. وينظر: أحمد قيش: الكامل في النحو والصرف. ص172. وعلي رضا: المرجع في اللغة. ص179.

الآخر قليل الاستعمال مثل (خلا، وعداء، وحاشاء، وكى، ولعلّ، ومتى). ويجد القارئ في كتب النحو يجد أن من النحويين من يكتفي بذكر المعنى الأصلي الذي يفيد حرف الجر ولا يلتفت إلى غيره من المعاني التي قد يتضمنها، في حين يعد بعضهم المواطن التي ينوب فيها حرف جر عن حرف جر آخر ضمن معاني تلك الحروف.

لذلك لا بدّ لنا من سرد المعاني التي يفيدها كل حرف من حروف الجر وذلك حسب

طبيعتها:

أولاً: حروف الجر التي وضعت على حرف واحد وهي:

• الباء: ذكر النحويون أن الباء لا تكون في كلام العرب إلا جارة، وتخفّض ما بعدها على

كل حال، وهي على ثلاثة أقسام<sup>(1)</sup>:

الأول: لا يمكن أن تكون فيه زائدة قطعاً، أي: هي حرف جر أصلي.

الثاني: تكون فيه زائدة.

الثالث: تكون فيه زائدة وغير زائدة.

أما القسم الأول الذي تكون فيه الباء حرف جر أصلياً فلها فيه معان كثيرة هي<sup>(2)</sup>:

1- التعديّة، وتسمى الباء في هذا الموضع بـاء النقل، أي أنها تعدي الفعل القاصر إذا دخلت عليه

والأمثلة عليها كثيرة، نحو قوله تعالى: "وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ"،

{البقرة: 20} وذهبت بزيد وأذهبته.

---

(1) المالقي، أحمد بن عبد النور: رصف المباني في شرح حروف المعاني. تحقيق أحمد محمد الخراط. ط2. دمشق. دار العلم. 1985. ص220. وينظر: ابن هشام: معنى اللبيب عن كتب الأعراب. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: صيدا: المكتبة العصرية 1996. 1/118-129. وعباس حسن: النحو الوافي 2/490-496.

(2) المالقي: رصف المباني. ص221-224. وينظر: ابن هشام: معنى اللبيب 1/118-123. وعباس حسن: النحو الوافي 2/490-496. وإسماعيل، محمد بكر: قواعد النحو بأسلوب العصر. مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية ص189.

وقد ترد الباء مع الفعل المتعدي<sup>(1)</sup>، نحو قوله تعالى: "وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ". {البقرة: 251}، وصككت الحجر بالحجر، والأصل: دفع بعض الناس بعضاً، وصك الحجر الحجر.

2- الاستعانة، أي أن يكون ما بعدها هو آلة لحصول ما قبلها، نحو: كتبت بالقلم، وسافرت بالطائرة، وضربت بالعصا، وغيرها من الأمثلة.

3- الإصاق، قيل: هو معنى لا يفارق الباء وهو نوعان<sup>(2)</sup>:  
الأول: الإصاق الحقيقي، نحو: أمسكت يزيد، إذا قبضت على شيء من جسمه أو ما يرتديه من ثوب ونحوه.

الثاني: الإصاق المجازي أو المعنوي، نحو: مررت بزيد، أي التصقت بمكان يقرب من زيد.  
ومنه قوله تعالى: "وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ" {المطففين: 30}، وقوله: "لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ" {الروم: 34}.

4- السببية أو التعليل، أي أن يكون ما بعدها سبباً وعلّة فيما قبلها نحو: أحسنت إليك بإكرامك، أي: بسبب إكرامك، ومثلها: كل امرئ يكافأ بعمله، أي بسبب عمله.  
وقوله تعالى: "فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ"، {الأنفال: 54}، أي بسبب ذنوبهم.

5- الظرفية، أي تكون الباء بمعنى في، نحو قوله تعالى وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ، {آل عمران: 123} أي: في بدر. وقوله: "لِنَجِّنَهُمْ بِسَحَرٍ"، {القمر: 34}، أي: في سحر والأمثلة في الكلام المنثور كثيرة على هذا المعنى، نحو: زيد بالبصرة وعبد الله بالكوفة، أي: زيد في البصرة، وعبد الله في الكوفة.

6- المصاحبة، وتكون في هذا الموضع بمعنى مع، نحو: جئت به أي: معه. وقوله تعالى: "فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ"، {طه: 78}، أي: مع جنوده.

(1) ابن هشام: معني اللبيب 1/120.

(2) ابن هشام: معني اللبيب 1/118. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 2/490.

7- المقابلة أو العوض، نحو: بعث هذا بهذا، وأعطيت ذلك بذلك. وقوله تعالى: "وَبَدَّلْنَاهُمْ"

بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ"، {سبأ: 16}.

8- القسم، وهي أصل أحرفه خصت بأمر عدة أهمها<sup>(1)</sup>:

1- جواز ذكر الفعل معها، نحو: أقسم بالله لأفعلن.

2- جواز دخولها على الضمير، نحو: بك لأفعلن.

3- استعمالها في القسم الاستعطافي، نحو: بالله هل قام زيد، أي: أسألك بالله مستحلفاً.

9- الحال، تفيد الباء معنى الحال، نحو: خرج زيد بثيابه، أي وثيابه عليه.

10- السؤال أو المجاوزة، وتكون بمعنى عن، نحو قوله تعالى: "سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ"

وَاقِعٍ" {المعارج: 1} أي: عن عذاب واقع.

أما القسم الثاني الذي لا تكون فيه الباء إلا حرف جر زائد، فتفيد فيه معنى التوكيد، وذلك في ستة مواضع<sup>(2)</sup>:

الموضع الأول: الفاعل، تزداد الباء في الفاعل على ثلاثة أضرب<sup>(3)</sup>:

1- زيادة واجبة، وذلك في الاسم في صيغة التعجب القياسي بشرط أن لا يكون مصدراً مؤولاً

من (أنْ وأنَّ). والأمثلة على ذلك كثيرة، نحو أَحْسِنْ بزيد وأكرم به، وقوله تعالى: "أَسْمِعْ بِهِمْ"

وَأَبْصِرْ"، {مريم: 38} وقوله: "أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ"، {الكهف: 26}. وتزداد وجوباً في مثل:

جاء القوم بأجمعهم، وذلك لأن كلمة أجمع من ألفاظ التوكيد القليلة الاستعمال، لذلك اتصلت

بالضمير المؤكد بالباء.

(1) ابن هشام: مغني اللبيب. 123/1.

(2) ابن هشام: مغني اللبيب. 123/1-125. وينظر: المالقي: رصف المباني. ص 225-226. وعباس حسن: النحو الوافي: 494/2. ومغالسة، محمود حسني: النحو الشافي. ط1. عمان: دار البشير. 1991. ص 561-563.

(3) ابن هشام مغني اللبيب 123/1-125. وينظر: المالقي: رصف المباني. ص 226-227. وعباس حسن: النحو الوافي. 493/2-495.

2- زيادة غالبية، وذلك في فاعل كفى، نحو: "وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا"، {النساء: 79}، وقوله: "وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا"، {النساء: 81}.

وقيل: زيدت الباء في فاعل كفى هنا لأن الفعل كفى تضمن معنى الفعل اكَتَفَ (1). وذكر النحاة أن الباء لا تدخل في فاعل كفى، إلا إذا كانت غير متعدية بمعنى اكَتَفَى، فإن كانت متعدية إلى مفعولين فلا تدخل الباء في فاعلها (2)، كقوله تعالى: "وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ"، {الأحزاب: 25}، وقوله "إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ"، {الحجر: 95}. وقد تزداد الباء في مفعول كفى ولكن زيادتها غير مقيسة، نحو: كفى بالمرء أن يكون نَمَامًا (3).

3- زيادة للضرورة الشعرية، تزداد الباء في الفاعل للضرورة الشعرية، نحو قول قيس بن زهير:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَتَمِي بِمَا لَاقَتْ لُبُونُ بَنِي زِيَادٍ (4)

وقد أراد الشاعر أن يقول: ألم يأتيك خبر بما لاقته كما قالوا: قد كان من مطر، أي نازل من مطر أو شبهه (5).

وذهب ابن هشام في هذا البيت إلى أمرين (6):

أحدهما: أن تكون الباء زائدة في الفاعل.

ثانيهما: أن يأتي وتنمي تنازعا ما فاعل الثاني وأضمر الفاعل في الأول، فلا اعتراض ولا زيادة.

(1) ابن هشام: مغني اللبيب. 124/1.

(2) المالقي: رصف المباتي. ص 226. وينظر ابن هشام: مغني اللبيب. 124/1-125.

(3) عباس حسن: النحو الوافي. 495/2.

(4) البيت من الوافر وهو موجود في: ابن هشام: مغني اللبيب 126/1، 446/2. والمالقي: رصف المباتي. ص 227. وابن جني: الخصائص. تحقيق: محمد علي النجار ط 2. بيروت: دار الهدى 333/1.

(5) المالقي: رصف المباتي. ص 227.

(6) ابن هشام: مغني اللبيب. 446/2.

الموضع الثاني: المفعول، ن زاد الباء في المفعول كثيراً، نحو قوله تعالى: "وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ"، {البقرة: 195}. وقوله: "وَهَزِيْ إِيَّاكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ" {مريم: 25}، وقوله: "فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ"، {الحج: 15}. وغيرها من الأمثلة.

والمعنى في الآيات السابقة: لا تلقوا أنفسكم إلى التهلكة بأيديكم أو بسبب أيديكم، وهزي إياك جذع النخلة، فليمدد سببا إلى السماء. فالباء في هذه الآيات حرف جر زائد في المفعول به.

وقد تزداد الباء في مفعول كفى للضرورة الشعرية، نحو قول كعب بن مالك:

فكفى بنا فضلاً على مَنْ غَيْرُنَا حُبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا (1)

وقيل: إنَّ الباء في البيت زائدة في الفاعل، وحب بدل اشتمال على المحل (2)، وعليه

حملوا قول المتنبي:

كفى بجسمي نحولاً أنني رجلٌ لولا مخاطبتي إياك لم ترني (3)

الموضع الثالث: المبتدأ، تكون الباء حرف جر زائداً في المبتدأ، نحو قولهم: بحسبك درهم، وخرجت فإذا بزيد، ففي المثال الأول زيدت في المبتدأ - حسب - مباشرة، وفي المثال الثاني زيدت في المبتدأ الواقع بعد إذ الفجائية.

الموضع الرابع: الخبر، وزيادتها فيه تكون على أضرب (4):

أحدهما: خبر ليس، تزداد الباء في خبر ليس والأمثلة على ذلك كثيرة، نحو: قوله تعالى: "أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ"، {الزمر: 36}.

(1) البيت الكامل وهو موجود في: ديوان كعب بن مالك الأنصاري: دراسة وتحقيق: سامي مكي العاني. ط1 بغداد: مكتب النهضة 1966. ص 289. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 1/127. 2/770. والمالقي: رصف المباني ص 226.

(2) ابن هشام: مغني اللبيب 1/128. وينظر: المالقي: رصف المباني. ص 225.

(3) البيت من البسيط وهو في ديوان المتنبي = شرح ديوان المتنبي. ص 319.

(4) المالقي: رصف المباني. ص 225. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 1/128.

ثانيهما: خبر الابتداء، نحو قوله تعالى: "جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا"، {يونس:27}.

ثالثهما: خبر ما عند من يعمل ما عمل ليس، والأمثلة أيضا كثيرة، نحو: ما زيدٌ بقائم، وقوله تعالى: "وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ" {البقرة: 8}. وقوله: "وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ" {آل عمران: 182}.

الموضع الخامس: الحال المنفي عاملها، كأن يقال مثلاً؛ فما عادت بمهزومة جيوشنا، أي أن التقدير في الأصل: فما عادت مهزومة.

الموضع السادس: التوكيد بالنفس والعين، نحو قوله تعالى: "يَتَرْتَضَىٰ بِأَنْفُسِهِنَّ"، {البقرة: 228}.

وزيادتها في لفظتي النفس والعين ليست واجبة، لأنه يجوز أن نقول: خرج الوالي نفسه أو بنفسه، ولذلك يكون إعراب الباء حرف جر زائداً وما بعدها مجرور اللفظ في محل رفع أو نصب، حسب موقعه من الجملة.

القسم الثالث الذي يمكن أن تكون فيه الباء حرف جر زائداً أو غير زائد.

قد تكون الباء حرف جر زائداً أو غير زائد في الجملة وذلك حسب تأويل الجملة والمقصود في الكلام، ومن الأمثلة عليها قول أبي ذؤيب الهذلي:

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتَ      متى لَجَجَ خُضْرٍ لَهْنٌ نَتَيْجُ<sup>(1)</sup>.

فالباء في البيت اتصلت بمفعول شربن وفي هذه الحالة يمكن اعتبارها زائدة، أما إذا اعتبرناها غير زائدة فهي تفيد الظرفية أو الإلصاق التي فيها معنى التبعية<sup>(2)</sup>.

(1) البيت من الطويل وهو في ديوان الهذليين. مصر 1384هـ-1965. 51/1. وروايته:

تَرَوْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَنَضَّبْتُ      على حبشيات لهن نئيج.

(2) ابن هشام: معني اللبيب. 123/1. وينظر: المالقي: رصف المباني. ص228.

• اللام: حرف جر يجر الظاهر والمضمر، ويقع أصلياً وزائداً ويؤدي عدة معان قد تتجاوز العشرين معنى، وهي:

1- انتهاء الغاية<sup>(1)</sup>، أي: الدلالة على أن المعنى قبل اللام ينتهي وينقطع بوصوله إلى الاسم المجرور بها، الداخِل في ذلك المعنى. نحو: صمت شهر رمضان لآخره، وقرأت القرآن لخاتمته... واستعمالها في هذا المعنى قليل قياساً لمعانيها الأخرى.

2- الاستحقاق<sup>(2)</sup>، وهي الواقعة بين معنى وذات، نحو: الحمد لله، والعزة لله.

3- الملك<sup>(3)</sup>، وتقع بين ذاتين، الثانية منهما هي التي تملك حقيقة، نحو: المنزل لمحمود وقوله تعالى: "لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ"، {البقرة:284}.

4- الدلالة على التملك<sup>(4)</sup>، نحو: وهبت لزيد ديناراً، أي: أصبح زيد مالكاً للدينار، وله أن يتصرف به متى يشاء.

5- الدلالة على شبه التملك<sup>(5)</sup>، نحو: جعلت لك أعواناً من أبنائك البررة، فالأعوان هنا بمنزلة الشيء المملوك، ولكن ليس ملكاً حقيقياً، وإنما يشبه الملك الحقيقي في بعض الوجوه دون بعض.

6- الدلالة على النسب<sup>(6)</sup>، نحو: لفلان أب يقول الحق، ويفعل الخير، أي: ينتسب فلان لأب يقول الحق ويفعل الخير.

من هنا نستطيع القول: إنَّ هذه المعاني الثلاثة: التملك وشبه التملك والدلالة على النسب. متقاربة جداً، ولكن التمييز بينها يكون من خلال الجملة والمعنى الذي تتطلبه.

---

(1) عباس حسن: النحو الوافي. 472/2. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 237/1. وابن عقيل: شرح ابن عقيل. 20/3. والمالقي: رصف المباتي. ص 297.

(2) عباس حسن: النحو الوافي. 472/2. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب 234/1، وشرح شذور الذهب. ص 418. والمالقي: رصف المباتي. ص 294.

(3) ابن هشام: مغني اللبيب. 234/1.

(4) ابن هشام: مغني اللبيب. 234/1. وينظر: شرح شذور الذهب ص 418، وعباس: النحو الوافي. 472/2.

(5) عباس حسن: النحو الوافي. 472/2. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب ص 418.

(6) عباس حسن: النحو الوافي. 473/2.



- 7- التعدية<sup>(1)</sup>، نحو: ما أحبَّ العقلاء للصمت المحمود، وما أبغضهم للثرثرة.
- 8- التعليل<sup>(2)</sup>، أي أن يكون ما بعدها سبباً فيما قبلها، وتكون بمعنى من أجل، نحو، جئت لإكرامك، أي من أجل إكرامك.
- 9- التقوية<sup>(3)</sup>، أي تكون مقوية لعامل ضعيف، نحو: "إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ"، يوسف:  
 {43} والأصل تعبرون الرؤيا، ونحو: لزيدٍ ضربت، والأصل: زيداً ضربت.
- 10 - الدلالة على القسم والتعجب معاً<sup>(4)</sup>، وتختص باسم الله تعالى، نحو: الله لا يبقى أحد. ففي هذا المثال قسم على فناء الخلق وتعجب أيضاً.
- 11- التعجب المجرد عن القسم<sup>(5)</sup>، ويستعمل في النداء، نحو: يا للماء، ويا للعشب، أي: تعجب من كثرة الماء وكثرة العشب. وقد يكون التعجب بغير القسم في غير النداء، نحو: الله درُّ فلان شجاعاً في الحق.
- 12 - الدلالة على العاقبة والمأل<sup>(6)</sup>، نحو: أربي هذا الولد الضال ليسرقني، ويفر كأخيه. يقول هذا القول من يؤوي شريداً، ويحسن إليه وهو يتوقع أن يغافله ويسرقه ويهرب كما فعل أخ له من قبل. وهذه اللام تسمى لام العاقبة أو الصيرورة.
- 13- الدلالة على التبليغ<sup>(7)</sup>، وهي الجارة لاسم السامع أو ما في معناه، نحو: قلت له، وأذنت له وفسرت له.
- 14- الدلالة على التبيين، وهي على ثلاثة أوجه<sup>(8)</sup>:

(1) عباس حسن: النحو الوافي. 473/2. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 240/1.

(2) ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص418. وينظر: الماقي: رصف المباني. ص298-299. وعباس حسن: النحو الوافي. 472/2.

(3) ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي 537/1. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 242/1. وعباس حسن: النحو الوافي. 475/2.

(4) ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي 537/1. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب . 240/1. وعباس حسن: النحو الوافي. 477/2.

(5) ابن هشام: مغني اللبيب 240/1. وينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي 537/1. والماقي: رصف المباني. ص295-296. وعباس حسن: النحو الوافي. 477/2.

(6) ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 538/1. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 478/2.

(7) ابن هشام: مغني اللبيب. 239/1. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 478/2.

(8) ابن هشام: مغني اللبيب. 239/1. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 478/2.

الأول: ما تبين المفعول من الفاعل، وهذه تتعلق بمذكور ، وضابطها أن تقع بعد فعل أو اسم تفضيل مُفْهِمَيْنِ حباً أو بغضاً، نحو قولك: ما أحبني وما أبغضني، فإن قلت لفلان فأنت فاعل الحب والبغض وهو مفعولها، وإن قلت ما أحبني وأبغضني إلى فلان فالأمر بالعكس.

أي أنت المفعول به للحب والبغض وهو الفاعل.

الثاني والثالث: ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية، وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية، ومصحوب كل منهما إما غير معلوم مما قبلها، وإما معلوم لكن استؤنف بيانه تقوية للبيان وتوكيداً له واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف.

ومثال المبينة للمفعولية: سقياً لزيد، وجدعاً له، فيرى ابن هشام أن هذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين، ولا بفاعليهما المقدرين لأنهما متعديان. ويرى أيضاً أنها ليست لام التقوية لأن لام التقوية صالحة للسقوط، وهذه اللام لا تسقط لأنه لا يقال: سقياً زيداً، ولا جدعاً له. كما أنه يرى ليست هي ومخفوضها صفة للمصدر فتتعلق بالاستقرار، وبالتالي فإنه يؤكد على أنها لام مبينة للمدعو له أو عليه أو مؤكدة للبيان.

ومثال المبينة للفاعلية: تباً لزيد وويحاً له، فإنهما في معنى خسر وهلك.

15- أن تكون بمعنى بعد<sup>(1)</sup>، كقولهم: كان الخليفة يقصد المسجد لأذان الفجر مباشرة ويصلي الصبح بالناس إماماً ثم ينظر في قضاياهم...، أي يقصد المسجد بعد أذان الفجر مباشرة.

16- أن تكون بمعنى قبل<sup>(2)</sup>، كقولهم: كتبت رسالتي لليلة بقيت من رمضان، أي: قبل ليلة.

17- أن تكون بمعنى عند<sup>(3)</sup>، نحو قوله تعالى: "هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ"، {الحشر: 2} أي عند أول الحشر.

18- أن تكون بمعنى مع<sup>(4)</sup>، نحو قوله تعالى: "وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ"، {النساء: 2}

أي: مع أموالكم.

(1) عباس حسن: النحو الوافي. 479/2. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب 238/1. والمالقي: رصف المباتي. ص 299.

(2) عباس حسن: النحو الوافي. 480/2.

(3) ابن هشام: مغني اللبيب. 238/1. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 481/2.

(4) المالقي: رصف المباتي. ص 298. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 481/2.

19- أن تكون بمعنى على<sup>(1)</sup>، نحو قوله تعالى: "لِلَّذَّاقِينَ سُجْدًا" {الإسراء: 107} أي: على الأذقان.

20- أن تكون بمعنى من<sup>(2)</sup>، كقولهم: سمعت له صراخاً. والمعنى: سمعت منه صراخاً.

21- أن تكون بمعنى في<sup>(3)</sup>، نحو قوله تعالى: "يَلَيِّتَنِي قَدَمْتُ حَيَاتِي"، {الفجر: 24}. والمعنى: في حياتي، وقيل: لأجل حياتي.

22- أن تكون لتوكيد النفي<sup>(4)</sup>، وضابطها أن تسبق بكان المنفية، أو ما يتصرف منها، وتسمى في هذه الحالة لام الجحود. نحو: ما كان زيد ليقوم.

23- ونفي اللام معنى التوكيد إذا كانت زائدة وهي في ذلك على أنواع<sup>(5)</sup>:

أ- اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله، كقول ابن ميادة:

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكاً أجاز لمسلم ومُعَاهَد<sup>(6)</sup>.

ب- اللام المقحمة وهي المعترضة بين المتضامين، نحو: يا بؤس للحرب، والأصل يا بؤس الحرب.

ج- لام التقوية، وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف إما بتأخره نحو: قوله تعالى: "إِنْ كُنْتُمْ

لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ"، {يوسف: 43}. أو بكونه فرعاً في العمل نحو: قوله تعالى: "مُصَدِّقًا

لِّمَا مَعَهُمْ" {البقرة: 91}.

• الكاف: حرف جر يجر الظاهر، ويقع أصلياً وزائداً وأشهر معانيه:

(1) المالقي: رصف المياني. ص 297. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 238/1.

(2) ابن هشام: مغني اللبيب. 238/1. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 480/2.

(3) ابن هشام: مغني اللبيب. 238/1. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 480/2.

(4) ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 538/1. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 236/1. وعباس حسن: النحو الوافي. 481/2.

(5) ابن هشام: مغني اللبيب. 241/1-242. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 473/2.

(6) البيت من الكامل وهو موجود في: ابن هشام: مغني اللبيب. 241/1. وعباس حسن: النحو الوافي. 473/2.

- 1- التشبيه (1)، نحو: زيد كالأسد، أي يشبه الأسد أو يماثله.
- 2- التعليل والسببية (2)، نحو قوله تعالى: "وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَانَكُمْ". {البقرة: 198}،  
 أي: بسبب هدايته لكم. وقوله تعالى: "وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا"  
 الاسراء: 24}. أي: بسبب تربيتهما إياني في صغري.
- 3- الاستعلاء (3)، كقولهم: كن كما أنت، أي: على الحال التي أنت عليها.
- 4- التوكيد (4)، وعندئذ تكون حرف جر زائداً، نحو قوله تعالى: "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ"  
 {الشورى: 11}، أي ليس شيء مثله.
- **الواو والتاء:** حرفان أصليان للجر، يجران الاسم الظاهر (5)، نحو قوله تعالى: "وَأَلْشَّمْسُ  
 وَضُحَاهَا"، {الشمس: }، ونحو قوله تعالى: "تَاللَّهِ تَفْتُونَ تَذَكُّرُ يَوْسُفَ"، {يوسف: 85}.
- ولا يجوز أن، يذكر معهما فعل القسم (6)، فلا يقال: أقسم والله، ولا أقسم بالله. وتختص  
 التاء بجر ثلاثة من الأسماء الظاهرة (7)، هي: الله، ورب مضافاً إلى الكعبة أو الياء، كقول  
 العرب: تَرَبَّ الكعبة، وتَرَبَّيْ لأفعلن، وتالرحمن.
- ثانياً: حروف الجر التي وضعت على حرفين وهي:**
- **عن:** حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر وأشهر معانيه:

(1) ابن هشام: مغني اللبيب. 199/1. وينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 536/1. وابن يعيش: شرح المفصل .  
 502/4-503. والمالقي: رصف المباني. ص272.

(2) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 26/3. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 199/1. وعباس حسن: النحو الوافي. 516/2. وابن  
 عبد اللطيف القرشي: شمس الدين محمد بن أحمد: الإرشاد إلى علم الإعراب. ط1. الاسكندرية: دار ابن خلدون 1991.  
 ص267.

(3) عباس حسن: النحو الوافي. 516/2.

(4) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 21/3. وينظر: المالقي: رصف المباني. ص277. وعباس حسن: النحو الوافي. 489/2.

(5) عباس حسن: النحو الوافي. 489/2.

(6) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 12/3. وينظر: الغلاييني: جامع الدروس. ص185. وعباس حسن: النحو الوافي. 516/2.  
 516/2.

(7) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 12/3. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري. 492/4. وابن هشام: شرح شذور  
 الذهب. ص421. وعباس حسن: النحو الوافي. 289/2.

- 1- المجاوزة<sup>(1)</sup>: كقولهم: أطعمته عن جوع، أي أزلت عنه الجوع.
- 2- الاستعلاء<sup>(2)</sup> أي: أن تكون بمعنى على، نحو قوله تعالى: "فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ" {محمد: 38}. والمعنى المراد: على نفسه.
- 3- أن تكون بمعنى بعد<sup>(3)</sup>، نحو قوله تعالى: "لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ"، {الانشقاق: 19}، أي: طبقاً بعد طبق.
- 4- التعليل<sup>(4)</sup>، أي: أن يكون ما بعدها سبباً وعلّة فيما قبلها، نحو: لم أحضر إليك إلا عن طلب طلب منك، ولم أفارقك إلا عن ميعاد ينتظرني، أي: بسبب طلب منك وبسبب ميعاد ينتظرني.
- 5- الظرفية<sup>(5)</sup>، كقولهم: الزعيم لا يكون عن حمل الأعباء الثقال وانياً، ولا عن بذل التضحيات متردداً، أي: في حمل الأعباء...، وفي بذل التضحيات.
- 6- أن تكون بمعنى الباء<sup>(6)</sup>، كقولهم: قمت عن صحابي، والمقصود: قمت بأصحابي.
- 7- أن تكون بمعنى من<sup>(7)</sup>: نحو قوله تعالى: "الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ"، {الشورى: 25}، أي: يقبل التوبة من عباده.
- 8- أن تكون بمعنى بدل<sup>(8)</sup>، كقولهم: حج فلان عن أبيه، أي: بدل أبيه.

(1) ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 535/1. وينظر: المالقي: رصف المباني ص430. ومغالسة: النحو الشافي. ص352. وابن هشام: مغني اللبيب. 168/1. وشرح شذور الذهب. ص417 وعباس حسن: النحو الوافي. 513/2.

(2) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص153. وينظر: المالقي: رصف المباني. ص498. وعباس حسن: النحو الوافي. 513/2. وابن هشام: مغني اللبيب. 168/1. ومغالسة: النحو الشافي. ص352.

(3) ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص417. وينظر: المالقي: رصف المباني ص430. وعباس حسن: النحو الوافي. 513/2.

(4) عباس حسن: النحو الوافي. 513/2. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 169/1. والمالقي: رصف المباني ص498. والغلابيني: جامع الدروس. ص178.

(5) عباس حسن: النحو الوافي. 513/2.

(6) المالقي: رصف المباني ص432. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 514/2. والجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص153.

(7) مغالسة: النحو الشافي. ص352. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 514/2.

(8) عباس حسن: النحو الوافي. 514/2. وينظر: مغالسة: النحو الشافي. ص357.

9- الاستعانة<sup>(1)</sup>، كقولهم: ضربت الخائن عن السيف، أي: بالسيف إذا كان السيف أداة الضرب وحملوا هذا المعنى على قوله تعالى: "وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ" {النجم:3} وحكى الفراء عن العرب: "رمىت عن القوس وبالقوس وعلى القوس، يراد به معنى واحد"<sup>(2)</sup>.

• في: حرف جر يجر الظاهر والمضمر والغالب فيه أن يكون أصلياً وأشهر معانيه:

1- الظرفية<sup>(3)</sup>، وهي على أنواع:

أ- زمانية.

ب- مكانية.

ج- مجازية.

فمثال الأولى والثانية قوله تعالى: "الْمَرْءُ غَلَبَتِ الرَّؤْمُ" {الروم: 2، 1} فالظرفية المكانية والزمانية قد اجتمعتا في هذه الآية فحرف الجر (في) في الموضع الأول يفيد الظرفية المكانية، وفي الموضع الثاني يفيد الظرفية الزمانية. أما مثال الثالثة فهو: قوله تعالى: "وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ" (البقرة: 179). وقولهم: دخلت في الأمر.

1. المصاحبة<sup>(4)</sup>، وتكون عندئذ بمعنى مع، نحو قوله تعالى: "ادخلوا في أمم" {الاعراف: 38} أي: ادخلوا معهم، أو في جملة أمم.

2. الاستعلاء<sup>(5)</sup>، وبناءً على هذا المعنى وجهوا قوله تعالى: "وَلَا صَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ" {طه: 71}. فيصلح استخدام (على) أو (في) في هذه الآية.

3. التعليل<sup>(6)</sup>، نحو قوله تعالى: "فَدَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِّي فِيهِ" {يوسف: 32}، أي: بسببه.

(1) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 153. وينظر: الفراء: معاني القرآن. 267/2.

(2) الفراء: معاني القرآن. 267/2.

(3) ابن هشام: مغني اللبيب. 191/1. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 507/2. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي.

533/1. والمالقي: رصف المياني. ص 450. وابن يعيش: شرح المفصل. 471/4.

(4) ابن هشام: مغني اللبيب. 191/1. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 507/2. والجبالي: في مصطلح النحو الكوفي.

ص 155.

(5) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 155. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 191/1. والفراء: معاني القرآن.

186/2-187. وعباس حسن: النحو الوافي. 507/2.

(6) ابن هشام: مغني اللبيب. 191/1. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 507/2.

4. مرادفة الباء<sup>(1)</sup>، التي تفيد الإلصاق، كقولهم: وقف الحارس في الباب، أي: ملاصقاً له.  
5. مرادفة إلى الغائية<sup>(2)</sup>، نحو قوله تعالى: "فَرَدُّوْاْ أَيْدِيَهُمْ فِيْ أَفْوَاهِهِمْ"، {ابراهيم: 9}، أي:  
إلى أفواههم.

6. أن تكون بمعنى من التبعية<sup>(3)</sup>، كقولهم: أخذت في الأكل قدر ما أشار الطبيب، أي من الأكل.

7. وتفيد في معنى التوكيد<sup>(4)</sup>، وعندئذ تكون زائدة، غير أن زيادتها غير قياسية، فيقتصر فيها على المسموع، ورجح النحاة أن زيادتها جائزة في الضرورة الشعرية، ومنهم من أجاز زيادتها في غير الضرورة الشعرية استناداً إلى قوله تعالى: "وقال اركبوا فيها"، {هو د: 41}.

• من: حرف جر يجر الظاهر والمضمر ويقع أصلياً وزائداً وله معان عدة أشهرها:

1- التبعية<sup>(5)</sup>، أي أن تدل على البعضية، والأمثلة عليها كثيرة، نحو: كل من هذا الطعام، والبس من هذه الثياب، وخذ من هذه الدراهم...، أي: كل بعض هذا الطعام، والبس بعض هذه الثياب، وخذ بعض هذه الدراهم. والقرآن الكريم يحفل بكثير من الآيات التي تدل على هذا المعنى، نحو قوله تعالى: "لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ"، {آل عمران: 92}، وقوله: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً"، {التوبة: 103}، وقوله: "مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ"، {البقرة: 253}.

2- ابتداء الغاية<sup>(6)</sup>، والغاية نوعان:

(1) عباس حسن: النحو الوافي. 508/2.

(2) ابن هشام: مغني اللبيب. 192/1. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 508/2.

(3) عباس حسن: النحو الوافي. 508/2.

(4) ابن هشام: مغني اللبيب. 192/1. وينظر عباس حسن: النحو الوافي. 508/2.

(5) المالقي: رصف المباني. ص 389. وينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 500/1. وابن يعيش: شرح المفصل. 459/4. وابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 417. ومغني اللبيب. 389/1. وعباس حسن: النحو الوافي. 458/2. ومخالسة: النحو الشافي. ص 351.

(6) عباس حسن: النحو الوافي. 459/2. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 417. ومغني اللبيب. 399/1. والمالقي: رصف المباني. ص 388. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 500/1. وابن يعيش: شرح المفصل. 458/4. وابن مالك الطائي، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي الأندلسي: شرح التسهيل: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. تحقيق محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية 2000. 3/3. ومخالسة: النحو الشافي. ص 351. وعلي رضا: المرجع في اللغة. ص 167.

أ- مكانية ومثالها، قوله تعالى: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ"، {الإسراء:1}، أي: ابتداء مكان

الإسراء هو المسجد الحرام.

ب- زمانية ومثالها، قولهم: فلان ميمون الطالع من يوم ولادته، راجح العقل من أول نشأته.

فابتداء زمان اليمن هو يوم ولادته، وابتداء زمان رجاحة العقل هو أول نشأته.

3- أن تكون لبيان الجنس<sup>(1)</sup> وكثيراً ما تقع بعد (ما ومهما). نحو قوله تعالى: "مهما تأتتا به من

آية"، {الاعراف:132}، وقوله: "مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ"، {البقرة:106}، وقوله: "مَا يَفْتَحِ اللَّهُ

لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا"، {فاطر:2}.

4- التعليل<sup>(2)</sup>، أي: تدخل على اسم يكون سبباً وعلّة في إيجاد شيء آخر، كقولهم: من كدك

ودأبك أدركت غايتك، أي بسبب كدك ودأبك أدركت غايتك.

5- أن تكون بمعنى كلمة بدل<sup>(3)</sup>، أي يمكن أن تحل كلمة بدل مكانها، نحو قوله تعالى:

أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ، {التوبة:38}، أي: بدل الآخرة.

6- أن تكون لابتداء الغاية وانتهائها<sup>(4)</sup>، كقولهم: أخذت الدراهم من الكيس من داري.

7- المجاوزة<sup>(5)</sup>، أي أن تكون بمعنى (عن)، واستند الفراء في هذا المعنى إلى قوله عز وجل:

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ، {عبس:34} (فمن وعن) عند الفراء سواء في هذه الآية<sup>(6)</sup>.

8- انتهاء الغاية المكانية<sup>(7)</sup>، كقولهم: قربت منه، أي: تقربت إليه.

(1) ابن هشام: معني اللبيب. 1/349-350. وينظر: المالقي: رصف المباتي. ص388. وعباس حسن: النحو الوافي.

2/459. وابن يعيش: شرح المفصل. 4/460.

(2) عباس حسن: النحو الوافي. 2/463. وينظر: ابن هشام: معني اللبيب. 1/350.

(3) ابن هشام: معني اللبيب. 1/350. وينظر: ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/18..

(4) المالقي: رصف المباتي. ص388.

(5) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص151. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 2/463.

(6) الفراء: معاني القرآن. 3/238.

(7) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص151.



9- الاستعانة (1)، فهي تشبه الباء في هذا المعنى فتدخل على الاسم للدلالة على أنه الأداة التي تم استخدامها في تنفيذ أمر من الأمور، كقولهم: ينظر العدو إلى عدوه من عين ترمي بالشرر أي: بعين ترمي بالشرر.

10- الاستعلاء (2)، أي: أن تكون بمعنى على، نحو قوله تعالى: "وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَتِنَا"، {الأنبياء: 77}، أي: على القوم.

11- معنى القسم (3)، ويستعملها بعضهم مضمومة الميم أي: من أو مكسورة، وذكر بعضهم أنها تختص بكلمتي الله والرب ويجب معها حذف الجملة القسمية.

12- الفصل (4)، وهي الداخلة على ثاني المتضادين. نحو قوله تعالى: "وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ"، {البقرة: 220}، وقوله: "حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ"، {آل عمران: 179}.

13- أن تكون بمعنى عند (5)، نحو قوله تعالى: "لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً"، {آل عمران: 10}، أي: عند الله.

14- التوكيد (6)، وعندئذ تكون حرف جر زائداً: وهي على نوعين:

أ- توكيد العموم، نحو: ما جاءني من أحد أو من ديار، فإنَّ أحداً أو دياراً صيغتا عموم.

ب- التخصيص على العموم، نحو: ما جاءني من رجل.

ويشترط في زيادة (من) في هذين النوعين أمور ثلاثة هي:

(1) عباس حسن: النحو الوافي. 464/2.

(2) عباس حسن: النحو الوافي. 464/2.

(3) المالقي: رصف المباني. ص 391. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 465/2.

(4) ابن هشام: مغني اللبيب. 353/1.

(5) ابن هشام: مغني اللبيب. 353/1.

(6) ابن هشام: مغني اللبيب. 353/1. وينظر: ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 18/3-19. وعباس حسن: النحو الوافي.

461، 460/2.

أ- أن تسبق الجملة بنفي أو نهي أو استفهام بهل، نحو: قوله تعالى: "وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا"، {الأنعام: 59}، وقوله: "مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ"، {الملك: 3}، وقوله: "فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ"، {الملك: 3}.

ب- تنكير مجرورها. كما هو واضح في الأمثلة السابقة.

ج- كون مجرورها في الأصل فاعلاً أو مفعولاً أو مبتدأ.

• **مذ:** تكون حرفاً وتكون اسماً، فإذا وقعت حرفاً تجر ما بعدها وتكون متعلقة بما قبلها أما إذا وقعت اسماً فإنها ترفع ما بعدها<sup>(1)</sup> ولا تجر من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان<sup>(2)</sup>، وأشهر معانيها:

1- أن تكون بمعنى (من)<sup>(3)</sup>، وتفيد ابتداء الغاية إذا كان الزمن ماضياً نحو: ما رأيتك مذ يوم الجمعة، أي: من يوم الجمعة.

2- أن تكون بمعنى (في)<sup>(4)</sup>، وتفيد الظرفية إذا كان الزمن حاضراً، نحو: ما رأيتك من يومنا أو شهرنا أي: في يومنا أو شهرنا وتفيد عندئذ استغراق المدة، ويشترط في مجرورها أن يكون ماضياً أو حاضراً، ويشترط في الفعل قبلها أن يكون ماضياً منفيماً، أو ماضياً فيه معنى التطاول والامتداد نحو: سرت من طلوع الشمس.

• **كي:** يرى النحاة أن (كي) تكون حرف جر في موضعين<sup>(5)</sup>:

(1) المالقي: رصف المباني. ص 385.

(2) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 11/3. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل. 506/4. وعباس حسن: النحو الوافي. 514/2.

(3) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 11/3. وينظر: الغلابيني: جامع الدروس. ص 178. وعلي رضا: المرجع في اللغة. ص 173.

(4) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 11/3. وينظر: الغلابيني: جامع الدروس. ص 186.

(5) المالقي: رصف المباني. ص 290. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل. بيروت: عالم الكتب. 49/8. وابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/3. وابن هشام: شرح قطر الندى. ص 251. وشرح شذور الذهب. ص 419. ومغني اللبيب. 205/1-206. وعباس حسن: النحو الوافي. 456/2. والغلابيني: جامع الدروس. ص 190. ومكرم، عبد العال سالم: تطبيقات نحوية وبلاغية. ط 1. الكويت: دار البحوث العلمية 1978. ص 184. والمرادي: الجنى الداني. ص 104. والسيد: في علم النحو. ص 344.

أحدهما: أن تدخل على (ما) الاستفهامية كقولهم: كيـمه ؟ للاستفهام عن شيء، أي: لأي سبب فعلت، أو لأي علة فعلت، فكي حرف جر وما استفهامية في موضع جر بها وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت.

ثانيهما: أن يجيء بعدها مصدر مؤول من (أن) والفعل، فيكون مجروراً بها مثل: جئت كي تكرمني، فالفعل المضارع تكرمني منصوب (بأن) مضمرة بعد (كي)، و(أن) في تأويل مصدر مجرور بكي والتقدير: جئت لإكرامي.

ثالثاً: حروف جر وضعت على ثلاثة أحرف وهي:

\* إلى: حرف جر يجر الظاهر والمضمر وأشهر معانيه ثمانية:

1. انتهاء الغاية<sup>(1)</sup>، سواء كانت الغاية زمانية أم مكانية، وهذا المعنى أكثر المعاني استعمالاً وشيوعاً، ومثال انتهاء الغاية الزمانية قوله تعالى: "ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ" {البقرة:187}. ومثال انتهاء الغاية المكانية قوله تعالى: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ"، {الإسراء:1}.

2. المعية<sup>(2)</sup>، وتكون (إلى) في هذا المعنى إذا ضمنت شيئاً إلى آخر، ووضح الفراء هذا المعنى مستنداً إلى قوله تعالى: "مَنْ أَنْصَارِيَّ إِلَى اللَّهِ"، {آل عمران: 52}. وقال معلقاً على هذه الآية: "المفسرون يقولون: من أنصاري مع الله، وهو وجه حسن. وإنما يجوز أن تجعل (إلى) موضع (مع) إذا ضمنت الشيء إلى الشيء مما لم يكن معه، كقول العرب إن الذود إلى الذود إيل، أي: إذا ضمنت الذود إلى الذود صارت إيلاً. فإذا كان الشيء مع

(1) ابن هشام: مغنى اللبيب. 88/1. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 468/2. وعلي رضا: المرجع في اللغة ص167. والجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص152.

(2) ابن هشام مغنى اللبيب. 88/1. وينظر: عباس حسن النحو الكوفي. 469/2. والجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص152.

الشيء لم تصلح مكان (مع) (إلى)، ألا ترى أنك تقول: قدم فلان ومعه مال كثير، ولا تقول في هذا الموضع: قدم فلان وإليه مال كثير<sup>(1)</sup>."

3. أن تكون بمعنى (اللام)<sup>(2)</sup>، واستدل على هذا المعنى الفراء مستنداً إلى قوله تعالى: "وَأَحْبَبْتُوْا إِلَى رَبِّهِمْ"<sup>(3)</sup>، {هود:23} فيعلق قائلاً: "معناه تخشعوا لربهم وإلى ربهم، وربما جعلت العرب (إلى) موضع (اللام)<sup>(3)</sup>."

4. التبيين<sup>(6)</sup>، وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعدما يفيد حباً أو بغضاً من فعل تعجب أو اسم تفضيل. أي أن الاسم المجرور بها فاعل في المعنى لا في الإعراب، وما قبلها مفعول به في المعنى وليس في الإعراب، نحو قوله تعالى: "رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ" {يوسف: 33}.

5. أن تكون بمعنى (حتى)<sup>(4)</sup>، واستندوا في ذلك إلى قوله تعالى: "فَأَعْسَلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ"<sup>(5)</sup>، {المائدة:6} والمقصود: حتى المرافق.

6. الاختصاص<sup>(5)</sup>، أي قصر الشيء على شيء آخر، وتخصيصه به، كقولهم: الأب راعي الأسرة وأمرها إليه، والحاكم راعي المحكومين وأمرهم إليه.

7. وتفيد البعضية<sup>(6)</sup>، ولكن هذا المعنى قليل الاستخدام، لذا لا يقاس عليه ومنه قولهم: شرب العطشان فلم يرتو إلى الماء، أي: من الماء.

---

(1) الفراء: معاني القرآن. 218/1. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب 88/10. والجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص152

(2) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي، ص152. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 88/1. وعباس حسن: النحو الوافي. 469/2.

(3) الفراء: معاني القرآن. 22/3. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص152.

(6) ابن هشام: مغني اللبيب. 88/1. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي 469/2.

(4) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 152.

(5) عباس حسن: النحو الوافي. 470/2.

(6) عباس حسن: النحو الوافي. 470/2.

8. الظرفية<sup>(1)</sup>، كقولهم: سيجمع الله الولاة إلى يوم تشيب من هوله الولدان، أي: في يوم.  
ونحو: قوله تعالى: "لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"، {النساء:87}.

\* على: حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر، وأشهر معانيه:

1. الاستعلاء<sup>(2)</sup>، وهو أكثر معانيه استعمالاً ويدل على أن الاسم المجرور به قد وقع فوقه  
المعنى وقوعاً حقيقياً أو مجازياً، نحو: ركبت على الفرس، ومحمد أمير علينا.

2. المصاحبة<sup>(3)</sup>، أي أن تكون بمعنى (مع)، نحو قوله تعالى: "وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ"  
{البقرة:177} والمراد: أتى المال مع حبه. وقوله تعالى: "وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ  
عَلَى ظُلْمِهِمْ"، {الرعد:6}، أي: مع ظلمهم.

3. الظرفية<sup>(4)</sup>، نحو قوله تعالى: "وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ" {البقرة:

{102

أي: في ملك سليمان. وقوله: "وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا"،  
{القصص:15}.

4. التعليل<sup>(5)</sup>، واستدلوا على هذا المعنى بقوله تعالى: "وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَانَكُمْ"  
{البقرة:185}.

(1) عباس حسن: النحو الوافي. 470/2. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 469/1.

(2) الشنتريني: تليح الألباب في عوامل الإعراب. ص 110. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 163/1. وشرح شذور  
الذهب. ص 417. وعباس حسن: النحو الوافي. 509/2. وعلي رضا: المرجع في اللغة. ص 171. والجبالي: في مصطلح  
النحو الكوفي ص 154.

(3) ابن هشام: مغني اللبيب. 163/1. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 154.

(4) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 154. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 417 ومغني اللبيب  
164/1. وعباس حسن: النحو الوافي. 509/2.

(5) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 154.

5. المجاوزة (1)، كقولهم: إذا رضي عليّ الأبرار غضب الأشرار.

6. أن تكون بمعنى (من) (2)، نحو قوله تعالى: " إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ "

{المطففين: 2} ويفسر الفراء هذه الآية قائلاً: "يريد اکتالوا من الناس، وهما تعقبان (على) و(من) في هذا الموضع لأنه حق عليه، فإذا قال: اکتلت عليك، فكأنما قال: أخذت ما عليك، وإذا قال: اکتلت منك، فهو كقولك استوفيت منك (3) ".

7. أن تكون بمعنى (الباء) (4)، واستدلوا على هذا المعنى بقوله تعالى: "حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ" {الأعراف: 100} والمقصود: بأن لا أقول (5).

8. الاستدراك والإضراب (6)، كقولهم: فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على أنه لا يبيأس من رحمة الله.

\*متى: حرف جر أصلي في لغة هذيل، لكنه قليل الاستعمال (7)، ومن كلامهم: أخرجته متى كمة، أي: من كمة، ومن مواطن استخدامه حرف جر في الشعر قول أبي ذؤيب الهذلي:

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى ليج خضر لهن نئيج (8)

\*منذ: هي حرف في موضع واسم في موضع آخر، فإذا كان معناها (في) فهي حرف وإذا كان معناها تقديره المدة فهي اسم، والأكثر فيها أن تستعمل حرفاً (9). وتجر ما بعدها إذا وقعت حرفاً

(1) عباس حسن: النحو الوافي. 2/510. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص154.

(2) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص154. وينظر: عباس حسن النحو الوافي. 2/510.

(3) الفراء: معاني القرآن. 3/246. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 155.

(4) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص155. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 1/165.

(5) الفراء: معاني القرآن. 2/269.

(6) ابن هشام: مغني اللبيب. 1/165. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 2/510.

(7) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/6. وينظر: ابن هشام: شرح قطر الندي. ص250. وعباس حسن: النحو الوافي. 2/485.

(8) 485/2. والسيد، أمين علي: في علم النحو. ط5. دار المعارف. ص343.

(9) مر الشاهد ص15.

(9) العبكري: اللباب في علل البناء والإعراب. تحقيق: غازي مختار طليمات. ط1 بيروت: دار الفكر 1995.

وتكون متعلقة بما قبلها، وترفع ما بعدها إذا وقعت اسماً<sup>(1)</sup>. وتكون بمعنى (من) إن كان الزمان ماضياً، وبمعنى (في) إن كان الزمان حاضراً، وبمعنى (إلى) إن كان الزمان معدوداً<sup>(2)</sup>. نحو: ما رأيته منذ يوم الخميس، أو منذ يومنا، أو منذ ثلاثة أيام.

#### 4- حروف جر وضعت على أربعة أحرف :

\*حتى: حرف جر أصلي وهو نوعان<sup>(3)</sup>:

الأول: لا يجر إلا الاسم الظاهر الصريح، ومعنى (حتى) فيه: الدلالة على انتهاء الغاية وتسمى (حتى) الغائية. نحو قوله تعالى: "سَلَّمٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ"، {القدر: 5}

الثاني: لا يجر إلا المصدر المنسبك من أن المضمره وجوباً وما دخلت عليه من الجملة المضارعية وأشهر معاني هذا النوع ثلاثة وهي: الدلالة على انتهاء الغاية، والدلالة على التعليل، والدلالة على الاستثناء.

\*لعل: حرف جر في لغة عقيل، مبنية على الكسر أو الفتح، وقد يقال فيها علّ بحذف لامها الأولى، وهي حرف جر شبيه بالزائد ومعناه الكثير الترجي والتوقع. كقولهم: لعل الغائب قادم غداً<sup>(4)</sup>.

\*لولا: هي من الحروف التي اختلفت في عملها الجر، وهي عند سيبويه حرف جر ولكن لا تجر إلا المضمر، وأجاز القول لولاي ولولاك ولولاه، فالباء والكاف والهاء عنده مجرورات<sup>(5)</sup>.

(1) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 11/3. وينظر: عباس حسن النحو الوافي. 514/2.

(2) العكبري: اللباب في علل البناء والإعراب. 369/1.

(3) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/2، 4. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 141/1 وابن يعيش: شرح المفصل. 465/4. وعباس حسن: النحو الوافي. 483/2.

(4) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 4/3. وينظر: ابن هشام: شرح قطر الندى. ص 249. وعباس حسن: النحو الوافي. 457/2، 458. والغلاييني: جامع الدروس. ص 190. والسيد: في علم النحو العربي. ص 343.

(5) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 7/3، وينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 482/1. وعباس حسن: النحو الوافي. 431/2. وابن هشام: شرح قطر الندى. ص 251. وعلي رضا: المرجع في اللغة ص 175.

وعلى الرغم من ندرة استعمالها حرف جر إلا أن ورودها في لغة الشعر يعد حجة على من أنكر استعمالها حرف جر. يقول عمر بن أبي ربيعة:

أومت بعينيها من اليهودج لولاك في ذا العام لم أحجج<sup>(1)</sup>

ويرى ابن هشام أنها تدخل أيضاً على الضمير المنفصل، نحو: لولا أنا، ولولا أنت، ولولا

هو<sup>(2)</sup>. واستدل على هذا بقوله تعالى: "لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ"، {سبأ: 31}.

\*رُبَّ: ليس هناك حرف من حروف الجر يشبهه من حيث تعدد الآراء النحوية في أحكامه ومعناه وحرفيته وزيادته. فقد عده البصريون حرفاً، والكوفيون اسماً<sup>(3)</sup>، ومعناه التكاثر أو التقليل<sup>(4)</sup> وهذا المعنى يتعين من خلال القرينة التي توجه الذهن إليه. ومن أهم الأحكام النحوية التي تتعلق به:

1- أنه حرف جر شبيهه بالزائد، وله الصدارة في جملته، ولا يسبق إلا (بالواو) أو (ألا) الاستفتاحية، أو (يا)، نحو قولهم، ألا رب مظهر جميل حجب وراءه مخبراً مردولاً، ويا رب عظيم متواضع زاده تواضعه عظمة وإكباراً<sup>(5)</sup>.

2- لا يجر إلا النكرات، ولا يأتي بعده إلا الأسماء الظاهرة كما هي في المثالين السابقين، أو ضمير الغائب، نحو: ربَّه رجلاً<sup>(6)</sup>.

(1) البيت من الكامل و هو موجود في ديوان عمر بن أبي ربيعة = شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة. ص 487.

(2) ابن هشام: شرح قطر الندى. ص 252.

(3) المالقي: رصف المباني. ص 266. وينظر: رفيق فاخوري: معجم شوارد النحو. ط 2. دمشق: دار طلاس. 1999. ص 99.

(4) عباس حسن: النحو الوافي. 522/2. وينظر: الزمخشري: شرح المفصل. 481/4. والمالقي: رصف المباني. ص 266. وابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 422.

(5) عباس حسن: النحو الوافي. 522/2. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 422. وابن يعيش: شرح المفصل. 481/4. والشنتريني: تليح الأبواب. ص 159. والمالقي: رصف المباني. ص 268.

(6) ابن يعيش: شرح المفصل. 483/4. وينظر: ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 12/3. والمالقي: رصف المباني. ص 267، 268.



3- يكون زائداً في الإعراب دون المعنى<sup>(1)</sup>، فمحل المجرور به في نحو: رب رجل صالح عندي، رفع على الابتدائية، وفي نحو: رب رجل صالح لقيت، نصب على المفعولية. وفي نحو رب رجل صالح لقيته، رفع أو نصب كما في قولك: هذا لقيته.

4- قد تحذف (رُبَّ) ويبقى عملها وذلك بعد (الفاء) وهو كثير، وبعد (الواو) وهو أكثر، وبعد (يل) وهو قليل<sup>(2)</sup>.

5- يجوز دخول (ما) على (رب) وذلك على وجهين<sup>(3)</sup>:

أحدهما: أن تكون (ما) كافة وذلك لأنها من عوامل الأسماء، ومعناها يصح في الفعل، وفي الجملة فإذا دخلت (ما) على (رُبَّ) كفتها عن العمل، كما تكف (إِنَّ) في قولك إنما ثم يذكر بعدها الفعل والجملة من المبتدأ والخبر، نحو: إنما ذهب زيد، وإنما ذاهب زيد، فكذلك (رُبَّ) إذا كفت بما عن العمل صارت كحرف الابتداء يقع بعدها الجملة من الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر.

ثانيهما: أن تكون (ما) ملغاة، وعندئذ تكون مؤكدة كما في قوله تعالى: "فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ" {آل عمران 159} ونحو: ربما رجل عندك، فدخل (ما) في مثل هذه الأمثلة كخروجها.

6- الواجب في (رُبَّ) أن تدخل على الأفعال الماضية<sup>(4)</sup> ولكن أجاز بعضهم دخولها على الفعل المستقبل مستدلاً على ذلك بقوله تعالى: "رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا"، {الحجر: 2} وقيل: هو مؤول بالماضي على حد قوله تعالى: "وَنُفِخَ فِي الصُّورِ"، {الكهف: 99}، وفيه تكلف.

(1) ابن هشام: مغني اللبيب. 156/1. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري. 485/4.

(2) ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 423. وينظر: المالقي: رصف المباتي. ص 269. ومحمد عيد: النحو المصفي. ص 541. وعباس حسن: النحو الوافي. 528/2. ومكرم: تطبيقات نحوية وبلاغية. ص 184.

(3) ابن يعيش: شرح المفصل. 486/4. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 157/1.

(4) ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري. 485/4.

7- وفي (رُبَّ) ست عشرة لغة<sup>(1)</sup>: ضم الراء وفتحها، وكلاهما مع التشديد والتخفيف والأوجه الأربعة مع تاء التأنيث ساكنة أو متحركة ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة، والضم والفتح مع إسكان الباء وضم الحرفين من التشديد ومع التخفيف.

8- يجوز حذف (رُبَّ) لفظاً، مع إبقاء عملها ومعناها كما كانت<sup>(2)</sup>. وهذا الحذف قياسي بعد (الواو)، و(الفاء) و(بل)، وهو بعد الأول أكثر، وبعد الثاني كثير، وبعد الثالث قليل.

9- وللنحويين آراء عدة في عمل رُبَّ مضمرة أهمها:

• أنها تحذف ويبقى عملها وذلك بعد الواو، والفاء، وبل<sup>(3)</sup>، ويسمى كل حرف من هذه الحروف (العوض) عن رُبَّ أو (النائب عنها) لأنه يدل عليها، وهو مبني لا محل له من الإعراب والاسم المجرور بعده، مجرور برُبَّ المحذوفة.

• أنها تحذف من غير أن يعوض عنها شيء، وللنحويين آراء في ذلك أهمها:

1. أن حذف رُبَّ من غير أن يعوض عنها بالواو أو الفاء أو بل ضرب من الشذوذ<sup>(4)</sup>.

2. أن إضمار رُبَّ وبقاء عملها لا يجوز إلا في الضرورة الشعرية<sup>(5)</sup>. وهو نادر في اللغة ولا يقاس عليه.

3. أن حذف حرف الجر رُبَّ من غير أن يعوض عنه شيء علته كثرة الاستعمال ووضوح المعنى<sup>(6)</sup>.

---

(1) ابن هشام: مغني اللبيب. 158/1. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل . 486/4. وابن عبد اللطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب. ص264.

(2) عباس حسن: النحو الوافي. 528/2. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل . 516/4، 517. والسيد: في علم النحو. ص362.

(3) ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص23، 424. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 528/2. وابن يعيش: شرح المفصل . 516/4. والسيد: في علم النحو. ص362.

(4) ابن جني: سر صناعة الإعراب. 149/1. وينظر: السيد: في علم النحو. ص362.

(5) ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 500/1.

(6) ابن يعيش: شرح المفصل . 516/4، 517. وينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 487/1.

## حروف جر خاصة:

بقي من حروف الجر ثلاثة وهي: (حاشا، وخلا، وعدا).

ومعظم كتب النحو تتحدث عن هذه الحروف في باب الاستثناء وهذا بيان بها:

**حاشا:** وهي على ثلاثة أوجه<sup>(1)</sup>:

أحدهما: أن تكون فعلاً متعدياً متصرفاً؛ فنقول حاشيته بمعنى استثنائه.

ثانيهما: أن تكون تنزيهية، نحو: قوله تعالى: "حَشَّ لِلَّهِ" {يوسف:31}، وهي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل، لتصرفهم فيها في الحذف، ولإدخالهم إياها على الحرف، ويرى ابن هشام أن هذين الدليلين لا يثبتان الفعلية وينفيان الحرفية. والصحيح عنده أنها اسم مرادف للبراءة من كذا.

ثالثهما: أن تكون للاستثناء، فذهب أكثر النحويين إلى أنها تستعمل حرفاً دائماً بمنزلة إلا، ومنهم من رأى أنها تستعمل كثيراً حرفاً جاراً وقليلاً فعلاً متعدياً جامداً لتضمنه معنى إلا.

أما من عدَّ (حاشا) حرف جر من النحاة فقد اعتمد في ذلك على أدلة وحجج كثيرة أهمها<sup>(2)</sup>:

1. أن (حاشا) لو كانت فعلاً، لا حرفاً، لجاز أن تدخل عليها (نون) الوقاية كما تدخل على الأفعال. فلما لم يجز ذلك كانت حرفاً لا فعلاً.

2. أنها لو كانت فعلاً لصح دخول (ما) عليها، كما تدخل على الفعلين (عدا، وخلا) ولكن لما امتنع ذلك فلا يقال ما حاشا زيدا كما يقال: ما خلا عمراً، وما عدا زيدا، لذا كانت حرفاً لا فعلاً.

<sup>(1)</sup> ابن هشام: معني اللبيب. 140/1، 141. وينظر: ابن جني: سر صناعة الإعراب 159/1، والمبرد: المقتضب ص319.

وإبن يعيش: شرح المفصل. 510/4، 511. والجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص137.

<sup>(2)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل. 511/4، 512. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي ص138.

3. كون ما بعدها مجروراً يدل على أنها حرف، إذ لو كانت فعلاً لما صح أن يجر ما بعدها.

أما من عدها فعلاً فقد اعتمد أيضاً على حجج وأدلة أهمها<sup>(1)</sup>:

1. تصرفها كما تتصرف الأفعال الحقيقية، فيقال: حاشيت أحاشي، كما يقال قاتلت أقاتل.
2. دخولها على (لام) الجر في نحو: حاشا ل بكر، فلو كانت حرفاً جاراً لما جاز دخولها على اللام لأنه لا يدخل حرف جر على حرف جر.
3. دخول الحذف عليها في نحو: حاش، وحشا، وحش، على حد دخوله في غيرها من الأفعال في نحو: لم يك، ولا أدري...، فلو كانت حرفاً لما جاز ذلك، لأن الحذف خاص بالأفعال والأسماء وليس بالحروف.

ومن هنا نستطيع القول: إنَّ هناك آراءً وأقوالاً كثيرة ومختلفة في حقيقة (حاشا)، أهى فعل أم حرف، ويروق لنا رأي الجبالي من هذه الآراء والأقوال وهو "أن الذي يجب أن يعتمد عليه في تحقيق هوية (حاشا) هو الاستعمال ومنزلتها في التأليف والتركيب"<sup>(2)</sup> أي أن السياق الذي ترد فيه هو الذي يحكم فيما إذا كانت فعلاً أم حرفاً، لأنها قد ترد في تركيب ما فعلاً وفي آخر اسماً ولا مشكلة في ذلك.

**خلا وعدا:** وفيهما رأيان<sup>(3)</sup>:

الأول: يكونان فعلين، فينصبان ما بعدهما، ويضمّر الفاعل فيهما، ويجريان مجرى (ليس) ولا يكون في الاستثناء، فنقول: أتاني القوم خلا زيداً على تقدير خلا بعضهم زيداً، وما أتاني القوم عدا بكرةً، على معنى عدا بعضهم بكرةً، فإنك قلت: جاوز بعضهم زيداً، فإذا دخلت (ما) عليهما كانا فعلين.

<sup>(1)</sup> الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 138 وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب 1/140. ابن يعيش: شرح المفصل. 510/4، 511، 512.

<sup>(2)</sup> الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي: ص 138.

<sup>(3)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل ل. 513/4. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 1/153.

الثاني: يكونان حرفين يجران ما بعدهما، نحو قولك: أتاني القومَ خلا زيدٍ، ولا خلاف بين النحاة في جواز الخفض (بخلا)، ولم يذكر أحد من النحويين الخفض بـ (عدا) إلا أبو الحسن الأخفش. فإنه قرنها (بخلا).

فهكذا نستطيع القول: إنَّ (حاشا وخلا و عدا) حروف جارة ما لم تسبق (بما) أما إذا دخلت عليها (ما) فإنها أفعال، أما إعراب الاسم الذي يأتي بعدها إذا لم تسبق (بما) ففيه وجهان<sup>(1)</sup>:

1- الجر على اعتبارها حروفاً جارة، نحو: جاء المسافرون عدا رجلاً.

2- النصب على اعتبارها أفعالاً نحو جاء المسافرون عدا رجلاً.

أما إذا سبقت (بما) ففيها وجه واحد هو<sup>(2)</sup> النصب على اعتبارها أفعالاً ناصبةً نحو: جاء الرجال ما عدا خالدًا.

وجملة القول بعد أن تناولنا معاني حروف الجر: أنَّ لكلَّ حرفٍ من حروف الجر عدة معانٍ بعضها شائع ومتداول وكثير الاستعمال وبعضها قليل الاستعمال، وإن هذه المعاني قد تكون صريحة ومباشرة وقد تكون غير مباشرة، أي: أنها تفهم من خلال سياق الكلام وتأويله، وهذا ما يكثر في تناوب حروف الجر ووقوع بعضها مكان بعض.

### نيابتها بعضها عن بعض

إن تناوب حروف الجر موضوع واسع ودقيق في العربية، وفيه خلاف كبير. فنحاة البصرة لا يجوزون وقوع حرف جر مكان حرف جر آخر، بخلاف نحاة الكوفة.

<sup>1</sup> ابن السراج النحوي، أبو بكر محمد ابن سهل البغدادي: الأصول في النحو. تحقيق عبد المحسن الفتلي. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة 1996. 288/1.

<sup>2</sup> ابن السراج: الأصول في النحو. 281/1.

والصحيح أن هذا الموضوع ليس سهلاً، لأننا لو تتبعنا معاني هذه الحروف في كتب النحو لوجدنا أن للحرف الواحدة عدة معانٍ، وهذا مما قاد النحاة إلى التساؤل عما إذا كانت هذه المعاني حقيقية أم محمولة على المجاز. وبناءً على ذلك انقسم النحاة إلى فريقين (1):

الأول: يرى أن للحرف معنى واحداً لا يفارقه وقد ينجر معه معانٍ أخرى تؤول إليه.

الثاني: يرى التنويع في معاني الحرف الواحد.

ومن الأقوال التي تدعم رأي الفريقين السابقين: قول المرادي في حرف (الباء): "رد كثير من المحققين سائر معاني الباء إلى معنى الإلصاق، كما ذكر سيبويه، وجعلوه معنى لا يفارقها، وقد ينجر معه معانٍ أخر، واستبعد بعضهم ذلك وقال: الصحيح التنويع (2)".

ويقول المالقي في الحرف نفسه: "وهذا المعنى \_ يعني الإلصاق \_ في كلام العرب في (الباء) أكثر من غيره فيها، حتى إن بعض النحويين قد ردوا أكثر معاني (الباء) إليه وإن كان على بعد. والصحيح التنويع كما ذكر ويذكر (3)". ويقول المالقي أيضاً: "ومذهب البصريين إبقاء الحرف على موضوعه الأول إما بتأويل يقبله اللفظ، أو تضمين الفعل معنى فعل آخر يتعدى بذلك الحرف وما لا يمكن فيه ذلك فهو من وضع أحد الحرفين موضع الآخر على سبيل الشذوذ (4)".

ويقول الجبالي: "وللكوفيين في أدوات الخفض مذهب خاص متميز فهم يجوزون نيابة بعضها عن بعض، وأن يكون للأداة الواحدة من أدوات الخفض أكثر من معنى، بخلاف مذهب البصريين الذين يمنعون أن يكون للأداة أكثر من معنى واحد، وما أوهم محمول عندهم على تضمين الفعل معنى فعل آخر يتعدى بتلك الأداة" (5).

(1) عواد، محمد حسن: تناوب حروف الجر في لغة القرآن. ط1. عمان: دار الفرقان 1982. ص10.

(2) المرادي: الجنى الداني. ص46. وينظر: المالقي: رصف المباني ص222.

(3) المالقي: رصف المباني. ص222. وينظر: عواد: تناوب حروف الجر. ص11.

(4) عواد: تناوب حروف الجر ص11. وينظر: المرادي: الجنى الداني. ص46. والجبالي: في مصطلح النحو الكوفي ص159.

(5) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص150.

ومن هذه الأقوال يبدو لنا أن هناك مذهبين يقضي أحدهما بالتنوع في معنى الحرف الواحد، وهذا المذهب بينى عليه جواز وقوع حرف جر مكان حرف جر آخر وهو مذهب الكوفيين ومن تبعهم. وثانيهما لا يقضي بالتنوع ويبنى على هذا المذهب عدم جواز وقوع حرف جر مكان حرف جر آخر، وهو مذهب البصريين.

ولا شك في أن المنتبع لهذا الموضوع في كتب النحو، فإنه يجد أن من الدارسين من يؤيد نحاة البصرة، ومنهم من يؤيد نحاة الكوفة. والصحيح أننا لا نستطيع أن نجزم بصحة رأي دون الآخر، لأن للبصريين حججهم وللكوفيين حججهم في ذلك.

فالذين لا يجوزون وقوع حرف جر مكان حرف جر آخر، لهم أسبابهم وهي<sup>(1)</sup>:

- 1- أنهم يرون أن لكل حرف من حروف الجر معنىً خاصاً يؤديه ولا يمكن أن يقوم غيره به.
- 2- أنهم يريدون أن يحافظوا على سلامة اللغة، وبقائها ناصعة البيان، ورسينة التركيب وبعيدة عن أسباب الركاكة والضعف.
- 3- أن هناك كثيراً ممن يببالغ في استخدام بعض حروف الجر مكان بعضها دون مسوغ أو حاجة، وهذا مما أدى إلى الاضطراب اللغوي، والابتعاد عن المعاني الظاهرة المقصودة إلى المعاني غير المقصودة.

أما الذين يجوزون وقوع حرف جر مكان حرف جر آخر فحججهم هي<sup>(2)</sup>: أن نصوص العربية حافلة بما يشهد بذلك، فكثيراً ما نجد الكلمات تتخذ أكثر من معنى وهذا ما يسمى بالمشترك اللفظي. وهكذا نمضي مع هذا الضرب فنجد لكل حرف من حروف الجر عدة معان في كتب النحو وهذه المعاني ليست هي المعاني الأصلية، التي وضعت لها الحروف وإنما هي من قبيل التناوب أو التضمنين، وللنحاة باع طويلة في هذا الموضوع، ومنهم من أفرد كتباً خاصة

---

(1) عواد: تناوب حروف الجر. ص5.

(2) عواد: تناوب حروف الجر. ص12.

تتحدث عن الحروف وتناوبها، مثل: الأزهية للهروي، وتناوب حروف الجر لمحمد حسن عواد  
ورصف المباني للمالقي، وسر العربية للثعالبي وغيرها من الكتب.

ومن هنا نلاحظ تباين الآراء النحوية واختلافها في موضوع تناوب حروف الجر، ومن  
الدارسين المحدثين من سار على نهج نحاة البصرة ومنهم من سار على نهج نحاة الكوفة. ونظراً  
لطول هذا الموضوع وتعدد الآراء النحوية فيه فسنتكفي بذكر طائفة من الشواهد التي استدل بها  
الدارسون على جواز وقوع حرف جر مكان حرف جر آخر، وتكاد تختصر هذه الحروف التي  
ينوب بعضها عن بعض في: (في، وإلى، ومن، وعلى، والباء، واللام) (1).

### \*نيابة في:

1. تأتي (في) بمعنى (على) نحو قوله تعالى: "وَلَا صَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ"، {طه: 71}  
ويقول الفراء معلقاً: "يصلح (على) في موضع (في) وإنما صلحت (في) لأنه يرفع في الخشبة في  
طولها فصلحت (في) وصلحت (على) لأنه يرفع فيها فيصير عليها (2)".

ونحو قوله تعالى: " أَمْ هُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمْعُونَ فِيهِ {الطور: 38}. قيل: إن في بمعنى على  
في هذه الآية (3)، أي: أن المعنى: أم لهم سلم يستمعون عليه.

2. تكون في مكان (من) (4) نحو قوله تعالى: "وَيَوْمَ نَبَعْتُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا"، {النحل: 84}،  
أي أن المعنى: من كل أمة.

---

(1) الهروي، علي بن محمد النحوي: الأزهية في علم الحروف. تحقيق: عبد المعين الملوحي. 1981. ص44. وينظر:  
المالقي: رصف المباني. ص288. وعواد: تناوب حروف الجر. ص37.

(2) الفراء: معاني القرآن. 186، 187/2. وينظر: المبرد، أبو العباس محمد ابن يزيد: المقتضب. تحقيق محمد عبد الخالق  
عضيمة. بيروت: عالم الكتب. 319/2. وابن يعيش: شرح المفصل. 21، 20/8. والجالي: في مصطلح النحو  
الكوفي. ص155.

(3) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين: التبيان في إعراب القرآن. تحقيق أحمد السيد سيد أحمد علي. المكتبة التوفيقية.  
343/2.

(4) الهروي: الأزهية. ص271. وينظر: عباس حسن النحو الوافي 508/2.



3. وتتوب عن الباء (1)، واستدل النحاة على هذا بقوله تعالى: "يَذَرُوكُمْ فِيهِ"، {الشورى: 11} ويقول الفراء: "معنى فيه: أي به، والله أعلم (2)".

4. وتتوب في عن حرف الجر إلى (3)، نحو قوله تعالى: "فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِيْ أَفْوَاهِهِمْ"، {إبراهيم: 9}.

أي: إلى أفواههم، وقيل: هي بمعنى الباء (4).

ونحو قوله تعالى: "أَوْ تَرَقَّى فِي السَّمَاءِ"، {الإسراء: 93}. يقول الفراء: "وقوله: أو ترقى في السماء بمعنى: إلى السماء. غير أن جوازه أنهم قالوا: أو تصنع سلماً فترقى عليه إلى السماء، فذهبت (في) إلى السلم (5)".

#### \* نياحة إلى:

1. إذا كانت في تتوب عن (إلى) كما ذكرنا قبل قليل فالعكس صحيح فإن (إلى) تتوب عن (في)، وذلك نحو قولهم: "جلست إلى القوم (6)"، أي: فيهم.

2. وتتوب إلى عن (اللام) (7)، نحو قوله تعالى: "وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ"، {هود: 23} ويعلق الفراء قائلاً: "معناه: تخشعوا لربهم وإلى ربهم. وربما جعلت العرب (إلى) في موضع اللام (8)".

(1) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص155. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 508/2.

(2) الفراء: معاني القرآن. 22/3. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص156.

(3) ابن هشام: مغني اللبيب. 192/1. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 508/2.

(4) العكبري: التبيان في إعراب القرآن. 93/2. وينظر: الفراء: معاني القرآن. 69/2، 70. والهروي: الأزهية ص271.

(5) الفراء: معاني القرآن. 131/2. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص156.

(6) الهروي: الأزهية. ص274. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 89/1. وعباس حسن: النحو الوافي. 470/2.

(7) ابن هشام: مغني اللبيب. 88/1. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص152.

(8) الفراء: معاني القرآن. 9/2. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص152.

3. تتوب إلى عن (حتى) <sup>(1)</sup>، واستندوا في ذلك إلى قوله تعالى: "فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ"، {المائدة:6}. قيل: إن (إلى) تفيد انتهاء الغاية <sup>(2)</sup>، وذكر بعضهم أنها مثل (حتى) للغاية، والغاية تدخل وتخرج، يقال ضربت القوم حتى زيدا، يكون زيد مضروباً وغير مضروب <sup>(3)</sup>.

4. وتتوب إلى عن (الباء) <sup>(4)</sup>، واستدلوا على ذلك بقول النابغة الذبياني:

فلا عمرو الذي أثنى عليه وما رفع الحجيج إلى ألال <sup>(5)</sup>

والمراد: وما رفع الحجيج أصواتهم إليه بألال، وهو اسم جبل بعرفات <sup>(6)</sup>.

\*نيابة على:

1. تكون مكان (في) <sup>(7)</sup>، نحو قوله تعالى: "وَأَتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ"، {البقرة:102} يقول الفراء: "تصلح (في) و (على) في مثل هذا الموضع، نقول: أتيتته في عهد سليمان وعلى عهده سواء <sup>(8)</sup>."

2. تكون مكان (من) <sup>(9)</sup>، نحو قوله تعالى: "إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ"، {المطففين:2} {المطففين:2} ويعلق الفراء قائلاً "يريد: اكتالوا من الناس، وهما تعتقبان: على ومن في هذا

(1) العكبري: التبيان في إعراب القرآن 199/1. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص152.

(2) العكبري: التبيان في إعراب القرآن. 299/1.

(3) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص152.

(4) الهروي: الأزهية. ص274.

(5) البيت من الوافر وهو في ديوان النابغة الذبياني. صنعة ابن السكيت. تحقيق: شكري فيصل. بيروت: دار الفكر للنشر والطباعة 1969. ص92.

(6) ابن منظور: لسان العرب. مادة {أل} 195/1 وينظر: الهروي: الأزهية. ص274.

(7) ابن هشام: مغني اللبيب. 164/1. وشرح شذور الذهب. ص417. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص154، وعباس حسن: النحو الوافي. 509/2. والهروي: الأزهية. ص275.

(8) الفراء: معاني القرآن. 63/1. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص154. والهروي: الأزهية. ص275.

(9) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص154. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 510/2. والهروي: الأزهية. ص275.

الموضع، لأنه حق عليه، فإذا قال اکتلت عليك، فكأنه قال: أخذت ما عليك، وإذا قال: اکتلت منك، فهو كقولك: استوفيت منك (1).

3. تكون مكان (الباء) (2)، نحو قوله تعالى: "حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ"، {الأعراف: 105}. والمعنى 105. والمعنى بأن لا أقول (3).

4. تكون مكان (عن) (4)، نحو قول العرب: "رَمِيتَ عَنِ الْقَوْسِ وَالْقَوْسِ وَعَلَى الْقَوْسِ"، يراد به معنى واحد (5).

#### \* نيابة عن:

1. تكون مكان (الباء) (6)، نحو قوله تعالى: "وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ"، {النجم: 3}، والمعنى: بالهوى (7).

2. تكون في مكان (على) (8)، نحو قوله تعالى: "فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ" {محمد: 38} ونحو قول ذي الأصبع العدواني:

---

(1) الفراء: معاني القرآن. 246/3. وينظر: المرادي: الجنى الداني. ص 445. والجبالي: في مصطلح النحو الكوفي، ص 155، 154.

(2) ابن هشام: مغني اللبيب. 165/1. وينظر: الهروي: الأزهية. ص 277. والجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 155.

(3) الفراء: معاني القرآن. 267/2. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 156.

(4) الفراء: معاني القرآن. 267/2. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 156.

(5) الفراء: معاني القرآن. 267/2.

(6) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 153. وينظر: المالقي: رصف المباني. ص 432. والهروي: الأزهية. ص 279.

(7) العكبري: التبيان في إعراب القرآن. 344/2.

(8) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 153. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 168/1. والمالقي: رصف المباني. ص 498. والهروي: الأزهية. ص 279. وعباس حسن: النحو الوافي. 513/2. ومخالسة: النحو الشافي. ص 352.

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديانتي فتخزوني (1)

3. تكون في مكان (من) (2)، واستدل على هذا المعنى الفراء مستنداً إلى قوله تعالى: "يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ"، {عبس: 34}. وقال: "يفر عن أخيه: من، وعن فيه سواء (3)"، ومثل قوله تعالى: "تعالى: "وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ"، {الشورى: 25} أي من عباده، وقوله تعالى: "قد كنا في غفلة من هذا"، {بق: 22}، أي من هذا. ومنه أيضاً قولهم: "أطعمه عن جوع، وكساه عن العرى ومن العري، ورمى عن القوس ومن القوس (4)".

4. تكون في مكان (اللام) (5)، وتفيد عندئذ معنى التعليل، كما في قوله تعالى: "وَمَا كَانَ أَسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ"، {التوبة: 114}، والمعنى إلا لموعده (6).

\* نيابة من:

1. أن تكون في مكان (عن) (7) وأثبت هذا المعنى الفراء مستنداً إلى قوله تعالى: "يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ"، {عبس: 34} فمن، وعن عنده سواء (8).

(1) البيت من البسيط وهو موجود في: ابن يعيش: شرح المفصل. 104/9. وابن هشام: مغنى اللبيب. 149/2. والمرادي: الجنى الداني. ص246. وعواد: تناوب حروف الجر. ص29 والهروي: الأزهية. ص279. وابن جنى: الخصائص. 282/1. وابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري. 517/4. والسيوطي، جمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تحقيق: عبد الحميد هندأوي. القاهرة: المكتبة التوفيقية 29/2. وابن عصفور: ضرائر الشعر تحقيق: إبراهيم محمد. ط1. دار الأندلس 1980. ص144. والجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص153.

(2) مغالسة: النحو الشافي. ص352. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 514/2. والجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص153.

(3) الفراء: معاني القرآن. 238/3. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص152.

(4) ابن الحاجب: أمالي ابن الحاجب. 252/1.

(5) المالقي: رصف المبانى. ص490. وينظر: ابن هشام: مغنى اللبيب: 169/1. وعباس حسن: النحو الوافي. 513/2.

والغلابيني: جامع الدروس. ص178 والمرادي: الجنى الداني. ص263. والجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص153..

(6) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص153.

(7) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص151، وينظر: عباس حسن النحو الوافي. 463/2.

(8) الفراء: معاني القرآن. 238/3. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص151.

ونحو قوله تعالى: "لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا" {ق: 22}، وكذلك قولهم: "لهوت من

فلان<sup>(1)</sup> والمعنى عن فلان.

2. تكون في مكان (على)<sup>(2)</sup>، نحو قوله تعالى: "وَنَصَرْتَهُ مِّنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا

بِعَايَتِنَا" {الأنبياء: 77} والمعنى: على القوم<sup>(3)</sup>.

3. تكون في مكان (في)<sup>(4)</sup>، نحو قوله تعالى: "أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ"، {فاطر: 40}

والمعنى: في الأرض<sup>(5)</sup>.

4. تكون في مكان (الباء)<sup>(6)</sup>، نحو قوله تعالى: "يَنْظُرُونَ مِّنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ" {الشورى: 45}

والمعنى: بطرف خفي<sup>(7)</sup>، ومثلها كثير في القرآن، نحو قوله تعالى: "سَحَفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ"

{ الرعد: 11} وقوله: "يُلْقَى الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهِ"، (غافر: 15) وقوله: "تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ

فِيهَا" {القدر: 4}.

5. تكون مكان (إلى)<sup>(8)</sup>، وعندئذ تفيد انتهاء الغاية المكانية، كقولك: قربت منه، أي تقربت إليه.

---

(1) الهروي: الأزهية. 278، 282.

(2) عباس حسن: النحو الوافي. 464/2. وينظر: الهروي: الأزهية. ص 282.

(3) الهروي: الأزهية. ص 282.

(4) الهروي: الأزهية. ص 282. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 151.

(5) الفراء: معاني القرآن. 370/2. وينظر: الهروي: الأزهية. ص 282. والجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 151.

(6) الهروي: الأزهية. ص 282. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 508/2.

(7) العكبري: التبيان في إعراب القرآن. 88/2.

(8) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 151. وينظر: عباس حسن النحو الوافي. 508/2.

## \*نيابة الباء:

1. تأتي في مكان (من) <sup>(1)</sup>، واستدل على هذا المعنى الكوفيون بقوله تعالى: "عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ"، {الإنسان:6} أما الفراء فقد أنكر هذا المعنى ورأى أن الباء في هذا الموضع زائدة للتأكيد أو باقية على أصلها، والمعنى: يشربها <sup>(2)</sup>. وكذلك ابن جنى فقد أنكر هذا المعنى بدليل قوله: "فأما ما يحكيه أصحاب الشافعي - رحمه الله - من أن الباء للتبعيض فشيء لا يعرفه أصحابنا ولو ورد به ثبت <sup>(3)</sup>".

2. تكون في مكان (على) <sup>(4)</sup>، نحو قوله تعالى: "مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ"، {آل عمران: عمران: 75}، أي على قنطار، بدليل قوله في سورة يوسف: "إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ" {يوسف: 64}.

3. تكون في معنى (عن) <sup>(5)</sup>، واستندوا في هذا المعنى إلى قوله تعالى: "سأل سائل بعذاب واقع" {المعارج: 1}، أي: عن عذاب، وقوله تعالى: "فَسأَلَ بِهِ خَبِيرًا" {الفرقان: 59}، والمعنى: فاسأل عنه ونحو قول عنتره:

هلا سألت الخيل يا ابنة مالكٍ  
إن كنت جاهلة بما لم تعلمي <sup>(6)</sup>

أي: عما لا تعلمي.

(1) ابن هشام: مغنى اللبيب. 192/1. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 508/2. و الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص156. و عواد: تناوب حروف الجر. ص35.

(2) الفراء: معاني القرآن. 215/3. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي ص156..

(3) ابن جنى: سر صناعة الإعراب. 139/1.

(4) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص156. وينظر: الهروي: الأزهية. ص285.

(5) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص156. وينظر: الهروي: الأزهية. ص285.

(6) البيت من الكامل وهو ديوان عنتره: تحقيق محمد سعيد المولوي. بيروت. ص226. وهو موجود في أبي زيد القرشي، محمد بن أبي الخطاب: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، حققه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد البجاوي. مصر: دار النهضة. ص364.

4. تأتي في مكان (في)<sup>(1)</sup>، وأثبت هذا المعنى الفراء مستنداً إلى قوله تعالى: 'يَسْعَى نُورُهُمْ

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ'، {الحديد: 12} أي: في أيمنهم.

وذكر في (معاني القرآن) أن العرب تجعل (في) مكان الباء، كقولهم: أدخلك الله بالجنة، والمقصود في الجنة<sup>(2)</sup>.

ومما سبق يبدو لنا أن تناوب حروف الجر باب واسع وكبير في العربية، وأن ما سقناه من أمثلة عليه تعد من باب الشاهد والمثال وليس من باب الحصر والجمع.

ويتبين أيضاً أن هناك خلافاً كبيراً بين النحاة في هذا الباب وخاصة نحاة البصرة ونحاة الكوفة، فنحاة الكوفة يتوسعون في معاني حروف الجر ويثبتون لكل حرف أكثر من معنى وذلك تبعاً لسياق الكلام ويجوزون وقوع حرف جر مكان حرف جر آخر، بخلاف نحاة البصرة الذين يمنعون أن يكون للحرف أكثر من معنى، أو أن ينوب حرف جر عن حرف جر آخر. "أما ما يوهم فمحمول عندهم على تضمين الفعل معنى فعل آخر يتعدى بهذه الأداة<sup>(3)</sup>".

ومن خلال هذا البحث تبدى لنا أن مذهب نحاة الكوفة أكثر شمولاً وأوسع مجالاً في توضيح معاني حروف الجر وتحديدها ولاسيما أنهم يعتمدون على السياق، ويستندون في ذلك إلى آيات الذكر الحكيم أو ما نطقت به العرب من شعر أو نثر، في حين يبدو لنا أن مذهب نحاة البصرة محدود في هذا الباب، لأنهم يمنعون أن يكون للأداة أكثر من معنى، مع أننا لا نرى علة واضحة وجلية لمنعهم أن يكون للأداة أكثر من معنى، إذا لم يختل المعنى المقصود ولم يؤثر ذلك على السياق.

(1) الهروي: الأزهية. ص286. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص157.

(2) الفراء: معاني القرآن. 70/2. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص157.

(3) الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص159.

## الفصل الأول

### سقوط حرف الجر في اللغة

1- علل السقوط

2- سقوطه قياساً

3- سقوطه سماعاً

• سقوطه مع أفعال متفق عليها نحو: (ذهب، و شكر، و نصح...)

• سقوطه مع الفعل اللازم

• سقوطه مع الفعل المتعدي

شواهد نثرية وشعرية على سقوط حرف الجر



## الفصل الأول

### سقوط حرف الجر في اللغة

بعد الرجوع إلى عدد من كتب اللغة والنحو تبدى لنا أنّ ظاهرة سقوط حرف الجر شائعة وفاشية في اللغة وثمة نصوص نثرية وشعرية سقط فيها حرف الجر لعلّة أو لأخرى . كما تبدى لنا أنّ أكثر الحروف التي رصدت ساقطة هي : إلى ، والباء ، وفي ، وعلى . وهذا يعني أنّ الظاهرة لا تشمل حروف الجر كلها ، وسيكشف هذا الفصل عن علل سقوط حرف الجر وسقوطه قياساً ، وسقوطه سماعاً ، وسقوطه مع بعض الأفعال المخصوصة وسقوطه مع الفعل المتعدي . كما يعرض لشواهد نثرية وشعرية كثيرة سقط فيها حرف الجر .

### علل سقوط حرف الجر في اللغة

من خلال تتبعي لظاهرة سقوط حرف الجر في كتب اللغة والنحو، تبدى لي أنّ وراء هذا السقوط عللاً وأسباباً سوغت له أن يسقط في اختيار الكلام. ونشير إلى أنه قد يشترك أكثر من علة في إسقاط حرف الجر في آن واحد. وهذا بيان بهذه العلل التي وقعت عليها متفرقة في كتب اللغة والنحو.

**1- كثرة الاستعمال<sup>(1)</sup>.** وهي أولى العلل التي تسوغ سقوط حرف الجر، وأكثر ما تبدو واضحة وجلية مع الأماكن ، ومع القسم .

أما بالنسبة للأماكن، فإن كثرة استعمال حرف الجر معها تسوغ إسقامريم كأماكن الدخول<sup>(2)</sup>، نحو: البيت، والدار، والسوق، والقصر، والطريق، والمسجد، والقرية....، فقالوا: دخلت البيت، ودخلت الدار، والتقدير: دخلت في البيت، ودخلت في الدار.

(1) ابن يعيش: شرح المفصل. 297، 296/4. وينظر: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبدالله المرزبان: شرح كتاب سيبويه. تحقيق: أحمد حسن مهدي وعلي سيد علي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية 2008. 1/271، 272. و243/3. والفراء: معاني القرآن 13، 243/3. والجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. رسالة دكتوراة (غير منشورة) الجامعة الأردنية. عمان 1995. ص 366. والفارقي، أبو القاسم سعيد بن سعيد: تفسير المسائل المشكّلة في أول المقتضب. تحقيق: سمير أحمد معلوف. القاهرة: معهد المخطوطات 1993. ص 312.

(2) الأهدل، محمد أحمد عبد الباري: الكواكب الدرية على متممة الأجرومية. بيروت: دار الكتب العلمية 1995. ص 258. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [ دخل ] 3/313. والسيرافي: شرح كتاب سيبويه. 1 / 271، 272. وعلي رضا: المرجع في اللغة العربية. ص 35.

وقد ذكر أهل اللغة آراءً عدة في هذا الفعل ، وربما يعود السبب إلى أن العرب استعملت المكان تارة بحرف جر ، وأخرى بغير حرف جر، فقالوا: دخلت البيت، ودخلت إلى البيت. فذهب ابن السراج إلى أنه من الأفعال غير المتعدية<sup>(1)</sup>، واستند في ذلك إلى علة نحوية مفادها أنه إذا كان الفعل متعدياً كان مضاده متعدياً، وإذا كان غير متعد فإن مضاده غير متعد، نحو: تحرك وسكن فتحرك غير متعد وسكن غير متعد، وابيضَّ واسودَّ كلاهما غير متعد، فكذاك الفعل دخل غير متعد لأن مضاده الفعل خرج غير متعد<sup>(2)</sup>.

أما ابن يعيش فقد عده من قبيل الأفعال اللازمة<sup>(3)</sup>، التي تتعدى بحرف الجر، نحو: دخلت إلى البيت. فلما كثر استخدام الفعل دخل مع الأماكن أجازوا حذف حرف الجر معه، فقالوا: دخلت البيت، وحذفوا حرف الجر لكثرة الاستعمال<sup>(4)</sup>.

وذكر ابن منظور في (لسان العرب) أن دخلت البيت المراد به دخلت إلى البيت، ولكن حذف منه حرف الجر فانصب انتصاب المفعول به لأنه من الأمكنة المحدودة أو غير المبهمة، فهو كالجبل، والوادي، والسوق، والدار، وهذه الكلمات لا تكون ظروفًا لأنه لا يقال: قعدت الدار، ولا صليت المسجد...، وما جاء من ذلك فإنما هو بحذف حرف الجر نحو: دخلت البيت، وصعدت الجبل، ونزلت الوادي<sup>(5)</sup>. فكلام ابن منظور هذا يدل على أن الفعل دخل من قبيل الأفعال اللازمة وإنما يتعدى بحرف جر.

---

(1) ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل: الأصول في النحو. تحقيق: عبد الحسين الفتلي. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة 1996. 1 / 599.

(2) ابن السراج: الأصول في النحو. 4 / 296، 297.

(3) ابن يعيش: شرح المفصل. 1 / 296.

(4) السيرافي: شرح كتاب سيبويه. 1 / 271، 272. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل. 4 / 296. والإستراباذي: شرح كافية ابن الحاجب 141/2. وأبو الربيع القرشي، أبو عبيد الله بن أبي جعفر أحمد بن عبيد الله الإشبيلي: ضبط قوانين العربية. تحقيق ودراسة: علي بن سلطان الحكمي. ط 1. 1985. ص 376

(5) ابن منظور: لسان العرب. مادة [ دخل ]. 3 / 313.

ومن قال إنَّ الفعل دخل غير متعد استند إلى قول العرب: دخلت في الأمر<sup>(1)</sup>، إذ لو كان متعدياً لقالوا: دخلت الأمر.

وأجاز الصبان إسقاط حرف الجر مع الفعل (دخل) في أي تركيب سواء سمع عن العرب أم لم يسمع، بخلاف ذهب الشام، وتوجهت مكة، ومطرنا السهل والجبل<sup>(2)</sup>. فحرف الجر في هذه الأمثلة لا يحذف اختياريًا.

أما بالنسبة لإعراب الأسماء التي تلي الفعل دخلت وكذلك ذهبت وسكنت فقد ذهب النحويون فيها إلى أوجه عدة وقد لخصها ابن عقيل في أربعة أوجه هي<sup>(3)</sup>:

1- إن هذه الظروف المختصة منصوبة على الظرفية كما انتصب الظرف المكاني المبهم عليها إلا أن ذلك شاذ لا يقاس عليه<sup>(4)</sup>.

2- إن هذه الأسماء منصوبة على إسقاط حرف الجر، يعني على الحذف والإيصال، كما انتصب الطريق في قول ساعدة بن جؤية الهذلي:

لَدُنَّ بِهِزِّ الكفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ      فيه كما عَسَلَ الطريقَ الثعلبُ<sup>(5)</sup>

(1) ابن جني: البيان في شرح اللمع. إملاء الشريف عمر بن إبراهيم الكوفي. تحقيق علاء الدين حموية. ط 1. عمان: دارعمار 2002. ص 208، 209. وينظر: السيرافي: شرح كتاب سيبويه. 1 / 272.

(2) الصبان: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك في النحو والصرف بتقرير الجهابذة الأنباري والرفاعي، مصر: المكتبة الجديدة بميدان الأزهر. 2 / 227.

(3) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 2 / 197. وينظر: ابن جني: البيان في شرح اللمع ص 208، 209. والصبان: حاشية الصبان 2 / 227. وعلي رضا: المرجع في اللغة العربية ص 35.

(4) الصبان: حاشية الصبان. 227/2. وينظر: ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 2 / 197. وابن جني: البيان في شرح اللمع. ص 218، 219.

(5) البيت من الكامل وهو من شواهد سيبويه في الكتاب. 1 / 25، 132، على وصول الفعل إلى الطريق وهو اسم خاص للموضع المستطرق بغير وساطة حرف تشبيهاً بالمكان لأن الطريق مكان وهو نحو قول العرب: ذهبت الشام إلا أن الطريق أقرب إلى الإبهام من الشام، لأن الطريق تكون في كل موضع يسار فيه وليس الشام كذلك. وينظر: ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 2 / 152، 197. والسلسيلي: شفاء العليل في إيضاح التسهيل. 1/434. والسامين الحلبي: الدر المصون. 3/443. وأحمد عبد اللطيف القرشي، شمس الدين محمد: الإرشاد إلى علم الإعراب. ط 1. الاسكندرية: دار ابن خلدون 1999. ص 184.

ومما يعزز هذا الرأي ما جاء في (لسان العرب) من قول الشاعر:

أودى السرى بقتاله ومزاجه شهراً نواحي مُسْتَتَبٍ مُعْمَلٍ<sup>(1)</sup>

فقد نصب نواحيَ لأنه جعله ظرفاً، أراد في نواحي طريق مستتب<sup>(2)</sup>.

ومن هذا القبيل قول رجل من بني عامر:

ويومَ شهدناه سُلَيْماً وعامراً قليل سوى الطعن النihal نوافله<sup>(3)</sup>

أراد: شهدنا فيه، لكنه جعله مفعولاً على السعة فحذف حرف الجر وأضمره<sup>(4)</sup>

ومنه قول أبي كبير:

وإذا رميت به الفجاج ورأيتَه يهوى مхарمها هُويَّ الأجدل<sup>(5)</sup>

أراد: في مхарمها، فهو على هذا ظرف كقولهم: ذهب الشام، وعسل الطريق<sup>(6)</sup>.

ومن هذا القبيل قوله تعالى: "فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ"، {البقرة: 185}، يرى

الفراء أنَّ الشهر نصب بنزع الصفة ولم ينصب بوقوع الفعل عليه، والمعنى: فمن شهد منكم في الشهر، أي كان حاضراً غير غائب في سفره<sup>(7)</sup>.

(1) البيت الكامل وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة (تتب). 588/3. وفهارس لسان العرب. 506/6.

(2) ابن منظور: لسان العرب: مادة (تتب). 588/3.

(3) البيت من الطويل وهو في بلا نسبة في سيبويه: الكتاب. 111/1. والسمين الحلبي: الدر المصون. 420/5. وابن هشام: معني اللبيب 503/2. والمبرد: المقتضب. 105/3. ابن مالك: شرح التسهيل 245/2. وأحمد عبد اللطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب ص183. والسلسلي: شفاء العليل في إيضاح التسهيل. 435/1. والفارقي: تفسير المسائل المشككة في أول المقتضب. ص412.

(4) الفارقي: تفسير المسائل المشككة في أول المقتضب. ص412، وينظر: السيوطي: همع الهوامع. 167/2.

(5) البيت من الكامل وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [خرم]. 77/3. وفهارس لسان العرب. 464/6.

(6) ابن منظور: لسان العرب. مادة [خرم]. 77/3.

(7) الفراء: معاني القرآن: 113/1. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [شهد]. 216/5.

ويرى النحاس أن الشهر ليس بمفعول وإنما هو ظرف زمان والتقدير: فمن شهد منكم  
المصر في الشهر، أو فمن شهد منكم الشهرَ غير مسافرٍ ولا مريض فليصمه<sup>(1)</sup> وذكر ابن جنى  
في (الخصائص) أنَّ التقدير: من شهد منكم صحيحاً بالغاً في مصر فليصمه، وأن بعضهم ينصب  
الشهر على الظرف وأن المفعول به محذوف، أي: فمن شهد منكم المصر في الشهر فليصمه<sup>(2)</sup>.

3 - ويذكر ابن عقيل أن النحاة رأوا أن هذه الأسماء منصوبة على التشبيه بالمفعول به، وذلك  
لأنهم شبهوا الفعل القاصر بالفعل المتعدي، كما نصبوا الاسم بعد الصفة المشبهة التي لا تؤخذ  
إلا من مصدر الفعل القاصر، وهذا إنما يتم لو أن الأفعال التي تنصب بعدها هذه الأسماء كانت  
قاصرة<sup>(3)</sup>.

4 - إن هذه الأسماء منصوبة على أنها مفعول به حقيقة، وعللوا هذا القول بأن نحو: دخل،  
يتعدى بنفسه تارة وبحرف الجر تارة أخرى، وكثرة الأمرين فيه تدل على أن كل واحد منهما  
أصل، وهذا أيضاً يتجه لو أن جميع الأفعال التي تنصب بعدها هذه الأسماء كانت من هذا النوع،  
إلا أن يخص هذا القول بنحو دخل مما له حالتان تساوتا في كثرة الورد بخلاف ذهب<sup>(4)</sup>.

وهكذا نستطيع القول: إن الفعل دخلت قد يتعدى إلى المفعول به بنفسه أو بحرف الجر،  
وإن النحويين أجازوا حذف حرف الجر معه لكثرة الاستعمال.

وأما بالنسبة للقسم، فإن كثرة استعمال حرف الجر في هذا الأسلوب تعد علة لإسقاطه،  
وبما أن القسم من الأساليب التي يكثر استعمالها عند العرب ويكثر دورانها على ألسنتهم، فقد  
توخوا فيه ضرباً عدة من التخفيف منها<sup>(5)</sup>:

(1) النحاس: إعراب القرآن. 287/1، 288.

(2) ابن جنى: الخصائص 373/2.

(3) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 197/2. وينظر: علي رضا: المرجع في اللغة. ص 35.

(4) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 197/2.

(5) ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري: 5 / 249، 250.

1- حذف فعل القسم كثيراً والاستغناء عنه لأنه معلوم عندهم. فقالوا بالله لأقومن، والمراد: أحلف بالله، أو أقسم بالله.

2- حذف المقسم به وذلك لدلالة الفعل عليه، نحو قولهم: أقسم لأفعلن، وأشهد لأفعلن والمعنى المراد: أقسم بالله، وأشهد بالله، وإنما حذفوا المقسم به لكثرة الاستعمال، ولعلم المخاطب بالمراد.

3- حذف الخبر من الجملة الابتدائية، نحو قولهم: لَعَمْرُكَ، و يَمُنُّكَ، وأمانة الله، فهذه الكلمات كلها مبتدآت محذوفة الأخبار تخفيفاً لطول الكلام بالجواب، ولكثرة استعمالها ودورانها على ألسنة العرب. والمراد بها: لعمرك ما أقسم به.

4- حذف حرف الجر لكثرة الاستعمال، "سواء أكان القسم بلفظ الله أو غيره من سائر ألفاظ

القسم نحو: المصحف لأفعلن"<sup>(1)</sup>.

وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله ويعتد به محذوفاً كما يعتد به مثبتاً، وذلك للتنبيه على إرادة المحذوف فيقال: الله لأقومن في الخبر لا الاستفهام، والمراد: بالله، أو والله<sup>(2)</sup>.

ومن هنا يتبين لنا أن النحاة أجازوا عمل حرف الجر مضمراً فيما يكثر استعماله كالقسم بالواو، نحو الله لأفعلن. وذكر النحاة أيضاً أن العرب تلقي الواو من القسم وتخفضه، فقالوا: الله لأفعلن، والله لأفعلن، وذلك لأن المعنى مستعمل والمستعمل يجوز فيه الحذف<sup>(3)</sup> وروي عنهم أيضاً خفض لفظ الجلالة وحده مع حذف حرف الجر وذلك لشهرته وكثرة القسم به ويرى

(1) الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص 366.

(2) ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري. 562/5. وينظر: ابن السراج: الأصول في النحو. 431/1.

(3) الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه (معاني القرآن). مجلة جامعة النجاح للأبحاث/ العلوم الإنسانية عدد 1، مجلد 19. ص 14.

بعضهم أن النصب هو الوجه<sup>(1)</sup>. ويمكننا القول: إن عمل حرف الجر مضمراً وبقاء عمله ليس مقصوراً على أسلوب القسم، ودليل ذلك أنهم وجهوا أمثلة أخرى بناءً على هذه العلة، أي علة كثرة الاستعمال، نحو: قول رؤبة: خير لمن قال: كيف أصبحت؟ ورأوا أن حرف الجر حذف من قول رؤبة وبقي عمله لكثرة الاستعمال، "فكثرة استخدام حرف الخفض علة لإسقاطه وبقاء عمله<sup>(2)</sup>".

ومن الشواهد التي سقط فيها حرف الجر لكثرة الاستعمال قول ذي الأصبع العدواني:

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب  
عني ولا أنت ديانتي فتخزوني<sup>(3)</sup>.

وقول شاعر آخر:

رسم دار وقفت في طلله  
كدت أقضي الحياة من جلله<sup>(4)</sup>

فكثرة الاستعمال في هذين البيتين هي التي سوغت سقوط حرف الجر، فكثرة استخدام كلمة (لاه) في البيت الأول سوغت سقوط حرف الجر وهو (اللام)، أي أن التقدير لله. وأما التقدير في البيت الثاني: ربّ رسم دار إلا أنه حذف حرف الجر (ربّ) وأبقى عمله<sup>(5)</sup>.

---

(1) السيوطي: همع الهوامع. 478/2. وينظر: ابن جني: البيان في شرح اللمع. ص 577. وابن السراج: الأصول في النحو. 431/1، 432. والشنتريني: تلقيح الأبواب. ص 120. وابن عصفور: ضرائر الشعر. تحقيق ابراهيم محمد. ط1. دار الأندلس 1980. ص 145.

(2) الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص 366.

(3) مر الشاهد في ص 42.

(4) البيت من الخفيف ولم أعثر على قائله فيما عدت إليه من كتب وهو موجود في: ابن جني: سر صناعة الإعراب. 133/1. والخصائص. 285/1. وابن يعيش: شرح المفصل 52/8. والشنقيطي، أحمد بن الأمين: الدرر اللوامع على همع الهوامع. وضع حواشيه محمد باسل عيون السود. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية: منشورات محمد علي بيضون 1999. 40/2. وابن هشام: أوضح المسالك على ألفية ابن مالك. ط5. 1979. 166/2. ومغني اللبيب 136/1.

(5) ابن يعيش: شرح المفصل. بيروت: عالم الكتب. 103/9، 104.

## 2- وضوح المعنى والدلالة على حرف الجر المحذوف (1):

فهذه علة ثانية تسوغ سقوط حرف الجر في اختيار الكلام، وتتضح هذه العلة في أسلوب القسم ودليل ذلك ما ذكره ابن يعيش في (شرح المفصل) أنهم قالوا: الله لأفعلن، وحذفوا حرف القسم لقوة الدلالة عليه ويقول: "ولا يكادون يحذفون هذا الحرف في القسم مع الفعل ولا يقولون أحلف الله ولا أقسم الله، ولكنهم يحذفون الفعل والحرف جميعاً والقياس يقتضي حذف الحرف أولاً فأقصى الفعل إلى الاسم فنصبه، ثم حذف الفعل توسعاً لكثرة دور الأقسام"<sup>(2)</sup>.

وبناءً على ما ذكره ابن يعيش يمكننا أن نعزز ما أشرنا إليه سابقاً وهو أنه قد يسوغ سقوط حرف الجر أكثر من علة في آن واحد. فأسلوب القسم يسقط فيه حرف الجر لكثرة الاستعمال، ولقوة الدلالة على الحرف المحذوف كما ذكرنا وللتخفيف، وللضرورة الشعرية<sup>(3)</sup> وهذا ما سنذكره فيما بعد.

وحذف حرف القسم لقوة الدلالة عليه يكون على ضربين<sup>(4)</sup>:

الضرب الأول: حذف حرف القسم وعمل الفعل في المقسم به ونصبه، نحو قول ذي الرمة:

أَلَا رَبُّ مَن قَلْبِي لَهُ اللهُ نَاصِحٌ      وَمَنْ قَلْبُهُ لِي فِي الطَّبَائِ السَّوَانِحِ<sup>(5)</sup>

---

(1) ابن يعيش: شرح المفصل. 517/4. وينظر: ابن جني: سر صناعة الإعراب. 149/1. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 500/1.

(2) ابن يعيش: شرح المفصل. 103/9، 104.

(3) ابن يعيش: شرح المفصل. 260/5. وينظر: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد: المقتضب. تحقيق محمد بن عبد الخالق. بيروت: عالم الكتب. 321/2، 326.

(4) ابن يعيش: شرح المفصل. 562/5. وينظر: ابن السراج: الأصول في النحو. 431/1.

(5) البيت من الطويل وهو في ديوان ذي الرمة: (غيلان بن عتبة)، شرح أحمد حاتم الباهلي. رواية أبي العباس ثعلب. تحقيق عبد القدوس أبو صالح. ط1. بيروت: مؤسسة الإيمان. 1982. ص 86.



والتقدير: أَلَا رُبَّ مَنْ قَلْبِي لَهُ نَاصِحٌ، أَحْلَفَ بِاللهِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَسْقَطَ حَرْفَ الْجَرِّ (الباء) مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ (الله) وَنَصَبَهُ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ ، وَأَجَازُوا أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِالْفِعْلِ الْمَقْدَرِ الْمَحْذُوفِ وَهُوَ (أحلف) (1) .

الضرب الثاني: أن يحذف الجار ويبقى عمله، ويعتد به محذوفاً كما يعتد به مثبتاً وذلك للتبنيه على إرادة المحذوف، فيقال: اللهُ لِأَقْرَمِنَ فِي الْخَبْرِ ، لَا الْاسْتِفْهَامَ، وَالْمِرَادُ: اللهُ وَبِاللهِ. وَبِنَاءٍ عَلَى هَذِهِ الْعِلَّةِ أَيْضاً - وَضُوحِ الْمَعْنَى وَالِدَلَالَةِ عَلَى حَرْفِ الْجَرِّ الْمَحْذُوفِ ، وَجَّهَ النَّحْوِيُّونَ قَوْلَ رُوَيْبَةَ: خَيْرٌ عَافَاكَ اللهُ لِمَنْ قَالَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَالتَّقْدِيرُ: أَي: بِخَيْرٍ، أَوْ عَلَى خَيْرٍ فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ لَوْضُوحِ الْمَعْنَى (2).

وقد عدَّ النحاة قول العرب: لاه أبوك، والله أبوك من هذا القبيل وقد اختلفوا في جر لاه فقيل: حذف حرف الجر، ولام (أل)، وهو شاذ غير مقيس. وقال ابن ولاد: أصله إلاه. وقال المبرد: المحذوف لام التعريف، ولام الأصل، والباقية لام الجر بناءً على أن حرف الجر محال أن يحذف. وقال سيبويه: المحذوف لام الجر ولام التعريف، والباقية لام الأصل (3).

ومثل لاه أبوك قول ذي الأصبع العدوانى:

لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي (4)

فقد ذهب سيبويه إلى أن المحذوف هو لام الجر ولام التعريف، وأنكر ذلك أبو العباس المبرد وزعم أن المحذوف لام التعريف واللام الأصلية والباقية هي لام الجر، فتحت لنلا ترجع الألف إلى الياء وحجته في ذلك أن حرف الجر لا يجوز أن يحذف، وهو مخالف لما ذهب إليه

(1) ابن يعيش: شرح المفصل. 259/5. وينظر: ابن السراج: الأصول في النحو. 431/1.

(2) ابن يعيش: شرح المفصل. 517/4. وينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 500/1. وابن جني: سر صناعة الإعراب. 149/1.

(3) الجبالي: (أل في الكلام العربي) دراسة في اتجاهات الفكر النحوي العربي. مجلة جامعة الأزهر بغزة للأبحاث / العلوم الإنسانية. العدد 1. ص 21. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل 4 / 518.

(4) مر الشاهد ص 42 ، 53 .

أكثر النحويين (1)؛ وذكر ابن يعيش أكثر من علة سوغت سقوط حرف الجر في كلمة لاه، ككثرة الاستعمال ووضوح المعنى وقوة الدلالة على الحرف المحذوف (2).

### 3 - التخفيف والاختصار (3):

فقد يسقط حرف الجر في اللفظ اختصاراً واستخفافاً إذا كان في اللفظ ما يدل عليه، فيجري لقوة الدلالة عليه مجرى الثابت المفوظ به، وهو في ذلك على ضربين (4):

الضرب الأول: ما يحذف ثم يوصل الفعل إلى الاسم بنفسه، فينصبه، كالظروف، نحو: قمت اليوم، والمقصود في اليوم. ونحو: اخترت الرجال زيداً، والمقصود: اخترت من الرجال زيداً. وهذا ما أشار إليه سيبويه بقوله: "إنه من باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين فإن شئت اقتصر على المفعول الأول وإن شئت تعدى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول (5)".

ومن ذلك أيضاً: كسوتُ بشراً الثيابَ الطوالَ، واخترت الرجالَ عبدالله، فهذه الأفعال توصل بحروف الإضافة، فيقال: اخترت فلاناً من الرجال، فلما حذف حرف الجر عمل الفعل فنصب الاسم. ولهذه الأمثلة نظائر كثيرة في اللغة نثراً وشعراً، نحو قوله تعالى: "وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا" { الأعراف: 155 }.

فقد ذكر السمين الحلبي في (الدرّ المصون) أن التقدير هو: اختار موسى سبعين رجلاً من قومه، وذلك لأن الفعل اختار يتعدى إلى اثنين، إلى الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف الجر، ولا يجوز حذفه، فيقال: اخترت زيداً من الرجال، واخترت زيداً الرجال. وقومه في الآية مفعول ثان قدم على المفعول الأول.

(4) ابن يعيش: شرح المفصل. 9 / 105.

(5) ابن يعيش: شرح المفصل. 5 / 518.

(6) ابن يعيش: شرح المفصل. 5 / 516.

(7) ابن يعيش: شرح المفصل. 5 / 516. وينظر: سيبويه: الكتاب ط 2. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات 1967. 1 / 26.

(5) سيبويه: الكتاب. 1/26. و ينظر: ابن يعيش: شرح المفصل. 4/516، 517.

ونقل أبو البقاء عن بعضهم أن قومه مفعول أول وسبعين بدل، أي: بدل بعض من كل ورأى أن البديل جائز على ضعف والتقدير عنده: سبعين رجلاً منهم<sup>(1)</sup>، وذهب السمين إلى أنه ممتنع أو ضعيف لأن فيه حذف شيئين<sup>(2)</sup>:

الأول: المختار منه، فإنه لا بدَّ لاختيار من مختار، ومختار منه، وعلى البديل إنما ذكر المختار دون المختار منه.

الثاني: أنه لا بدَّ من رابط بين البديل والمبدل منه، وهو منهم، كما قدره أبو البقاء، وأيضاً فإن البديل على نية الطرح.

ويقول الفراء في هذه الآية: "جاء التفسير: اختار منهم سبعين رجلاً. وإنما استجازوا وقوع الفعل عليهم إذا طرحت (من) لأنه مأخوذ من قولك: هؤلاء خير القوم، وخير من القوم. فلما جازت الإضافة مكان (من) ولم يتغير المعنى استجازوا أن يقولوا: اخترتكم رجلاً، واخترت منكم رجلاً<sup>(3)</sup>. وأنشد قول الراجز:

تحت الذي اختار له الله الشجر<sup>(4)</sup>.

والمقصود: اختار الله له من الشجر، قال بعضهم: "إنما استجازوا هذا لأن الاختيار يدل على التبويض ولذلك حذف من<sup>(5)</sup>. وبعضهم يرى أن إسقاط الخافض في هذه المواضع ضرب من التخفيف، فأوصلوا الفعل إلى الاسم بنفسه كالأفعال المتعدية ونصبوه<sup>(6)</sup>.

---

(1) العكبري: التبيين في إعراب القرآن. 1 / 407. وينظر: ابن هشام: شرح شذوذ الذهب. ص490. والزمخشري: المفصل في علم اللغة. قدم له وراجعاه وعلق عليه محمد عز الدين السعيد. ط1. بيروت: دار إحياء العلوم 1990 ص346. وابن يعيش: شرح المفصل 103/9.

(2) السمين الحلبي: الدر المصون 3 / 351.

(3) الفراء: معاني القرآن 1 / 395. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. 3 / 262 مادة [خير].

(4) الرجز للعجاج من أرجوزة طويلة في مدح عمر بن عبيد الله بن معمر وهو موجود في ديوان روية بن العجاج . تحقيق وليم بن الورد . بيروت : دار الآفاق الجديدة . 1982 . 17/1 . وينظر: الفراء: معاني القرآن. 1/395. وابن منظور: لسان العرب. مادة [خير]. 262/3.

(5) ابن منظور: لسان العرب. مادة [خير] 3 / 262 .

(6) الزمخشري: المفصل في علم اللغة ص346.

أما الضرب الثاني لسقوط حرف الجر للتخفيف والاختصار فهو: ما يحذف ولا يوصل الفعل فيكون الحرف المحذوف كالمثبت في اللفظ، فيجرون به الاسم، كما يجرون به وهو مثبت وملفوظ به. ومن ذلك قول الشاعر:

رَسَمَ دَارٍ وَقَفَّسَتْ فِي طَلَلَةٍ كِدْتُ أَفْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلَةٍ<sup>(1)</sup>

فقد أراد الشاعر: ربَّ رسم دار، لكنه حذف حرف الجر، وذلك لأكثر من علة، ككثرة الاستعمال، والاختصار والتخفيف، ولقوة الدلالة على الحرف المحذوف ووضوح معناه<sup>(2)</sup>.

ومن هذا القبيل قول العرب: "اجتمع القيظ والتقدير: اجتمع الناس في القيظ، ولكنهم حذفوا إيجازاً واختصاراً ولوضوح المعنى وسعة الكلام<sup>(3)</sup>.

#### 4- تقدير وجود حرف الجر المحذوف أو النية في ثبوته<sup>(4)</sup>:

فهذه علة رابعة تسوغ سقوط حرف الجر في اختيار الكلام، وبناء عليها وجَّه بعضهم: أنبأت زيدا خالداً مقيماً، فالتقدير: عن خالد، لأن أنبأت في معنى أخبرت، والخبر يقتضي (عن)- في المعنى، فهو بمنزلة أمرتك الخير، والمراد بالخبر لأن الفعل في كل واحد منهما لا يتعدى إلا بحرف جر، فإذا ظهر حرف الجر، كان الأصل، وإن لم يذكر، كان على تقدير وجوده واللفظ به، لأن المعنى عليه، واللفظ محوج إليه<sup>(5)</sup>.

---

(1) البيت من الخفيف ولم أعر على قائله فيما عدت إليه من كتب وهو موجود في: ابن جني: سر صناعة الإعراب 1/133. والخصائص 1/285. وابن يعيش: شرح المفصل 8 / 52. والشنقيطي، أحمد بن الأمين: الدرر اللوامع على همع الهوامع. وضع حواشيه محمد باسل عيون السود. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية: منشورات محمد علي بيضون 1999. 2 / 40. وابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. ط 5. 1979. 2 / 166. ومغني اللبيب 1 / 136.

(2) ابن يعيش: شرح المفصل 5 / 516.

(3) ابن منظور: لسان العرب. دار صادر. مادة [ قوظ ]. 456/7.

(4) ابن يعيش: شرح المفصل 4 / 302. وينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي 1/500.

(5) ابن يعيش: شرح المفصل 4 / 302.

أما حرف الجر في: ليس زيداً بقائم، وما جاعني من أحد، فهو زائد واللفظ مستغن عنه، وإنما استخدمه العرب لضرب من التأكيد. فإذا لم يذكر لم يكن في نية الثبوت، وليس كذلك (عن) في قولك: أخبرت زيداً عن عمرو، لأن حرف الجر هنا دخل، لأن اللفظ محوج إليه، فإذا حذف كان في تقدير الثبوت، إذ لا يصح اللفظ إلا به<sup>(1)</sup>.

5- نيابة المضاف إليه عن حرف الجر وصيرورته عوضاً عنه في اللفظ وليس بمنزلته في العمل: (2).

ومن هذا النوع المجرور بالإضافة. والإضافة نوعان<sup>(3)</sup>:

النوع الأول: الإضافة المحضة أو المعنوية.

وهي ما انتفى فيها الأمران المذكوران في الإضافة غير المحضة أو أحدهما، نحو: ضارب زيد، وسميت محضة لأنها خالصة من شائبة الانفصال. لأنها أفادت أمراً معنوياً، وهو تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة، نحو: (غلامُ زيدٍ)، ومخصصة إن كان نكرة، نحو: (غلامُ امرأةٍ).

النوع الثاني: هو الإضافة اللفظية أو غير المحضة وهي ما اجتمع فيها أمران:

أمر في المضاف وهو كونه صفة، وأمر في المضاف إليه، وهو كونه معمولاً لتلك الصفة، وذلك يقع في ثلاثة أبواب: اسم الفاعل، كـ(ضارب زيد)، واسم المفعول كـ(معطي الدينار)، والصفة المشبهة، كـ(حسن الوجه). وهذه الإضافة لا يستفيد بها المضاف تعريفاً ولا

(1) ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري. 4 / 302.

(2) ابن هشام: شرح شذوذ الذهب ص 431، 432. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل 2 / 123، 124.

(3) ابن هشام: شرح شذوذ الذهب ص 431، 432، 433، 435، 436. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل: 2 / 152. وابن عقيل: شرح ابن عقيل 3 / 43، 44. والنادري، محمد أسعد: نحو اللغة العربية ط3. بيروت: المكتبة العصرية 2002 ص 122. وعبد اللطيف القرشي، شمس الدين محمد بن أحمد: الإرشاد إلى علم الإعراب ط1. الاسكندرية: دار ابن خلدون 1999. ص 277-291.

تخصيصاً. بدليل أننا نصف به النكرة، نحو: (مررتُ برجلٍ ضاربٍ زيدٍ). وزعم بعضهم أن المضاف يستفيد تخصيصاً بناءً على أن (ضاربٌ زيدٌ) أخص من (ضاربٌ زيداً).

وسميت هذه الإضافة غير محضة، لأنها في نية الانفصال، إذ الأصل ضاربٌ زيداً وسميت إضافة لفظية لأنها أفادت أمراً لفظياً، وهو التخفيف، فإن ضاربٌ زيدٌ أخفٌ من ضاربٍ زيداً.

وتقسم الإضافة المعنوية إلى ثلاثة أقسام هي<sup>(1)</sup>:

1- الإضافة المقدرّة (بفي)، وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف، نحو قوله تعالى: "بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ" (سبأ: 33) وذهب الفراء إلى أن الإضافة مقدرّة (بالباء) في هذه الآية، بدليل قوله "المكر ليس لليل ولا للنهار، إنما المعنى مكرهم بالليل والنهار. وقد يجوز أن نضيف الفعل إلى الليل والنهار ويكونا كالفاعلين، لأن العرب تقول: نهارك صائم، وليك قائم، ثم نضيف الفعل إلى الليل والنهار، وهو المعنى للآدميين، كما تقول: نام ليك، وعزم الأمر، إنما عزمه القوم. فهذا مما يعرف معناه فتتسع به العرب " (2). ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: "تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ"، {البقرة: 226}. فيرى العكبري أن إضافة التربص إلى الأشهر إضافة المصدر إلى المفعول فيه في المعنى وهو مفعول به على السعة<sup>(3)</sup>. أما الفراء فقد أجاز أن يقال في الكلام<sup>(4)</sup>: تربصُ أربعة أشهرٍ على غرار قراءتهم: "أَوْ إِطْعَمُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ" {البلد: 14، 15}، فيتيماً مفعولٌ به لإطعام وأجاز أيضاً أن يقال: تربصُ أربعة أشهرٍ على

(1) ابن هشام: شرح شذور الذهب ص 435. وينظر: عبد اللطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب. ص 291.

(2) الفراء: معاني القرآن. 2/363. وجه الاستشهاد في الآية: مجيء الإضافة معنوية في قوله تعالى: "مكر الليل" على تقدير في أي: ومكر في الليل، وجاء المضاف إليه النهار ظرفاً للمضاف مكر. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب ص 435. وعبد اللطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب. ص 182-183.

(3) العكبري: التبيان في إعراب القرآن. 1/139. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب ص 435.

(4) الفراء: معاني القرآن 1/145. وينظر: العكبري: التبيان في إعراب القرآن. 2/397.

غرار قولهم: بينك سيرٌ طويل شهرٌ أو شهران، فجعل السيرَ هو الشهر، والتربص هو الأربعة.

ومن الإضافة المعنوية المقدرة (بفي) أيضاً قولهم: عثمان شهيد الدار، والحسين شهيد كربلاء. والتقدير: عثمان شهيد في الدار والحسين شهيد في كربلاء<sup>(1)</sup>.

2- الإضافة المعنوية المقدرة (بمن)، وضابطها أن يكون المضاف إليه كلا للمضاف وصالحاً للإخبار عنه، كقولهم: هذا خاتم حديد، فالحديد هو الكل والخاتم هو الجزء، ويقال أيضاً: الخاتم حديد، فيخبر بالحديد عن الخاتم<sup>(2)</sup>.

3- الإضافة المعنوية المقدرة (باللام). ومن ذلك قولهم: غلام عمرو، وصاحب زيد، و ثوب بكر، ويذُ زيد، فالتقدير: غلام لعمرو، وصاحب لزيد، و ثوب لبكر، ويذُ لزيد. فالغلام نكرة شاملة لكل غلام فلما أضيف إلى عمرو أصبح معرفة، وخص واحداً بعينه. أما إذا قلنا غلام رجل، فإن المضاف إليه وإن كان نكرة إلا أنه حصل للمضاف بإضافته إليه نوع من التخصيص وبذلك تميز عن قولهم: غلام امرأة<sup>(3)</sup>.

ومما سبق نستطيع القول إن المضاف إليه قد يسد مسد حرف الجر المحذوف وينوب عنه ويكون في منزلته باللفظ، سواء كانت الإضافة مقدرة بفي أم باللام، ففي الأمثلة السابقة المعنى واضح، ولا غرابة فيه ولا تعقيد فعندما نقول الحسين شهيد كربلاء، فكأننا قلنا شهيد في كربلاء ولكن حذف حرف الجر لوضوح معناه.

وكذلك قولنا هذا خاتم حديد، فالمعنى خاتم من حديد. وكذلك غلام عمرو، فالمقصود غلام لعمرو سواء ذكر حرف الجر أم لم يذكر.

(1) ابن هشام: شرح شذور الذهب ص435.

(2) ابن هشام: شرح شذور الذهب ص435.

(3) ابن يعيش: شرح المفصل 130/2. و ينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب ص436.

## 6- يسقط حرف الجر في باب الدعاء<sup>(1)</sup>:

والدعاء في الكلام يشتمل على ثلاثة معانٍ<sup>(2)</sup>، أولها: التسمية، وثانيها: المسألة لله  
وثالثها: الاستدعاء.

أما المعنى الأول فقد رأى أهل العربية أنه إذا كان الفعل دعا بمعنى الفعل سمي فإنه  
يجوز أن يسقط معه حرف الجر، وبناءً عليه أجازوا القول: دعوته زيدا، ودعوته بزيدا، أي:  
سميته زيدا، وسميته بزيدا<sup>(3)</sup>.

ومنه في الشعر قول ابن أحرر البأهلي:

أهوى لها مشقفاً جشراً فشبرقها      وكنت أدعو قذاها الإثم القردا<sup>(4)</sup>

فدعا هنا بمعنى سمي. وفي البيت شاهد على سقوط حرف الجر فقد أراد الشاعر: أهوى  
لها بمشقص فحذف حرف الجر (الباء) ونصب مشقفاً على نزع الخافض<sup>(5)</sup>. ورأوا أيضاً أنه  
يدخل في معنى التسمية الفعل (عَرَفَ) الذي يتضمن معنيين<sup>(6)</sup>: أولهما: الشهرة وعندئذ تجري  
مجرى التسمية، كأن يقال: عرفته بهذه العلامة، أي: شهرته بشيء فعرف به أي: كأنني سميته  
بالاسم الذي يعرف به. وثانيهما: أن يكون بمعنى أعلمته أو أخبرته أمراً كان يجله.

---

(1) ابن سيده أبو الحسن علي بن اسماعيل الأندلسي: المخصص. قدم له خليل إبراهيم جفال واعتنى بتصحيحه مكتب تحقيق  
بدار إحياء التراث العربي. ط1. بيروت: دار إحياء التراث 1996. 516/4. وينظر: سيبويه: الكتاب. 26/1. و ابن السراج:  
الأصول في النحو. 179/1. والسمين الحلبي: الدر المصون. 351/3. وابن منظور: لسان العرب. مادة [دعا]. 3/  
369.

(2) ابن سيده: المخصص. 516/4. وينظر: السيرافي: شرح كتاب سيبويه. 276/1.

(3) ابن سيده: المخصص. وينظر: سيبويه: الكتاب. 26/1. و ابن السراج: الأصول في النحو. 179/1. والسمين الحلبي: الدر  
المصون. 351/3. وابن منظور: لسان العرب. مادة [دعا]. 3/369.

(4) البيت من البسيط وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [دعا]. 3/369.

(5) ابن منظور: لسان العرب. مادة [دعا]. 3/369.

(6) ابن سيده: المخصص. 516/4.



وأما بالنسبة للمعنيين الثاني والثالث فقد يلتقيان معاً، فيقول سيبويه في المعنى الثالث:  
"وإن عنيت الدعاء إلى أمر لم يجاوز مفعولاً واحداً<sup>(1)</sup>". يعني الاستدعاء إلى أمر وليس بمعنى  
التسمية، فلا يقال: استدعيت أخاك بزيد. ومن هذا المعنى في الشعر. قول الشاعر:

استغفرُ اللهَ ذنباً لستُ مُحْصِيَهُ رَبُّ العبادِ إِلَيْهِ الوَجْهُ والعَمَلُ<sup>(2)</sup>

فقد أراد الشاعر: استغفر الله من ذنب، وحذف الجار وأوصل الفعل فنصب<sup>(3)</sup>. وأما  
الصبان فقد أجاز استغفر الله ذنباً، لتضمن الفعل استغفر معنى الفعل استتبت، أي: طلبت  
التوبة<sup>(4)</sup>.

ومن هنا نرى أن رأي الصبان يتفق مع المعنى الثاني الذي يفيد الدعاء وهو المسألة لله  
تعالى، أي: أن طلب التوبة لا يمكن أن يكون إلا بالتوجه إلى الله وطلب الدعاء وسؤاله المغفرة.

#### 7- الضرورة الشعرية:

وحرف الجر يسقط في لغة الشعر للضرورة، ويكون على ثلاثة أضرب<sup>(5)</sup>:

الضرب الأول: إضمار حرف الخفض وإبقاء عمله من غير أن يعوض منه شيء، كما مرَّ في  
قول الشاعر:

لاه ابنُ عمِّكَ لا أفضَلْتَ في حَسَبٍ عَنِّي ولا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَحْزُونِي<sup>(6)</sup>

(1) سيبويه: الكتاب. 26/1.

(2) البيت من البسيط، ولم أعثر على قائله وهو موجود في: ابن السراج: الأصول في النحو. 178/1، 212. وابن  
جني: الخصائص 247/3. وشرح اللمع. ص. 195، وابن يعيش: شرح المفصل 51/8. والزجاجي: الجمل في النحو ص. 27.  
وابن شقير، أبو بكر أحمد بن الحسين البغدادي: المحلى وجوه النصب. حققه فائز فارس. ط. 1. إربيد: دار  
الأمل. 1987. ص. 67. وسيبويه: الكتاب 26/1. وابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي: المخصص. قدم له خليل  
إبراهيم جفال. اعتنى بتصحيحه مكتب التحقيق.

(3) سيبويه: الكتاب. 26/1.

(4) الصبان: حاشية الصبان 233/1.

(5) ابن عصفور: ضرائر الشعر. ص. 145، 144. وينظر: الإسترابادي: شرح كافية ابن الحاجب. 39/4، 40. وعبد  
المحسن سعد الدين: البيان في القواعد والإعراب. ص. 235.

(6) مر الشاهد ص. 42.

وموضع الشاهد قوله (لاه) فقد أراد: لله ابن عمك. لكنه حذف حرف الجر (اللام)

ضرورة وأبقى عمله.

ومنه أيضاً قول الشاعر:

رسم دارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ<sup>(1)</sup>

فقد أراد: رَبَّ رَسْمِ دَارٍ. لكنه حذف حرف الجر ضرورة وأبقى عمله.

ويرى بعضهم أن إسقاط الجار وإبقاء عمله مقصور على الشعر، لا يجوز في سعة الكلام، إلا في اسم الله تعالى في القسم، فإنه قد يحذف حرف الجر ويبقى عمله تخفيفاً لكثرة الاستعمال، وأما قول رؤبة: خيرٍ والحمد لله، لمن قال له: كيف أصبحت؟ فهو ضرب من الشذوذ في الكلام<sup>(2)</sup>.

وجملة القول في هذا الضرب: أن أهل اللغة أجازوا إضمار حرف الجر من غير أن يعوض عنه شيء، وعلتهم في ذلك كثرة الاستعمال ووضوح المعنى وخاصة في أسلوب القسم مع اسم الله تعالى. ورأوا أيضاً أن إضمار حرف الخفض وبقاء عمله مقصور على السماع ولا يقاس عليه. ولا يكون إلا في ضرورة شعرية، كما مرَّ.

والضرب الثاني: إسقاط حرف الجر من المعمول ووصول العامل إليه بنفسه للضرورة، تشبيهاً له بالعامل الذي يصل بنفسه، نحو قول جرير:

تمرّونَ الديارَ ولم تعوجوا كلامكمُ عليَّ إذا حرام<sup>(3)</sup>

وموضع الشاهد قوله (الديار) فقد أراد: تمرّون بالديار، أو على الديار، لكنه حذف حرف

الجر (الباء أو اللام)، وأوصل الفعل اللازم إلى المجرور، ونصبه على سبيل الشذوذ<sup>(4)</sup>. وذهب

<sup>(1)</sup> مر الشاهد ص 54 .

<sup>(2)</sup> ابن عصفور: ضرائر الشعر. ص 145. وينظر: الألوسي، محمود شكري: الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر. بيروت: دار صعب. بغداد: دار البيان. ص 123.

<sup>(3)</sup> البيت من الوافر وهو في ديوانه، ديوان جرير بن عطية. تحقيق نعمان أمين طه. ط 3. مصر: دار المعارف. ص 278.

الشذوذ<sup>(1)</sup>. وذهب بعضهم إلى أن هذا الصنيع يسمى بالحذف والإيصال، وهو مقصور على السماع ولا يجوز ارتكابه في سعة الكلام. إلا إذا كان المجرور مصدراً مؤولاً من أن المؤكدة مع اسمها وخبرها أو من أن المصدرية مع منصوبها<sup>(2)</sup>.

ومثل تمرّون الديار، قول عمر بن أبي ربيعة:

غَضِبْتُ أَنْ نَظَرْتُ نَحْوَ نِسَاءٍ لَيْسَ يَعْرِفَنِي مَرَّرْنَ الطَّرِيقَا<sup>(3)</sup>

وموضع الشاهد قوله (الطريقا) فقد أراد: مررن بالطريق، لكنه حذف حرف الجر (الباء) ثم أوصل الفعل اللازم إلى الاسم الذي كان مجروراً فنصبه، وأصل الكلام: مررن بالطريق، وفي البيت شاهد آخر، وهو غضبت أن نظرت، وأصله: غضبت من أن نظرت. فقد سقط حرف الجر مع المصدر المؤول ومثل هذا السقوط قياسي<sup>(4)</sup>.

الضرب الثالث: العطف على ضمير الخفض المتصل من غير إعادة الخافض، تشبيهاً له بالعطف على الظاهر. ومن هذا القبيل قول الشاعر:

أمرٌ على الكتيبة لا أبالي أفيها كان حنفي أم سواها<sup>(5)</sup>

والتقدير: أفيها كان حنفي أم في سواها<sup>(6)</sup>.

## 8- وجود قرينة دالة في الكلام<sup>(7)</sup>:

(1) ابن عصفور: ضرائر الشعر. ص 146. وينظر: الإسترأبادي: شرح كافية ابن الحاجب. 40/4 وعبد المحسن سعد الدين: البيان في القواعد والإعراب. وشراب، محمد محمد حسن: معجم الشوارد النحوية والشواهد اللغوية. ط 1. دار المأمون للتراث 1990. ص 419.

(2) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 150/2، 151.

(3) البيت من الخفيف وهو في ديوان الشاعر، ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ص 325.

(4) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 151/2.

(5) البيت من الوافر وهو للعباس بن مرداس في ديوانه، ديوان العباس بن مرداس، جمع وتحقيق: يحيى الجبوري. بغداد 1968. ص 110.

(6) ابن عصفور: ضرائر الشعر. ص 144.

(7) الصبان: حاشية الصبان. 228/2. وينظر: ابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى. ص 321.

يجوز حذف حرف الجر في اختيار الكلام إذا كان هناك قرينة دالة عليه، نحو قوله تعالى: "وَتَرَعْبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ" {النساء: 127}، فقد ذهب المفسرون إلى أن المعنى: وترغبون في أن تتكوهن، أو: وترغبون عن أن تتكوهن<sup>(1)</sup>. وقد ذكر الصبان "أنه يجوز الحذف في هذه الآية لقرينة كانت أو لأجل الإبهام ليرتدع من يرغب فيهن لجمالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن وقرهن وقد أجاب بعض المفسرين بالتقديرين أي: تقدير (في) لمن يرغب فيهن، وتقدير (عن) لمن يرغب عنهن لدمامتهن<sup>(2)</sup>". وجاء في (الدر المصون) أنه اختلف في حرف الجر المحذوف في هذه الآية، فقيل: هو (في)، أي: وترغبون في نكاحهن لجمالهن ومالهن. وقيل: هو (عن)، أي: وترغبون عن نكاحهن لقبهن وقرهن، وكان الأولياء كذلك إن رأوا جميلة موسرة تزوجها وليها وإلا رغب عنها<sup>(3)</sup>.

## 9- التضمين:

فهذه علة تاسعة تسوغ سقوط حرف الجر في اختيار الكلام وتعني: أن يؤدي فعل - أو ما هو في معناه - مؤدى فعل آخر أو ما هو في معناه؛ فيعطى حكمه في التعدية واللزوم<sup>(4)</sup>. ومن الأمثلة الدالة عليه في التعدية قولهم: لا تعزموا السفر<sup>(5)</sup>، فالفعل (تعزم) فعل لازم لا يتعدى إلا بحرف جر، لكنه تضمن معنى الفعل (تتوي) فتعدى إلى المفعول به مباشرة ونصبه بنفسه، وعليه فيكون معنى لا تعزموا السفر: لا تتوا السفر.

وخير ما يعزز هذا المثال قوله تعالى: "وَلَا تَعَزِّمُوا عُقَدَةَ النَّكَاحِ"، {البقرة: 235}.

والمعنى: ولا تتوا عقدة النكاح<sup>(1)</sup>.

(1) العكبري: التبيان في إعراب القرآن. 281/1. وينظر: السمين الحلبي: الدر المصون. 434/2.

(2) الصبان: حاشية الصبان 228/2. وينظر: ابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى ص 321. و ابن غازي العثماني، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي، شرح ألفية ابن مالك في النحو والصرف المسمى إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق. دراسة وتحقيق: حسين عبد المنعم بركات. ط1. الرياض: مكتبة الرشيد 1999 ص 97. والسمين الحلبي: الدر المصون 434/2.

(3) السمين الحلبي: الدر المصون. 434/2.

(4) عباس حسن: النحو الوافي. 170/2.

(5) عباس حسن: النحو الوافي. 170/2.

ومن هنا نستطيع القول : إنَّ الفعل (تعزم) يتعدى بحرف الجر إذ أن الأصل لا تعزموا على السفر ، ولا تعزموا على عقدة النكاح ولكن أسقط حرف الجر لأن الفعل (تعزم) يتضمن معنى الفعل (تنوي) .

ومن هذا القبيل أيضاً قولهم: رحبتكم الدار<sup>(2)</sup>؛ فإن الفعل (رحب) فعل لازم لا يتعدى إلى المفعول به إلا بحرف جر، ولكنه تضمن معنى الفعل (وسع) فتعدى إلى المفعول به (الكاف) مباشرة ونصبه. وعليه يكون معنى رحبتكم الدار: اتسعت لكم. ومثله : طَلَعَ القمر اليمين<sup>(3)</sup>، فقد تضمن الفعل(طَلَعَ) معنى الفعل (بلغ).

وأجازوا أيضاً أن يضمن الفعل (زدت) معنى: (أعطيت)، والفعل(نقصت) معنى: (حرمت) وعندئذ يحذف حرف الجر<sup>(4)</sup>، فقالوا: زدتك ديناراً، ونقصتك ديناراً، والأصل: زدتك لك، ونقصت لك.

وبناءً على هذه العلة وجه بعضهم قوله تعالى: "إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ" {البقرة: 130}، ويرى أهل اللغة أن المعنى : سفه في نفسه ، إلا أن حرف الجر سقط في هذه الآية كما سقطت حروف الجر في غير موضع<sup>(5)</sup>. كقوله تعالى : " وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ". { البقرة: 233 } . والمعنى: وإن أردتم ان تسترضعوا أجنبية لآولادكم<sup>(6)</sup> وسقطت (اللام) لأن الفعل مما يتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف جر.

(1) النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل: إعراب القرآن. تحقيق: زهير بن غازي زاهد. ط2. عالم الكتب 1985. 263/1. وينظر: الإستراباذي: شرح كافية ابن الحاجب. 141/4. والعكبري: التبيان في إعراب القرآن. 144/1. والزجاج: معاني القرآن وإعرابه. 209/1. وعباس حسن: النحو الوافي. 569/2، 580.

(2) عباس حسن: النحو الوافي 170/2.

(3) عباس حسن: النحو الوافي. 171/2.

(4) الإستراباذي: شرح كافية ابن الحاجب. 141/4.

(5) ابن منظور: لسان العرب. مادة [سفه]. 607/4. // وينظر: الفراء: معاني القرآن. 79/1.

(6) النحاس: إعراب القرآن. 317/1.

وقد ذكر أهل اللغة أن الفعل (سفه) ضمن معنى الفعل (جهل) ، أي أن المعنى : إلا من جهل نفسه ، أي : لم يفكر في نفسه لذلك أسقط حرف الجر (في) ، واستندوا في هذا المعنى إلى قول الرسول عليه السلام عندما سئل عن الكبر، فقال: " الكبر أن تسفه الحق وتغتمت الناس"<sup>(1)</sup> فجعل (سفه) واقعاً ومعناه: أن نجهل الحق فلا تراه حقاً<sup>(2)</sup> . وبحديث آخر وهو : " إنما البغي من سفه الحق"<sup>(3)</sup> . وذكر ابن منظور في (لسان العرب) رأيين في هذا الحديث<sup>(4)</sup>: أولهما: أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل، أي أن الأصل: سفه على الحق.

وثانيهما: أن يضمن الفعل (سفه) معنى الفعل المتعدي (جهل)، وعندئذ يكون المعنى الاستخفاف بالحق ، وعليه يكون حرف الجر الساقط هو الباء .

وبناءً على هذه العلة أيضاً وجه بعضهم قول الشاعر:

استغفرُ اللهَ ذنباً لست مُحْصِيَةً رَبَّ العبادِ إِلَيْهِ الوجْهُ والعَمَلُ<sup>(5)</sup>

فقد تضمن الفعل (استغفر) معنى الفعل (استتبت)<sup>(6)</sup> ومن هذا القبيل أيضاً قول عنتره:

شَطَّتْ مزارَ العاشقينَ فأصبحتُ عسراً عَلَيَّ طِلابُها ابنةُ مَحْرَمٍ<sup>(7)</sup>

فقد ضمن الفعل (شطت) معنى الفعل (جاوزت)، وعليه فإن المعنى: جاوزت مزار العاشقين، ويجوز أن يكون منصوباً بإسقاط (الباء) أو (عن)، والتقدير: بعدت بموضع مزارهم، أو عن موضع مزارهم<sup>(1)</sup>.

(1) الإمام أحمد بن حنبل: المسند بهامشية منتخب كنز العمال في سنن الأقوال. ط2. بيروت: المكتب الإسلامي للطباعة و النشر 1972. ص170.

(2) ابن منظور: لسان العرب. مادة [سفه]. 607/4.

(3) الإمام أحمد بن حنبل: المسند ص170.

(4) ابن منظور: لسان العرب. مادة [سفه]. 607/4. وينظر: النحاس: إعراب القرآن 263/1. والفراء: معاني القرآن. 79/1. والزجاج: معاني القرآن وإعرابه. 209/1.

(5) مر الشاهد ص63 .

(6) الصبان: حاشية الصبان. 233/1.

(7) البيت من الكامل. وهو في ديوان عنتره ص 224.

---

<sup>(1)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [شظط]. 5/113.

## 10- الاتساع في ذكر الأماكن:

ذكر أهل اللغة أن حرف الجر قد يسقط اتساعاً مع الأماكن<sup>(1)</sup>، وخاصة إذا كثر استعمال هذه الأماكن في الكلام، نحو: البيت، والدار، والسوق، والقصر، والطريق...، وبناء على هذه العلة وجهوا قول الشاعر: عامر بن الطفيل:

فَلأَبْغَيْتُكُمْ قَنَا وَعَوَارِضًا      وَأَلْقَيْتَنَا خَيْلَ لَابَةِ ضَرَعِدٍ<sup>(2)</sup>

يقول ابن منظور: " لأبغيتكم قنا وعوارضاً، أي: لأطلبنكم بقنا وعوارض، وهما مكانان معروفان فأسقط الباء، فلما سقط الخافض تعدى الفعل إليهما فنصبهما، وأقبل فعل يتعدى إلى مفعولين منقول من قولهم: "قبل الدابة الوادي إذا استقبله"<sup>(3)</sup>. وذكر بعضهم أن حرف الجر في هذا المثال سقط اتساعاً مع ذكر الأمثلة والتقدير: بقنا وبِعوارض<sup>(4)</sup>.

ومن هذا القبيل أيضاً قوله تعالى: "وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ"، {التوبة: 5}. {فكل} ظرف لاقعدوا وقيل هو منصوب على تقدير حذف حرف الجر (على)، والمعنى: على كل مرصد، لأن المرصد هنا بمعنى المكان<sup>(5)</sup>.

## 11- طول الكلام:

لقد ذكر بعضهم أن طول الكلام من العلة التي تسوغ لحرف الجر أن يسقط، وذلك للتخفيف، وأكثر ما تتضح هذه العلة مع (أن، وأن). واستندوا في ذلك إلى جملة من الشواهد النثرية والشعرية، منها:

(1) الأهدل: الكواكب الدرية على متممة الأجرومية. ص 258. وينظر السيرافي: شرح كتاب سيبويه 271/1. وعلي رضا: المرجع في اللغة العربية. ص 35. وعبد اللطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب. ص 184.

(2) البيت من الكامل وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [ضرك]. 497/5. وفهارس لسان العرب أشرف على برامجه أحمد أبو الهيجا. صنفه وقدم له خليل أحمد عاميرة. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة 1987. 572/4. وعبد اللطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب. ص 184. وإميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. ط1. دار الكتب العلمية 1992. 263/1.

(3) ابن منظور: لسان العرب. مادة [ضرك]. 497/5.

(4) عبد اللطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب. ص 184.

(5) العكبري: التبيان في إعراب القرآن. 15/2. وينظر الفراء: معاني القرآن. 421/1. وابن سيده: المخصص 246/4.



قوله تعالى: "فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا"، {البقرة: 230}. والتقدير. في أن يتراجعا<sup>(1)</sup>، فحذف (في) لطول (أن) بصلتها، ومن ذلك أيضاً: قوله تعالى: "أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا"، {البقرة: 282}. والتقدير: لأن تضل<sup>(2)</sup>. وقوله: "وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ"، {المؤمنون: 60}، أي: وجلة من أنهم<sup>(3)</sup>.

وجملة القول: أن حرف الجر حذف في هذه الآيات لطول الكلام قبل أن وأن لطولهما بصلتهما<sup>(4)</sup>. وقد أجاز بعضهم حذف حرف الجر و(أن) معاً قبل الفعل المضارع وذلك لطول أن بصلتها<sup>(5)</sup>. وبناء على ذلك وجهوا قوله تعالى: "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ" {البقرة: 83}. والتقدير بأن لا تعبدوا، فلما حذف (الباء) و(أن) لطول الكلام ارتفع الفعل<sup>(6)</sup>.

وبناءً على هذه العلة أيضاً وجهوا قول الشاعر<sup>(7)</sup>:

أَمْرُكَ الْخَيْرَ فَاغْلُ مَا أَمْرْتَ بِهِ      فَقَدْ تَرَكْنَاكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ<sup>(8)</sup>

(1) الفراء: معاني القرآن. 148/1. وينظر: الجبالي: طول الكلام وأثره في التأويل النحوي. غزة: جامعة الأقصى: عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي. 2005. ص17. والخلاف النحوي الكوفي. ص363.

(2) الفراء: معاني القرآن. 148/1. وينظر: الجبالي: طول الكلام وأثره في التأويل النحوي. ص17.

(3) الفراء: معاني القرآن. 238/2. وينظر: السمين الحلبي: الدرر المصون. 193/5. و. الجبالي: طول الكلام وأثره في التأويل النحوي. ص17.

(4) الجبالي: طول الكلام وأثره في التأويل النحوي. ص17.

(5) الجبالي: طول الكلام وأثره في التأويل النحوي. ص17.

(6) الجبالي: طول الكلام وأثره في التأويل النحوي. ص17. وينظر: الفراء: معاني القرآن. 317/1.

(7) والشاعر هو: عمرو بن معد يكرب الزبيدي أبو ثور أحد بني مذحج، فارس من فرسان العرب اشتهر بالقوة في جاهلية، أسلم وارتد، ثم أسلم وحسن إسلامه شهد القادسية وفتح نهاوند وقتل فيها. ينظر: ابن قتيبة: الشعر والشعراء. تحقيق: أحمد محمد شاكر. مصر: دار المعارف 1966. 372/1.

(8) البيت من البسيط وقائله عمرو بن معد يكرب الزبيدي، وهو موجود في سيبويه: الكتاب 26/1. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 279/1. والشنقيطي، أحمد بن الأمين: الدرر اللوامع على همع الهوامع، شرح جمع الجوامع. وضع حواشيه محمد باسل عيون السود. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية. منشورات محمد علي بيبون 1999م. 260/1. وابن السراج: الأصول في النحو. 127/1. و. العكبري: اللباب في علل البناء والإعراب 269/1.

فقد استشهد سيبويه بهذا البيت على حذف حرف الجر فقال: " أراد بالخير فحذف وأوصل الفعل ونصب، وسوغ الحذف والنصب أن الخير اسم فعل يحسن أن وما عملت فيه في موضعه، وأن يحذف معها حرف الجر كثيراً، تقول: أمرتك أن تفعل تريد بأن تفعل ومن أن تفعل فحسن الحذف في هذا لطول الاسم " (1).

وذكر الجبالي في بحث (طول الكلام وأثره في التأويل النحوي) أنهم أجازوا حذف حرف الجر من أمرتك الخير، لأن المأمور به حدث، لا جسم وجوهر، فإن كان جسماً أو جوهرًا يمتنع الحذف نحو: أمرتك بزيد ولأن الفعل اتصل بالمجرور، فإن تباعد منه، وطال الكلام امتنع الحذف وقبح ووجب إثبات الجار كما في: أمرت الرجل يوم الجمعة بالخير، لأن المعنى الذي حذف الباء من أجله ليس بلفظ وإنما هو في معنى الكلمة (2).

## 12- جري النقيض على النقيض و النظر على النظر (3):

وهذه علة أخرى تسوغ سقوط حرف الجر في الكلام ، وبناءً عليها وجّه أهل اللغة سقوط حرف الجر مع بعض الأفعال المتضادة ، كسقوطه مع الفعل ( خرجت) وذلك لأن مضاده الفعل (دخلت) الذي يسقط معه حرف الجر ، واستندوا في ذلك إلى أنه ورد عن العرب استخدامهم هذا الفعل تارة بحرف جر وتارة أخرى بغير حرف جر ، فقالوا : دخلت في البيت ودخلت البيت .

كما وجهوا على هذه العلة بعض الأفعال المتناظرة التي يسقط معها حرف الجر ، كذهبت وتوجهت وانطلقت ، فهذه الأفعال متناظرة في المعنى لذا أجازوا سقوط حرف الجر معها . وهذه الأفعال سنخصصها بحديث فيما بعد .

(1) سيبويه: الكتاب. 26/1. وينظر النحاس: إعراب القرآن. 317/1.

(2) الجبالي: طول الكلام وأثره في التأويل النحوي. ص17.

(3) ابن السراج : الأصول في النحو. 296/1 ، 297 . وينظر: الفارقي ، أبو القاسم سعيد بن سعيد : تفسير المسائل المشكّلة في أول المقتضب . ص319 ، 320 . وابن جني : البيان في شرح اللمع . ص208 ، 209 .

### 13- أمن اللبس (1) :

إن المتتبع لظاهرة سقوط حرف الجر في اللغة يجد نصوصاً نثرية وشعرية كثيرة سقط فيها حرف الجر ، ويلاحظ أن أهل اللغة أجازوا سقوط حرف الجر في كثير من المواضع سواء أكان ذلك السقوط قياسياً أم سماعياً ، إلا أنهم تحفظوا على سقوطه في بعض المواضع وذلك خشية اللبس وتفادياً للإشكاليات التي قد يسببها سقوط حرف الجر من اختلال المعنى المقصود أو الخط في بعض المعاني ، نحو قولهم : رغبت أن أفعل ، فلا يدرى إذا كان المقصود الرغبة بالفعل أم الرغبة عنه ، والمعنيان متعارضان . كذلك الفعل (وهب) لا يجوز إسقاط الجار معه إلا إذا أمن اللبس فلا يقال : وهبتك لئلا يتوهم كون المخاطب موهوباً<sup>(2)</sup> ، أما إذا قيل وهبتك غلاماً فهو جائز وذلك لأن المعنى واضح.

وهكذا تبدى لنا مما سبق عرضه أن وراء سقوط حرف الجر عللاً وأسباباً لمحها العرب وكشف عنها السياق ، ودل عليها التركيب، وأن هذه العلل والأسباب كثيرة تمثلت في كثرة الاستعمال ، ووضوح المعنى الدال على حرف الجر ، والتخفيف والاختصار ، والنية في ثبوت حرف الجر ، ونيابة المضاف إليه عن حرف الجر ، وفي الدعاء ، والضرورة الشعرية ، ووجود قرينة دالة على حرف الجر ، وفي التضمين ، والاتساع في ذكر الأماكن ، وطول الكلام وجري النقيض على النقيض ، وأمن اللبس .

وإن دلت هذه العلل على شيء فإنما تدل على أن العرب لا تسقط شيئاً ، ولا تحذفه إلا وكان وراء هذا الحذف علة تدفعها إليه من أجل وضوح المعنى وقوة التركيب وبلاغته .

(1) ابن مالك : شرح التسهيل . 81/2 . وينظر: ابن سيده : المخصص . 246/4 . وابن هشام : أوضح المسالك . 182/2 . وابن عقيل : شرح ابن عقيل . 149/2 . والصبان . 227/2 . والسمين الحلبي . 435/2 . وعباس حسن : النحو الوافي . 164/2 . والجبالي : طول الكلام وأثره في التأويل النحوي . ص 16 .

(2) ابن مالك : شرح التسهيل . 81/2 . وينظر: ابن سيده . 246/4 . وابن هشام . 246/1 .

## أنواع سقوط حرف الجر

أشار النحاة إلى نوعين يسقط فيهما حرف الجر ، الأول : أنه يسقط سقوطاً قياسياً .  
والثاني : أنه يسقط سقوطاً سماعياً . وقبل التفصيل في النوع الثاني ، وهو موضوع بحثنا ، نشير  
ابتداءً إلى النوع الأول إتماماً للفائدة .

### سقوط حرف الجر في اللغة قياساً

والمقصود من السقوط القياسي أنه يجوز أن يقاس على النصوص التي عدت من هذا  
النوع وبناء جمل وتراكيب تماثلها. من النحويين من ذكر موضعين (1) لسقوط حرف الجر قياسياً،  
ومنهم من ذكر ستة مواضع (2). وهذه المواضع هي:

1- مع أن الناصبة للفعل (3)، نحو: أنا راغب في أن ألقاك، وأجازوا: أن ألقاك ، من غير حرف  
جر. ومثل هذا كثير في القرآن الكريم نحو: " وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا " { المائدة: 84 } .  
فذكر العكبري أن تقدير " أَنْ يُدْخِلَنَا " هو في أن يدخلنا، فالمصدر المؤول في موضع نصب  
على نزع الخافض أو جر بحرف الجر المحذوف على خلاف بين النحويين (4)، وقد  
أجاز السمين الحلبي الوجهين في إعراب المصدر المؤول (5). ومثل الآية السابقة قوله  
تعالى: " وَتَرَعِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ " (6) {النساء: 127} . و المعنى : وترغبون في أن  
تتكون، أو : وترغبون عن أن تتكون (7) . كما ذكرنا سابقاً .

(1) الحلواني، محمد خير: الواضح في النحو والصرف قسم النحو. دمشق: دار المأمون للتراث. ص80.

(2) الغلابيني: جامع الدروس. ص193. وينظر: علي رضا: المرجع في اللغة العربية. ص178. وأحمد قيش: الكامل في النحو  
والصرف. ص178. وعبد المحسن سعد الدين: البيان في القواعد والإعراب. ص237. وسالم مكرم: تطبيقات نحوية  
وبلاغية. 3/185.

(3) ابن يعيش: شرح المفصل. 4/515.

(4) العكبري: التبيان في إعراب القرآن. 2 / 323.

(5) السمين الحلبي: الدر المصون. 2/595.

(6) وجه الاستشهاد: مجيء (أن) وما بعدها مصدراً مؤولاً واقعاً في محل جر بحرف جر محذوف ؛ والتقدير: ترغبون في  
أن تتكوهن، أو عن أن تتكوهن ؛ أي وترغبون في نكاحهن، أو عن نكاحهن وعلى الوجهين، فالمصدر المؤول  
مجرور بحرف جر مقدر. ومثل هذه الآيات كثير نحو: " لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا " {البقرة: 158} ،  
" يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ " { الممتحنة: 1} .

(7) العكبري: التبيان في إعراب القرآن. 1 / 281. وينظر: السمين الحلبي: الدر المصون. 2/430.

ومن الآيات القرآنية التي تمثل هذا الموضع قوله عز وجل: "فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ

يَتَرَاجَعَا" {البقرة: 230} ويفسر الفراء هذه الآية بقوله: "يريد: فلا جناح عليهما في أن يتراجعا، أن في موضع نصب إذا نزلت الصفة، كأنك قلت: فلا جناح عليهما أن يراجعا، قال وكان الكسائي يقول موضعه خفض. قال الفراء: ولا أعرف ذلك" (1). وقول الفراء هذا يؤكد لنا أن حرف الجر يسقط مع أن الناصبة للفعل إذ أن التقدير: فلا جناح عليهما في أن يتراجعا، وبناءً على قوله قد يكون المحل الإعرابي ل (أن) منصوباً على نزع الخافض عند الفراء أو مجروراً بحرف الجر المحذوف عند الكسائي .

ومن الآيات القرآنية التي سقط فيها حرف الجر قوله تعالى: "وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً

لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا" {البقرة: 224}. ذكر النحاس في (إعراب القرآن) ثلاثة أوجه في (أن تبروا) وهي (2): النصب والخفض والرفع، ورأى أن النصب على ثلاثة تقديرات وهي: في أن تبروا، ثم حذف (في) فتعدى الفعل. وكرهه أن تبروا ثم حذف، ولثلاً تبروا. ورأى أيضاً أن الخفض من جهة واحدة على قول الخليل والكسائي يكون في أن تبروا فأضمرت (في) وخفضت بها. وأما الرفع فبالإبتداء.

وذهب الزجاج إلى أن معنى لا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن موضع (أن) نصب

بمعنى عرضة، والمعنى لا تعترضوا باليمين بالله في أن تبروا، فلما سقطت (في) أفضى لمعنى الاعتراض فنصب (أن) (3). وذهب السمين الحلبي وجهين في إعراب (أن) (4):

الأول: أنها في محل نصب عند سيبويه و الفراء.

والثاني: أنها منصوبة بنزع الخافض و التقدير: لإقسامكم على أن تبروا.

(1) الفراء: معاني القرآن. 1955. 1 / 148. وينظر: الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص 363.

(2) النحاس: إعراب القرآن. 113/1.

(3) الزجاج: معاني القرآن و إعرابه. 409/2. و ينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [ عرض ] ط. دار صادر. 178/7.

(4) السمين الحلبي: الدر المصون. 115/1.

ومثل هذه الآيات كثيرة في القرآن و ذلك لأن (أن) تضمير الخوافض معها كثيراً، وتكون كالشرط فاحتملت دخول الخافض وخروجه، لأن الإعراب لا يتبين فيها (1). نحو قوله تعالى: " وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ { الحج: 25 } فقد دخلت الباء في (إلحاد)، لأن المعنى: ومن يرد بأن يلحد فيه بظلم (2). وكذلك قوله تعالى: "رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا" { الحجر: 2 } يقول الفراء: " أن مفتوحة على أن ترد على الأمر فتكون في موضع نصب بوقوع القضاء عليها. وتكون نصباً آخر بسقوط الخافض منها (3). وكذلك قوله تعالى: " أَنْ هَدَيْتُكُمْ" { الحجرات: 17 } فموضع أن نصب بسقوط الصفة (4). ومن هذا الضرب في الشعر، قول أبي دؤاد الإيادي يصف فرساً:

فَقَصِرْنَ الشَّتَاءُ بَعْدُ عَلَيْهِ      وَهُوَ لِلذُّودِ أَنْ يُقَسَّمَنَّ جَارُ (5)

وموضع الشاهد قوله: (أن يقسمن): فموضع (أن) نصب و التقدير: لئلا يقسمن أو من أن يقسمن فحذف وأوصل.

2- مع (أن) المشددة الناصبة للاسم (6)، نحو: أنا حريص في أنك تحسن إليّ وأجازوا: أنك تحسن إليّ من غير حرف جر.

ويحفل القرآن الكريم بكثير من الآيات التي تعد من هذا القبيل ، نحو قوله تعالى: " وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ" { المؤمنون: 52 } يقول سيبويه: إنما هو على حذف اللام، كأنه قال: "ولأنّ هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون " (7) وذكر

(1) الفراء: معاني القرآن. 222/2.

(2) الفراء: معاني القرآن. 222/2. و ينظر: السمين الحلبي: الدر المصون. 141/5.

(3) الفراء: معاني القرآن. 90/2.

(4) الفراء: معاني القرآن. 74/3. و ينظر: السمين الحلبي: الدر المصون. 175/6.

(5) البيت من الخفيف و هو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [ قصر ]. ط. دار صادر. 99/5. و سيبويه: الكتاب

134/1. و اميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 338/1.

(6) ابن يعيش النحوي: شرح المفصل. 4 / 515.

(7) سيبويه. 542 / 1.

وذكر الفراء في (معاني القرآن) أن التقدير: بأن هذه أمتكم وموضعها خفض، وأجازوا فيها  
النصب على تقدير فعل مضمر (1). ويرى الزجاج أن موضعها نصب (2).

ومثل ذلك قوله تعالى: "وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ" { الجن: 18 }، والتقدير: ولأن المساجد  
لله (3). يقول الزجاج معلقاً على هذه الآية: "أن في موضع نصب ويصلح أن يكون في  
موضع جر، والمعنى: لأن المساجد لله، فلما حذف اللام صار الموضع موضع نصب  
ويجوز أن يكون جراً وإن لم تظهر اللام (4). وقوله تعالى: "شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ"  
هو {آل عمران: 18} والمعنى لأنه أو بأنه لا إله إلا هو (5).

ومن ذلك أيضاً قوله عز وجل: "وَقَلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ" { المؤمنون: 60 } يقول الفراء  
مفسراً هذه الآية: "وجلة من أنهم. فإذا ألقيت (من) نصبت. وكل شيء في القرآن حذف منه  
خافضاً فإن الكسائي كان يقول: هو خفض على حاله. وقد فسرنا أنه نصب إذا فقد الخافض" (6).  
وأجاز السمين الحلبي تقديرين للآية (7):

الأول: وجلة من أنهم، أي خائفة من رجوعهم إلى ربهم.

الثاني: وجلة لأنهم، أي سبب الخوف الوجل والرجوع إلى ربهم.

(1) الفراء: معاني القرآن. 237/2. وينظر: السمين الحلبي: الدر المصون. 190/5. ومكي بن أبي طالب: مشكل إعراب  
القرآن. 111/2.

(2) الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري: معاني القرآن وإعرابه. ط2. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. خرج أحاديثه:  
علي جمال الدين محمد. القاهرة: دار الحديث. 1997. 11/4.

(3) العكبري: التبيان في إعراب القرآن. 2 / 274 - 275. وينظر: السيرافي: شرح كتاب سيبويه 3/335، 345. ومثل  
هذه الآيات كثير في القرآن، نحو قوله تعالى: "دَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرُ" (القمر: 10)، وقوله: "لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى  
قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ" (هود: 25)، إنما أراد بأنّي مغلوب وبأنّي لكم ولكنه حذف الباء. ينظر: سيبويه: الكتاب.  
ص543.

(4) الزجاج: معاني القرآن وإعرابه. 236/5.

(5) الفراء: معاني القرآن. 1 / 199.

(6) الفراء: معاني القرآن. 2 / 238.

(7) السمين الحلبي: الدر المصون. 5 / 193.

وذكر الفراء أن معنى قوله تعالى: " وانطلق الملائمة منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم {ص:6}" انطلقوا مشياً ومضياً على دينكم<sup>(1)</sup> وأن (أن) في الآية في موضع نصب على فقدان الخافض.

ورأى أهل اللغة أن حرف الجر يسقط مع كلمة (لا جرم) وقد وردت في القرآن الكريم في خمسة مواضع متلوة بأن وأسماها ولم يجيء بعدها فعل<sup>(2)</sup>:

الموضع الأول: في قوله تعالى: "لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الآخَسُونَ" {هود: 22}.

والموضع الثاني: في قوله تعالى: "لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ" {النحل: 23}.

والموضع الثالث: في قوله تعالى: "لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ" {النحل: 62}.

والموضع الرابع: في قوله تعالى: "لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ" {النحل: 109}.

والموضع الخامس: في قوله تعالى: "لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الآخِرَةِ" {غافر: 43}. ذكر أهل اللغة والمفسرون في معناها أقوالاً<sup>(3)</sup>:

1) أن معناها (لا بد) وأن الواقعة بعدها في موضع نصب بإسقاط الخافض.

2) أن (لا) نافية رداً للكلام المتقدم و(جرم) فعل معناه حق، و(أن) مع ما في حيزها فاعل، أي حق ووجب بطلان دعوته. وهذا مذهب الخليل وسيبويه والأخفش، فقوله تعالى: "لا جرم" معناه أنه رد على الكفار وتحقيق لخسرانهم.

(1) الفراء: معاني القرآن. 399/2.

(2) الزركشي: البرهان في علوم القرآن. 362/3.

(3) الزركشي: البرهان في علوم القرآن. 362/3، 363. وينظر: الفراء: معاني القرآن. 968/2. و الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص7. و ما تعدد في النقل عن الفراء. ص 115. و ابن منظور: لسان العرب. مادة [ جرم ] ط. دار صادر 94/12. و سيبويه: الكتاب. 548/1، 549.



3) أن (لا) زائدة و (جرم) معناه كسب، أي كسب عملهم الندامة وما في حيزها على هذا القول في موضع نصب على البديل في موضع رفع.

4) (لا جرم) كلمتان ركبتا و صار معناهما حقاً وأكثر المفسرين يقتصر على ذلك.

3- مع (كي) الناصبة للفعل للمضارع<sup>(1)</sup>، نحو قوله تعالى: "فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا" {القصص: 13}، أي لكي تقرَّ عينها. وذكر ابن هشام في (مغني اللبيب) أن حرف الجر لا يحذف قياسياً إلا مع (أنْ وأنَّ). وأن النحويين أهملوا (كي) ، أما في نحو: جئت كي تكرمني، فقد أجازوا في (كي) أمرين: أن تكون مصدرية، واللام مقدرة ، والمعنى لكي تكرمني، وأن تكون كي تعليلية، وأن مضمرة بعدها. وذكر النحاة أن لا يحذف مع (كي) إلا (لام) العلة؛ لأنها لا يدخل عليها جار غيرها بخلاف (أنْ وأنَّ).

وحرف الجر مع هذه الحروف المصدرية (أنْ، وأنَّ، وكي) لا يسقط في جميع الحالات، لما يحدثه من إشكاليات ولَبَسٍ في بعض الأحيان ، فمثلاً لا يقال: رغبت أن أفعل<sup>(2)</sup>، لأننا لا نفهم من الجملة إذا كان المقصود الرغبة بالفعل أم الرغبة عنه، فالمعنيان متعارضان، فالأول يعني الرغبة، والثاني يعني الرفض. ولذلك لا يجوز حذف حرف الجر في هذا المثال خوفاً من اللبس. وهذا ما اشترطه ابن مالك في إسقاط الجار مع (أنْ وأنَّ) "فمنع الحذف في (رغبت في أنْ تفعل) أو (عن أنْ تفعل) لإشكال المراد بعد الحذف، ويشكل عليه "وَتَرَعْبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ" {النساء: 127}، فحذف حرف الجر مع أنَّ المفسرين اختلفوا بالمراد"<sup>(3)</sup>.

(1) علي رضا: المرجع في اللغة العربية. ص 178. وينظر : الغلابيني: جامع الدروس العربية. ص 194.

(2) ابن مالك الطائي، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الجباني الأندلسي: شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية 2000. 2 / 82.

(3) ينظر: ابن هشام: أوضح المسالك. 2 / 182، 183.

ورغم كثرة سقوط الجار مع (أَنْ وَأَنَّ) إلا أنه لا يقاس غيرهما عليهما، فلا يقال: بریت السكين القلم على أَنْ الأصل بریت بالسكين القلم، وهذا ما رجحه معظم النحاة إلا أن بعضهم أجاز ذلك بشرط أمن اللبس<sup>(1)</sup>.

وجملة القول: إن إسقاط الجار مع (أَنْ، وَأَنَّ) رغم كثرة قياسه لا يصح إلا عند أمن اللبس، وإن خيف اللبس، لم يصح الحذف.

4- والموضع الرابع الذي يسقط فيه حرف الجر قياساً هو أسلوب القسم، "سواء أكان القسم بلفظ الله أو غيره من سائر ألفاظ القسم، نحو: المصحف لأفعلن<sup>(2)</sup>".

وذكر ابن يعيش في (شرح المفصل) أن العرب حذف حرف القسم من (الله لأفعلن)؛ تخفيفاً، وذلك لقوة الدلالة عليه وقالوا: الله لأفعلن، بالنصب "وذلك على قياس صحيح. وذلك أنهم إذا عدّوا فعلاً قاصراً إلى اسم رفدوه بحرف الجر تقوية له، فإذا حذفوا ذلك الحرف إما لضرورة الشعر، وإما لضرب من التخفيف، فإنهم يوصلون ذلك الفعل بنفسه كالأفعال المتعدية فينصبونه " (3).

ومثل ذلك في الشعر قول ذي الرمة:

ألا ربَّ من قلبي له الله ناصحٍ ومن قلبه لي في الظباء السوانح<sup>(4)</sup>

(1) ابن هشام: أوضح المسالك. 2 / 182. ويقول ابن مالك في هذا:

وعدّ لازماً بحرف جرٍّ وإن حذفت فالنصب للمنجر

نقلاً - وفي: "أَنْ" و"أَنَّ" يطرد مع أمن لیس كعجبت أن يدوا. ينظر: عباس حسن، عباس: النحو الوافي. ط4. مصر: دار المعارف. 2 / 164. وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. 2 / 149. والصبان: حاشية الصبان 2 / 227. والسمين الحلبي: الدر المصون. 2 / 435. والجبالي: طول الكلام وأثره في التأويل النحوي. ص16. والشاهد في حذف حرف الجر قياساً مطرداً مع (أَنْ) والأصل عجبت من أن يدوا، أي: من أن يعطوا الدية.

(2) الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص366.

(3) ينظر: ابن يعيش: شرح المفصل. 9 / 103. وشرح المفصل. 5 / 260.

(4) مر الشاهد ص55 وهو في ديوانه ص644، وهو موجود في ابن يعيش بروايتين: ومن قلبه لي في الظباء السوانح، ومن هو عندي في الظباء السوانح.

وموطن الشاهد قوله (الله) فقد نصب لفظ الجلالة على نزع الخافض (الباء) والتقدير:  
أحلف بالله<sup>(1)</sup>.

5- والموضع الخامس الذي يسقط فيه حرف الجر سقوطاً قياسيًّا قبل تمييز كم الاستفهامية إذا  
دخل عليها حرف الجر<sup>(2)</sup> نحو: "بكم درهم اشتريت هذا الكتاب؟ أي: بكم من درهم؟

6- والموضع السادس الذي يسقط فيه حرف الجر سقوطاً قياسيًّا بعد الكلام المشتمل على حرف  
جر مثله وذلك في خمس صور، هي<sup>(3)</sup>:

1. بعد جواب الاستفهام، تقول: ممن أخذت الكتاب؟ فيقال لك: خالد، أي: من خالد.

2. بعد همزة الاستفهام، تقول: مررت بخالد، فيقال: أخالد بن سعيد؟، أي: أبخالد بن سعيد؟

3. بعد (إن) الشرطية، تقول: اذهب بمن شئت، إن خليل، وإن حسن، أي: إن خليل، وإن  
بحسن.

4. بعد (هلا)، تقول: تصدقت بدرهم فيقال: هلا دينار، أي: هلا تصدقت بدينار.

5. بعد حرف عطف متلو بما يصح أن يكون جملة لو ذكر الحرف المحذوف، كقولك: "لخالد  
دار، وسعيد بستان" أي: ولسعيد بستان.

---

(1) ابن يعيش: شرح المفصل. 9 / 103، 104. وابن السراج النحوي: الأصول في النحو. 1 / 431.

(2) ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري: شرح ابن عقيل على ألفية الإمام الحجة الثبت: أي  
عبد الله محمد بن جمال الدين. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد بيروت: دار إحياء التراث العربي. 2 / 41. وينظر:  
الغلابيني: جامع الدروس العربية. ص 194. وابن قيم الجوزية، برهان الدين إبراهيم بن محمد إبراهيم بن محمد بن أبي  
بكر بن أيوب: إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك. تحقيق محمد بن عوض بن محمد السلي. ط 1. الرياض: أضواء  
السلف، مصر: مكتبة الإمام البخاري 2002. 1 / 472. (وكم الاستفهامية إذا لم تسبق بحرف جر فنصبها واجب مثل: كم  
درهماً معك).

(3) علي رضا: المرجع في اللغة العربية ص 179. وينظر: الغلابيني؛ جامع الدروس العربية. ص 194، 195. ومكرم  
سالم عبد العال: تطبيقات نحوية بلاغية. 3 / 185.

هذه هي المواضع التي وقعت عليها ، والتي يسقط فيها حرف الجر سقوطاً قياسياً مطرداً في اللغة. وما ذكرناه من أمثلة هو من باب الشاهد والمثال ، وليس من باب الحصر .

### سقوط حرف الجر في اللغة سماعاً :

وإذا كان ما سبق قد سقط فيه الجر سقوطاً قياسياً، فثمّ نصوص لغوية كثيرة، رأى النحاة أن حرف الجر قد سقط فيها، وأن هذا السقوط ليس كالسقوط السابق المقاس، وإنما عدوه سقوطاً سماعياً غير مطرد ولا منقاس. وقد قسمت هذا السقوط إلى قسمين: سماعي في النثر، وسماعي في الشعر .

### أولاً: سقوطه في النثر

يحفل النثر بتراكيب كثيرة قد سقط فيها حرف الجر، ومن الملاحظ أن الأعم الأغلب في هذه التراكيب يشتمل على أفعال مخصوصة بعضها لازم، وبعضها الآخر متعدٍ. وسنناقش هذه المسألة منطلقين من تقسيم الفعل إلى لازم ومتعدٍ.

### أولاً: سقوطه مع الفعل اللازم

ينقسم الفعل التام إلى فعل لازم وفعل متعدٍ، فاللازم هو الذي يكتفي بفاعله، ولا ينصب مفعولاً به ، وله علامات يعرف بها (1) . وقد ذكر النحاة أن الفعل اللازم قد يتعدى إلى المفعول به بالهمزة أو بتضعيف عين الفعل أو بحرف جر، ويصبح عندئذ في حكم الفعل المتعدي بنفسه. ورأوا أن التضعيف والهمزة قد يتعاقبان نحو: أنزلت الشيء ونزلته، وأهنت الشيء ووهنته ، وذهب بعضهم إلى أن المعنى واحد(2). كما أنه قد يتعدى بالتضمين كما ذكرنا سابقاً.

(1) ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص468. وينظر: ابن جنبي: البيان في شرح اللمع. ص193. والصبان: الحاشية. 224/2، 225، 226. والعكبري: اللباب في علل البناء والإعراب. 167/1. وعباس حسن: النحو الوافي. 154/2، 155، 156. وناصر حفني: الدروس النحوية. ص362.

(2) الجبالي: التعاقب وأثره في نحو العربية. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 13. العدد 2. 2004. ص29. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل. 299/4.

وقد اتفق النحاة على بعض الأفعال اللازمة التي يسقط معها حرف الجر، وتباينت آراؤهم ، ووجهات نظرهم في هذا السقوط.

والأفعال المخصوصة بسقوط حرف الجر هي: (خرج، ودخل، وذهب، ورحب، وانطلق، وعجب، وغضب، وعزم، وعسل، ومرّ، ووجع، ووسع، ووعد). وهذا بيانها:

## 1- خرج:

لقد عدّ أهل العربية هذا الفعل من قبيل الأفعال اللازمة التي يسقط معها حرف الجر وذلك لكثرة استعمال هذا الفعل ، واستندوا في ذلك إلى أفعال تشبّهه ، كـ: ذهب ، وانطلق فمثلاً ورد عن العرب قولهم: ذهبت الشام، وذهبت السوق، وانطلقت الشام، وانطلقت السوق، ورد عنهم أيضاً: خرجت الشام<sup>(1)</sup>.

وذكر الفراء في غير موضع أن العرب استجازوا حذف حرف الجر مع خرج كما استجازوا حذفه مع ذهب ؛ لكثرة استعمال هذين الفعلين<sup>(2)</sup> . وذكر الجبالي أيضاً أن علة كثرة الاستعمال سوغت لحرف الجر (إلى) أن يسقط مع هذا الفعل مثلما سوغت له أن يسقط مع ذهب وانطلق<sup>(3)</sup>، ورأى أنه لا يجوز قياس غير هذا الفعل عليه ، لأنه لا يقاس الذي لم يستعمل على ما قد استعمل<sup>(4)</sup>.

أما ابن السراج فقد عدّ هذا الفعل من قبيل الأفعال اللازمة التي يسقط معها حرف الجر مستنداً إلى علة نحوية منطقية مفادها: النقيض يجري مجرى نقيضه والنظير يجري مجرى

---

(1) الفراء: معاني القرآن. 243/3. وينظر: الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص15.

(2) الفراء: معاني القرآن. 243/3

(3) الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص18.

(4) الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص18. وينظر: الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي ص366.

نظيره<sup>(1)</sup> وبما أن الفعل خرج ضده الفعل دخل الذي أجازت العرب حذف حرف الجر معه ، فإن الفعل خرج كذلك.

## 2- دخل:

يذكر عدد من كتب اللغة والنحو أن العرب استعملته تارة بحرف جر وتارة أخرى بغير حرف ، فقالوا: دخلت البيت، ودخلت إلى البيت<sup>(2)</sup>. وذهب بعضهم إلى أن الحرف يحذف معه للتخفيف ويذكر للتأكيد والأصل ذكره<sup>(3)</sup>.

ومن النحويين من عده من الأفعال اللازمة<sup>(4)</sup>، مستنداً في ذلك إلى علة نحوية مفادها أن الفعل إذا كان متعدياً فإن مضاده متعد، وإذا كان مضاده غير متعد فإن مضاده غير متعد. وبما أن هذا الفعل ضده الفعل خرج غير متعد فبالضرورة أن يكون هو غير متعد.

ومنهم من عده من قبيل الأفعال اللازمة وإنما تعدى بحرف الجر، نحو: دخلت إلى البيت وإنما حذف منه حرف الجر لكثرة الاستعمال<sup>(5)</sup>. واستندوا في ذلك إلى قول العرب: دخلت في الأمر ، إذ لو كان متعدياً لقالوا: دخلت الأمر، ودخلت البيت<sup>(6)</sup> وذكر ابن منظور في (لسان في العرب) أن دخلت البيت ، المراد به دخلت إلى البيت، ولكن حذف حرف الجر، فانتصب انتصاب المفعول به ، لأنه من الأمكنة المحدودة ، أو غير المبهمة ، فهو كالجبل ، والوادي والسوق ، والمسجد ، والدار، وهذه الكلمات لا تكون ظرفاً، لأنه لا يقال: قعدت الدار، ولا صليت المسجد...، وما جاء من ذلك فإنما هو بحذف حرف الجر نحو: دخلت البيت وصعدت

(1) ابن السراج: الأصول في النحو 1/ 296، 297.

(2) ابن السراج: الأصول في النحو 1/ 170. وينظر: ابن جني: البيان في شرح اللمع. ص 208، 209.

(3) الفارقي، أبو القاسم سعيد بن سعيد: تفسير المسائل المشككة في أول المقتضب. ص 319، 320.

(4) ابن السراج: الأصول في النحو. 1/ 599. وينظر: ابن جني: البيان في شرح اللمع. ص 208، 209..

(5) السيرافي: شرح كتاب سيبويه. 1/ 271، 272. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل . 4/ 296. والإسترباذي: شرح كافية

ابن الحاجب. 1/ 141. وأبو الربيع القرشي: الملخص في ضبط قوانين العربية. ص 376.

(6) ابن جني: البيان في شرح اللمع. ص 208.

الجبل ونزلت الوادي<sup>(1)</sup>. ويشير قول ابن منظور هذا إلى أن الفعل دخلت من قبيل الأفعال اللازمة ، وإنما يتعدى بحرف الجر .

ويرى آخرون: " أنه لا يوجد فعل تارة يتعدى بنفسه وتارة بحرف الجر ، لأنه محال أن يكون الفعل قوياً وضعيفاً في حال واحدة ، ولا المفعول محلاً للفعل وغير محل في حين واحد"<sup>(2)</sup>.

ويرون أيضاً أن حذف حرف الجر جائز مع دخلت في أي تركيب سمع عن العرب أم لم يسمع ، بخلاف ذهبت الشام ، وتوجهت مكة ، ومطرنا السهل والجبل<sup>(3)</sup>. فحرف الجر مع هذه الأفعال لا يحذف اختياريًا ، فلا يقال: ذهبت المسجد، ولا صليت البيت. إلا أن الفراء قد خالفهم الرأي حين ذكر في كتابه (معاني القرآن) أن العرب تقول: " إلى أين تذهب ؟ وأين تذهب ؟ ويقولون: ذهبت الشام، وذهبت السوق، وانطلقت الشام، وانطلقت السوق، وخرجت الشام سمعناه في هذه الأحرف الثلاثة: خرجت، وانطلقت، وذهبت"<sup>(4)</sup>.

ومما سبق نستطيع القول : إن الفراء أجاز سقوط حرف الجر مع الأفعال خرجت وذهبت ، وانطلقت ، مستنداً على ذلك بما سمع عن العرب . في حين لا يجيز غيره سقوط حرف الجر مع هذه الأفعال .

ويكثر دخول الفعل دخلت ، وكذلك الفعل سكنت على بعض الأسماء، كالبيت والمدرسة، والمسجد، والدار وغيرها وفي إعراب هذه الأسماء أوجه عدة<sup>(5)</sup>:

(1) ابن منظور: لسان العرب. مادة [ دخل ] . 313/3. وينظر: الفارقي، أبو القاسم سعيد بن سعيد: تفسير المسائل المشككة في أول المقتضب. ص 312.

(2) الصبان: حاشية الصبان. 227/2. وينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 275/1.

(3) الصبان: حاشية الصبان. 227/2.

(4) الفراء: معاني القرآن. 243/3. وينظر: الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص 15.

(5) علي رضا: المرجع في اللغة العربية. ص 35. وينظر: الصبان: حاشية الصبان. 227/2. وابن جني: البيان في شرح اللمع. ص 208، 209. وابن عقيل: شرح ابن عقيل 1/197.

أولها: أنها ظروف مكان منصوبة على الظرفية شذوذاً.

وثانيها: أنها ظروف منصوبة بإسقاط حرف الجر، والأصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانصبت الدار.

وثالثها: أنها أسماء منصوبة على المفعول به حقيقة أو التشبيه بالمفعول به ، إذ شبهوا الفعل اللازم بالفعل المتعدي.

### 3- ذهب:

من الأفعال المخصوصة بحذف حرف الجر معها . يقول ابن منظور في (اللسان):  
" وقالوا ذهب الشام، فعدوه بغير حرف، وإن كان الشام ظرفاً مخصوصاً ، شبهوه بالمكان المبهم إذ كان يقع عليه المكان والمذهب (1).

ويرى بعضهم أن الفعل ذهب من قبيل الأفعال المقصورة على أسمائها ، فلا يجوز القياس عليها مطلقاً ، فهي مقصورة على السماع(2). أما الفراء فقد ذكر - كما أسلفنا سابقاً - أن العرب تقول: ذهب الشام وذهب السوق...، وقد نسب إليه وحده أنه أجاز حذف (إلى) مع ذهب فقط ليصل بنفسه إلى أسماء الأماكن نحو: عُمانَ ، وخراسانَ ، والعراق ، وأمثال ذلك وأنه جعله قياساً(3). وذكر الفراء في (معاني القرآن) أن العرب استجازوا حذف حرف الجر في ذهب، وخرجت وانطلقت لكثرة الاستعمال(4). وذكر الجبالي في غير موضع أن الفراء أجاز حذف حرف الجر إلى مع الأفعال: ذهب وانطلق وخرج لكثرة استعمالها، وأنه وقف على قوله تعالى: " فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ " { التكوير: 26}. وقال: العرب تقول: " إلى أين تذهب، وأين تذهب ؟ ويقولون: ذهب الشام وذهب السوق، وانطلقت الشام وانطلقت السوق، وخرجت الشام - سمعناه في هذه الأحرف الثلاثة: خرجت وانطلقت وذهب. وقال الكسائي: سمعت العرب تقول: انطلق به الفور

(1) ابن منظور: لسان العرب. مادة [ذهب] . 530/3.

(2) عباس حسن: النحو الوافي. 159/2، 160. وينظر: الصبان: حاشية الصبان. 227/2.

(3) الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص368.

(4) الفراء: معاني القرآن. 243/3.



فنصب على معنى إلقاء الصفة<sup>(1)</sup>. " وذكر الجبالي أيضاً في موضع آخر أن كثرة استعمال ذهب وانطلق وخرج مما يجوز معه إلقاء (إلى) وفق مذهب الفراء ، ولا يجوز قياس غيرها عليها لأنه لا يقاس الذي لم يستعمل على ما قد استعمل، إلا أن أبا جعفر النحاس ذكر أن الكوفيين ومنهم الفراء قد قاسوا على ما سمعوا من ذلك<sup>(2)</sup>.

#### 4- رحب:

وهو من الأفعال اللازمة التي لا تتعدى إلى المفعول به إلا بحرف جر، ولكن أهل اللغة أجازوا سقوط حرف الجر معه وذلك لأنه يتضمن معنى الفعل (وسع)، فقالوا: "رحبتكم الدار"<sup>(3)</sup>، أي: اتسعت لكم، فقد تعدى الفعل رحب إلى المفعول به (الكاف) مباشرة ونصبه بنفسه.

وورد عند العرب أيضاً قولهم: أَرْحَبُكَ الدخول في طاعة الكرمانى ؟ بمعنى:

أَوْسَعَتُّكُمْ<sup>(4)</sup>؟

وذكر ابن فارس في (مقاييس اللغة) أن العرب تقول للخيل: أَرْحَبِي، أي: تَوَسَّعِي<sup>(5)</sup>.

#### 5- انطلق:

ذكر أهل اللغة أن العرب تجيز حذف حرف الجر مع انطلقت كما تجيز حذفه مع ذهبت وخرجت ، والدليل على ذلك أن الفراء ذكر في غير موضع في (معاني القرآن): أن العرب تقول: " إلى أين تذهب ؟ وأين تذهب ؟ ويقولون: ذهبت الشام، وذهبت السوق، وانطلقت الشام وانطلقت السوق، وخرجت الشام سمعناه في هذه الأحرف الثلاثة: خرجت، وانطلقت

(1) الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص15. وينظر: الفراء: معاني القرآن. 243/3.

(2) الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص18.

(3) عباس حسن: النحو الوافي. 170/2. وينظر: السلسلي: شفاء العليل. 433/1. وابن فارس: مقاييس اللغة. مادة [رحب]. 499/2.

(4) السلسلي: شفاء العليل. 433/1. وابن فارس: مقاييس اللغة. مادة [رحب]. 499/2.

(5) ابن فارس: مقاييس اللغة. مادة [رحب]. 499/2.

وزهدت<sup>(1)</sup>. وذكر الجبالي أن علة كثرة الاستعمال هي التي سوغت لحرف الجر (إلى) أن يسقط مع الفعل انطلق<sup>(2)</sup>. وذكر أيضاً أنه سمع عن العرب قولهم: " انطلق به الفور فنصب على معنى إلقاء الصفة<sup>(3)</sup>".

#### 6- عجب وغضب:

من الأفعال اللازمة التي لا تتعدى إلى مفعولها إلا بحرف جر، فيقال: عجبت من زيد. وغضبت من زيد، فحرف الجر الذي يتعدى به هذان الفعلان هو (من) أو (على) أو (الباء)<sup>(4)</sup>. وذكر العكبري في (اللباب) أن العرب لم تستعمل هذين الفعلين إلا (بالباء)، وما جاء بغير حرف فإن ذلك يكون للضرورة الشعرية<sup>(5)</sup>.

#### 7- عزم:

فعل لازم لا يتعدى إلى مفعوله إلا بحرف جر، ولكنه عندما يتضمن معنى فعل آخر فإنه يتعدى مباشرة بنفسه، ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى: " وَلَٰكِن لَّا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا"، {البقرة: 235}. والمعنى: ولا تعزموا على عقدة النكاح، ولكن الفعل تعزموا تضمن معنى تنووا فتعدى مباشرة بنفسه، ونصب، والمعنى: ولا تنووا عقدة النكاح<sup>(6)</sup>. ومثلها قوله تعالى: " وَإِنَّ عَزَمُوا الطَّلَاقَ"، {البقرة: 227}. والمعنى: إن عزموا على الطلاق<sup>(7)</sup>.

(1) الفراء: معاني القرآن. 243/3. وينظر: الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص 15.

(2) الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص 15. وينظر الفراء: معاني القرآن. 243/3.

(3) الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص 15. وينظر ابن منظور: لسان العرب مادة [طلق]. 632/5.

(4) مكرم: تطبيقات نحوية وبلاغية. ص 44. وينظر: العكبري: اللباب في علل البناء والإعراب. 167/1. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 24/1.

(5) العكبري: اللباب في علل البناء والإعراب. 167/1. وعباس حسن: النحو الوافي. 164/2.

(6) النحاس: إعراب القرآن. 263/1. وينظر: العكبري: التبيان في إعراب القرآن. 144/1. والزجاج: معاني القرآن وإعرابه. 209/1. والإستراباذي: شرح كافية ابن الحاجب. 141/4. وعباس حسن: النحو الوافي. 564/2، 580.

(7) الأزهرى: أبو منصور محمد بن أحمد: تهذيب اللغة. تحقيق: عبد الحليم النجار، ومراجعة محمد علي النجار. الدار المصرية للتأليف والترجمة. مادة [عزم]. 152/2.

وذكر الأزهري أن العرب تقول: عزمت الأمر وعزمت عليه<sup>(1)</sup>. وذكر ابن فارس أيضاً أن العرب تقول: عزمت عليك إلا فعلت كذا<sup>(2)</sup>. وجملة القول في هذا الفعل: إنه لا يتعدى إلى مفعوله إلا بحرف جر، ولكنهم أجازوا سقوط حرف الجر معه، ونصب الاسم بعده على أنه مفعول به أو على نزع الخافض<sup>(3)</sup>.

#### 8- عسل:

وهذا فعل آخر يسقط معه حرف الجر سقوطاً سماعياً، وتكاد كتب النحو تتفق على سوق شاهد واحد على ذلك، وهو قول ساعدة بن جؤية الهذلي:

لَدُنَّ بِهِزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ      فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثُّعْلَبُ<sup>(4)</sup>

فقد استشهد سيبويه في هذا البيت على وصول الفعل (عسل) إلى الطريق، وهو اسم خاص للموضع بغير حرف، تشبيهاً له بالمكان؛ لأن الطريق مكان، وهو كذهبت الشام، إلا أن الطريق أقرب إلى الإبهام من الشام لأن الطريق تكون في كل موضع يسار فيه، وليس الشام كذلك<sup>(5)</sup>.

وذكر ابن عقيل أن المعنى: عسل في الطريق إلا أنه أسقط حرف الجر (في) ونصب الطريق على نزع الخافض<sup>(6)</sup>. ويقول ابن منظور: "أراد: عَسَلَ في الطريق فحذف وأوصل. كقولهم: دخلت البيت"<sup>(7)</sup>.

(1) الأزهري: تهذيب اللغة. مادة [عزم]. 152/2. وينظر ابن منظور: لسان العرب مادة [عزم]. 236/6.

(2) ابن فارس: مقاييس اللغة. مادة [عزم]. 308/4.

(3) ابن منظور: لسان العرب مادة [عزم]. 236/6.

(4) البيت من الكامل وهو في ديوان الهذليين . 1120/1 . وينظر : سيبويه : الكتاب . 1/25 ، 132 . وابن منظور : لسان العرب . دار صادر . مادة [عسل] . 446/11 . ودار الحديث . 253/6 . وابن عقيل : شرح ابن عقيل . 1/152 ، 197 . وابن فارس : مقاييس اللغة . 413/4 . والأزهري : تهذيب اللغة . 94/2 . ومعجم فهارس لسان العرب . 81/4 .

(5) سيبويه : الكتاب . 1/25 .

(6) ابن عقيل : شرح ابن عقيل . 152/2 ، 197 . وينظر : ابن هشام : أوضح المسالك . 140/2 ، 179 .

(7) ابن منظور : لسان العرب . مادة [عسل] . 446/11 .

وذهب السلسلي إلى أن حرف الجر سقط مع الفعل (عَسَلَ) على سبيل  
الشدوذ<sup>(1)</sup>. والأصل: عسل في الطريق. وأن هذا الصنيع مقصور على السماع. ويرى ابن سيده:  
أن حرف الجر حذف اتساعاً كما حذف من ذهبت الشام<sup>(2)</sup>.

وذكر الفارقي في كتابه (الإفصاح) أنه حذف حرف الجر ونصب الاسم بعده لأنه عومل  
معاملة الظرف<sup>(3)</sup>. وقد أراد الفارقي أن الطريق عومل معاملة الظرف، كما في دخلت البيت  
لذلك يعرب إعراب الأسماء التي تلي الفعل دخلت، وذهبت، وسكنت.

#### 9- مر:

ذكر أهل العربية أن هذا الفعل قد يتعدى بنفسه مباشرة وينصب مفعوله، أو بحرف  
جر، فقيل: مره، ومره به<sup>(4)</sup>. وذكروا أيضاً أن حرف الجر الذي يتعدى به هذا الفعل هو: الباء أو  
على<sup>(5)</sup>. وذهب بعضهم إلى أن هذا الفعل لا يستعمل إلا بحرف جر، وما جاء بغير حرف جر  
فهو ضرورة<sup>(6)</sup>. وبناءً على ذلك حملوا قول جرير:

تمرون الديار ولم تعوجوا      كلامكم عليّ إذا حرام<sup>(7)</sup>

فيرى ابن منظور أن الفعل مرّ قد يتعدى بحرف جر أو بغير حرف جر، وجوز أيضاً  
أن يكون مما حذف فيه الحرف فأوصل الفعل<sup>(8)</sup>. والتقدير: تمرن على الديار أو بالديار. ويرى  
بعضهم أن الفعل مرّ أجري في هذا البيت مجرى الفعل المتعدي شدوذاً<sup>(9)</sup>.

(1) السلسلي: شفاء العليل. 434/1. والشنقيطي: الدرر اللوامع. 259/1.

(2) ابن سيده: المخصص. 241/4، 242.

(3) الفارقي: الإفصاح ص 242، 243.

(4) ابن منظور: لسان العرب. مادة [مر]. 249/8.

(5) مكرم: تطبيقات نحوية وبلاغية. ص 44. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 468.

(6) العكبري: اللباب في علل البناء والإعراب. 267/1.

(7) مر الشاهد في ص 55.

(8) ابن منظور: لسان العرب. مادة [مر]. 249/8. وينظر: الشنقيطي: الدرر اللوامع. 262/1. والإسترابادي: شرح

كافية ابن الحاجب 40/4. وابن عقيل: شرح ابن عقيل. 150/2، 151.

(9) السلسلي: شفاء العليل. 433/1. وينظر: ابن عصفور: ضرائر الشعر. ص 146. والإسترابادي: شرح كافية ابن

الحاجب 40/4. وابن عقيل: شرح ابن عقيل. 150/2، 151.

وجاء في (لسان العرب) أن ابن الأعرابي قال: "مُرٌّ زِيداً في معنى مُرٌّ به، لا على الحذف، ولكن على التعدي الصحيح<sup>(1)</sup>". ويشير هذا القول إلى أن الفعل مُرٌّ قد يتعدى إلى المفعول به مباشرة في النثر، كما هو في الشعر. وذكر بعضهم أن الفعل في هذا البيت تعدى بنزع الخافض، ونصب الاسم بعده تشبيهاً له بالمفعول به<sup>(2)</sup>.

وصفوة القول في الفعل (مرّ): أنه من قبيل الأفعال اللازمة التي تتعدى بحرف جر أو بغير حرف جر، وعندئذ ينصب الاسم بعده على نزع الخافض أو على أنه مفعول به .

## 10- وجع:

يعد هذا الفعل من قبيل الأفعال التي تتعدى بحرف جر ولكنه قليل الاستعمال وجاء في أحرف معدودة كما ذكر ابن منظور.

" فيقال للرجل وجعتَ بطنك مثل سفهت رأيك ورشدت أمرك<sup>(3)</sup>".

ويرى الفراء أن هذا من المعرفة التي كالتكرة لأن قولك بطنك مفسّرٌ، ومثله غبنتَ رأيك، والأصل فيه وجع رأسك وألم بطنك وسفه رأيك ونفسك<sup>(4)</sup>، وذكر ابن منظور في (لسان العرب): أن بَطْنَكَ نصب بنزع الخافض، والتقدير: وجعت من بطنك، وكذلك سفهت في رأيك، وهذا من قول البصريين لأن المفسرات لا تكون إلا نكرات<sup>(5)</sup>.

(1) ابن منظور: لسان العرب. مادة [مرر]. 249/8. وابن جني: سر صناعة الإعراب. 147/1.

(2) الغلابي: جامع الدروس. ص 195، 196. وينظر: بابيتي: المعجم المفصل. 599/1. وأحمد قبيش: الكامل في النحو ص 178. وعبد المحسن سعد الدين: البيان في القواعد والإعراب. ص 237.

(3) ابن منظور: لسان العرب. مادة [وجع]. 225/9. طبعة دار صادر. 380/8.

(4) الفراء: معاني القرآن. 79/1. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [وجع]. 225/9.

(5) ابن منظور: لسان العرب. مادة [وجع]. 225/9، ومادة [سفه]. 607/4. وينظر: الزجاج: معاني القرآن وإعرابه. 209/1. و ابن سيده: المخصص 246/4. و ابن سيده: المخصص 246/4.

## 11- وسع:

وهو من الأفعال اللازمة التي تتعدى بحرف الجر (في، أو اللام، أو على) (1). والسبيل على ذلك ما ورد عن العرب كقولهم: هذا الوعاء يسعُ عشرين كيلاً، ومعناه: يسع لعشرين كيلاً، أي يتسع لذلك (2). وكذلك قولهم: أنا أسعُ هذا الأمر، وهذا الأمر يسعني. وقولهم: هذا الخُفُ يسعُ رجلي أي: يسع لرجلي، أي: يتسع لها وعليها. وقالوا أيضاً: هذا الوعاء يسعه عشرون كيلاً والمعنى: يسع فيه عشرون كيلاً. أي: يتسع فيه عشرون كيلاً (3). ويرى أهل اللغة أن الأصل في هذا المثال أن يكون بحرف جر، إلا أن العرب تحذف حرف الجر من أشياء كثيرة حتى يصل الفعل إلى ما يليه ويفضي إليه كأنه مفعول به (4). وقاسوا على هذا الفعل أفعالاً أخرى، نحو قولهم: كلتك واستجبتك ومكنتك، والمعنى: كلت لك واستجبت لك ومكنت لك (5).

وجملة القول فيما سبق: أنَّ الفعل وسع من الأفعال اللازمة التي تتعدى إلى مفعولها (بفي، أو اللام، أو على)، وإذا تعدى بنفسه فإن الاسم بعده يكون منصوباً على نزع الخافض كما في قوله تعالى: "وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ". {البقرة: 255}. أي: للسموات والأرض (6).

## 12- وعد، واعد:

من الأفعال التي تتعدى بحرف جر أو بغير حرف جر بدليل ما جاء في (لسان العرب) من أن العرب تقول: وعده بالأمر، ووعدته الأمر (7). وبناءً على ذلك حملوا قوله تعالى: "وَلَنَكُنَّ"

(1) ابن منظور: لسان العرب. مادة [وسع]. ط. ودار صادر. 393/8.

(2) الأزهرى: تهذيب اللغة. مادة [وسع]. 95/3.

(3) ابن منظور: لسان العرب. مادة [وسع]. 393/8.

(4) الأزهرى: تهذيب اللغة. مادة [وسع]. 95/3. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [وسع]. 393/8.

(5) ابن منظور: لسان العرب. مادة [وسع]. 393/8. وينظر: الإستراباذي: شرح كافيّة ابن الحاجب. 141/4. وابن مالك.

شرح التسهيل. 78/2.

(6) الزركشي: البرهان في علوم القرآن. 225/1.

(7) ابن منظور: لسان العرب. مادة [وعد]. 345/9.

لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا . {البقرة: 235}. أي: على سر، أي: نكاح<sup>(1)</sup>. وتحتل كلمة (سراً) في الآية أربعة أوجه إعرابية<sup>(2)</sup>:

1- مفعول به لأنه بمعنى النكاح، أي: لا تواعدوهنّ نكاحاً.

2- مصدر في موضع الحال تقديره: مستخفين بذلك، والمفعول به محذوف تقديره: لا تواعدوهنّ النكاح سراً.

3- يجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف تقديره: أي مواعدة سراً.

4- قيل: التقدير: في سر فيكون ظرفاً.

**ثانياً: سقوطه مع الفعل المتعدي:**

من المعروف أن الفعل المتعدي هو الفعل الذي يحتاج إلى مفعول به وهو على ضربين: فعل متعد بنفسه، وفعل متعد بحرف جر. والفعل المتعدي بنفسه على ثلاثة أضرب: متعد إلى مفعول واحد، ومتعد إلى مفعولين، ومتعد إلى ثلاثة مفعولين<sup>(3)</sup>.

**ويقسم الفعل المتعدي لمفعول واحد إلى ثلاثة أقسام هي<sup>(4)</sup>:**

1- ما ينصب مفعولاً دائماً ولا يتخلف عنه المفعول وهو كثير ومنه شممت الطيب، وذقت الطعام، وسمعت الأذان، ورأيت الهلال، ولمست المرأة. وهذه الأفعال التي وردت في الأمثلة هي أفعال الحواس وتتعدى إلى مفعول واحد بنفسها دائماً، وقد وردت هذه الأفعال في آيات من الذكر الحكيم، نحو: "يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ"، {الفرقان: 22}، "يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ"،

(1) الفراء: معاني القرآن. 153/1.

(2) ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 469. وينظر: أحمد قبيش: الكامل في النحو والصرف. ص 178.

(3) ابن جني: البيان في شرح اللمع. ص 194.

(4) ابن هشام: شذور الذهب. ص 469. وينظر: غيالي: ملخص قواعد اللغة العربية. ص 333، 334. والسيوطي، عبد الرحمن جلال الدين: المزهري في علوم اللغة وأنواعها. ط 3. شرحه وضبطه وصححه وعلّق على موضوعاته وعلّق على حواشيه محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون. القاهرة: مكتبة دار التراث. ص 237، 236.

{تق:42}، "لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ"، {الدخان: 56}، "أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ"، {النساء:43}

فوجه الاستشهاد في هذه الآيات الكريمة أن كل فعل من أفعال الحواس جاء ناصباً لمفعول واحد، وهو الملائكة في الآية الأولى، والصيحة في الثانية، والموت في الثالثة، والنساء في الرابعة.

2- ما يتعدى لمفعول واحد تارة بنفسه وتارة بالجار والمجرور، مثل: شكر، ونصح، وكفر، وقصد، نحو: شكرته، وشكرت له، ونصحت له، ونصحت له، وقصدت له، وقصدت له، وقد جاء في الذكر الحكيم: "وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ" (1)، {النحل:114}، "أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا دَيْكَ" (2)، {لقمان:14}، "وَنَصَحْتُ لَكُمْ" (3)، {الأعراف:الآيتان: 79، 93}. وهذا بيان بهذه الأفعال:

### شكر ونصح:

نقل بعضهم عن الكسائي أن هذين الفعلين: "من الأفعال غير الواقعة التي لا يجوز أن تقع على المفعول به إلا بواسطة اللام" (4). ولعل الكسائي استند في ذلك إلى ما جاء في الذكر الحكيم نحو قوله تعالى: "أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا دَيْكَ" {لقمان: 14}. وقوله: "وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ" {البقرة: 152}. وقوله: "وَنَصَحْتُ لَكُمْ" {الأعراف: 79، 93}. وقوله: "وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ" {هود: 34}.

ويعلق الجبالي على رأي الكسائي قائلاً: "والغريب أن يفوت الكسائي - وهو أحد القراء السبعة - قوله تعالى: "وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ" {النمل: 19}. (5) وقصد

(1) موطن الشاهد (اشكروا نعمة) ووجه الاستشهاد: مجيء فعل "اشكروا" متعدياً بنفسه؛ فنصب مفعولاً به، هو "نعمة" وحكم مجيئه متعدياً بنفسه الجواز؛ لأنه يأتي أحياناً متعدياً بحرف الجر. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 469.

(2) موطن الشاهد (اشكر لي ولوالديك) ووجه الاستشهاد: مجيء فعل "اشكر" متعدياً بالجار والمجرور وحكم مجيئه متعدياً بالجار والمجرور الجواز؛ لأنه قد يأتي أحياناً متعدياً بنفسه. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 470.

(3) موطن الشاهد (ونصحت لكم) ووجه الاستشهاد: مجيء فعل "نصح" متعدياً بالجار والمجرور وحكم مجيئه متعدياً بالجار والمجرور الجواز؛ لأنه قد يأتي أحياناً متعدياً بنفسه.

(4) الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص 368.

(5) الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص 368.



الجبالي أن الفعل شكر قد يتعدى إلى المفعول به مباشرة أو بحرف جر، وهذا بخلاف رأي الكسائي. وهذا ما جاء به ابن منظور في (لسان العرب)، أي: أن الفعل شكر من الأفعال التي تتعدى بنفسها تارة وأخرى بحرف الجر<sup>(1)</sup>. واستشهد ابن منظور بقول أبي نخيلة:

شكرتُكَ إنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التُّقَى      وجاعلٌ من أولَيَّتِهِ نعمةً يَقْضِي<sup>(2)</sup>

وجاء في (لسان العرب) شكرت الله وشكرت الله وشكرت بالله، وكذلك شكرت نعمة الله، وتشكر له بلاءه: كشكره، وتشكرت له، ومثل شكرت له<sup>(3)</sup>.

ومثل الفعل شكرت، الفعل كفرت، بدليل قول الفراء في معاني القرآن: "إن العرب تقول: كفرتك وكفرت بك، وشكرتك وشكرت لك"<sup>(4)</sup>.

فقول الفراء هذا يحمل على أن الفعل شكر قد يتعدى بنفسه أو بحرف جر، وكذلك الفعل كفر. غير أنه ذكر في موضع آخر في (معاني القرآن) "أن العرب لا تكاد تقول: شكرتك، وإنما تقول شكرت لك، ونصحت لك ولا يقولون: نصحتك، وربما قيلتا"<sup>(5)</sup>.

فقد يبدو للوهلة الأولى أن الفراء يناقض نفسه في الرأيين اللذين ساقهما في الفعلين شكر ونصح إلا أنه من ينعم النظر في قوله: "ولا يقولون نصحتك وربما قيلتا" يدرك أن الفراء لا يمنع وقوع الفعلين مباشرة على المفعول به، ولكنه خصه بالضرورة الشعرية. مستدلاً بقول الشاعر:

هُمُ جَمَعُوا بؤْسِي وَنَعْمِي      فهِلَّا شَكَرَتَ القَوْمَ إذ لم تَقَاتِلِ<sup>(6)</sup>

(1) ابن منظور: لسان العرب. مادة [شكر]. 163/5.

(2) البيت من الطويل وهو في لسان العرب. مادة [شكر]. 163/5.

(3) ابن منظور: لسان العرب. مادة [شكر]. 163/5.

(4) الفراء: معاني القرآن. 20/2. وينظر الجبالي: الخلاص النحوي الكوفي. ص368. والفارقي: تفسير المسائل المشكلة في أول المقتضب. ص320.

(5) الفراء: معاني القرآن. 29/1. وينظر الجبالي: الخلاص النحوي الكوفي. ص368.

(6) البيت من الطويل، وهو في الفراء: معاني القرآن. 29/1. والبغدادى: خزنة الأدب. 261/4.

وبقول شاعر آخر:

نصحتُ لكم بني عوف فلم يتقبلوا رسولي ولم تتجح لديهم وسائلي<sup>(1)</sup>

وذكر بعضهم نقلاً عن الفراء: "أنَّ في شكر ونصح لغتين، وليس بممتنع أن يستعمل الفعلان تارة باللام أو بالباء وأخرى بحذفهما ما دام الوجهان مرويين عن العرب<sup>(2)</sup>."

أما ابن هشام فقد عدَّ هذين الفعلين من باب الفعل الذي يتعدى إلى مفعول واحد، تارة بنفسه، وتارة بحرف الجر، ومثلهما في ذلك الفعل قصد، فقد يتعدى مباشرة أو بالجار نحو: قصدته، وقصدت إليه، والفعل كلت نحو: كلت زيدا، وكلت له<sup>(3)</sup>.

وجاء في (حاشية الصبان) أنه يجوز القول: شكرته ونصحته على سبيل حذف حرف الجر في السعة مع الضعف والندرة، ومثل ذلك: مررت زيدا، والأصل مررت بزيدا<sup>(4)</sup>.

وجاء في (شرح الجمل) أنه سمع عن العرب قولهم: نصحت زيدا، ويرى ابن عصفور أن هذا المثال وأمثاله "الأصل فيه: نصحت لزيد، ثم حذف منه حرف الجر في الاستعمال<sup>(5)</sup>".

فجملته القول في الفعلين: شكر ونصح: إنهما من قبيل الأفعال التي تتعدى إلى المفعول بنفسها تارة، وبحرف الجر تارة أخرى، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم وفي كلام العرب نثراً وشعراً.

(1) البيت من الطويل وهو للنابغة الذبياني في ديوانه. ص 157. وينظر: الفراء: معاني القرآن. 29/1.

(2) الجبالي: الخلافة النحوي الكوفي. ص 368. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [نصح]. 571/8. والاستربادي: شرح كافية ابن الحاجب. 139/4.

(3) ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 469. وينظر: ابن جني: شرح اللامع. ص 194. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 275/1.

(4) الصبان: حاشية الصبان. 227/2. ويرى الصبان أن الحذف السماعي المطرد يكون على ثلاثة أنواع: الأول: الوارد في في السعة مع الفصاحة وعدم الندرة. والثاني الوارد في السعة مع الفصاحة والندرة كقوله تعالى: "لأعدنَّ لهم صراطك المستقيم"

(الأعراف: 16). والثالث: الوارد في السعة مع الضعف والندرة نحو: مررت زيدا. ينظر: الصبان: حاشية الصبان. 227/2. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 275/1.

(5) ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 224/1، 225. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [نصح]. 570/8.

## قصد:

يَعُدُّ أهلُ اللغةُ هذا الفعل من الأفعال التي تتعدى إلى مفعول واحد تارة بنفسها وأخرى بحرف جر مستنديين في ذلك إلى ما ورد عن العرب نحو: قصدته وقصدت إليه ، وعندما يسقط حرف الجر في مثل هذه الأفعال ينصب الاسم بعدها على نزع الخافض أو على أنه مفعول به<sup>(1)</sup>.

## كفر:

ذكر الفراء في غير موضع في (معاني القرآن) أن الفعل كفر من الأفعال التي تتعدى بنفسها تارة وبحرف جر تارة أخرى. واستند في ذلك إلى قوله تعالى: "أَلَّا إِنَّ تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَّا بُعْدًا لِّثَمُودَ". {هود: 68}. يقول: "جاء في التفسير: كفروا نعمة ربهم. والعرب تقول: كفرتك وكفرت بك، وشكرتك وشكرت بك وشكرت لك. وقال الكسائي: سمعت العرب تقول: شكرت بالله كقولهم كفرت بالله<sup>(2)</sup>". وذكر أيضاً في موضع آخر أن العرب تقول: "لأمرك وأمر بك، وأكفرك وأكفر بك في معنى واحد<sup>(3)</sup>".

ومما سبق نستطيع القول : إن الفعل (كفر) من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولها بحرف جر ، وإذا تعدت بغير حرف جر، فإنها تنصب الاسم بعدها على نزع الخافض أو على مفعول به حقيقة .

3- ما يتعدى لواحد بنفسه تارة ولا يتعدى لآخر لا بنفسه ولا بحرف الجر ؛وذلك نحو:

(فغر، وشحا) تقول: فغر فاه وشحاه بمعنى فتحه، وفغر فوه وشحا فوه بمعنى انفتح<sup>(4)</sup>.

(1) ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص469. و ينظر: ابن جني: البيان في شرح اللمع. ص194. و ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 275/1.

(2) الفراء: معاني القرآن. 20/2. وينظر: الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص368.

(3) الفراء: معاني القرآن. 93/2. وينظر: الغلابيني: جامع الدروس. ص145.

(4) السيوطي، عبد الرحمن جلال: المزهرة في علوم اللغة. ضبطه وصححه و عنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى بك، وعلي محمد البجاوي وآخرون. ط3. القاهرة: دار التراث. ج2/236. وينظر: الأزهرى: تهذيب اللغة. مادة [ فغر ]. 104/8.

أما الفعل المتعدي بنفسه إلى مفعولين فيقسم إلى ثلاثة أقسام هي<sup>(1)</sup>:

1- ما يتعدى إلى مفعولين فينصبهما تارة ولا ينصبهما تارة أخرى فيكون أحياناً متعدياً وأحياناً لازماً نحو: (زاد ونقص) تقول: زدت العامل ديناراً، ونقصت المهمل درجة، وزاد المال، ونقصت المياه، ومن ذلك قوله تعالى: "ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً"، {التوبة:4}.

فالفعل ينقص تعدي بنفسه إلى مفعولين ؛ وهما:

الضمير المتصل (كم) وشيئاً عند من عدها مفعولاً به ثانياً والمعنى : ينقصوا لكم إلا أنه حذف حرف الجر مع مجروره ونصب<sup>(2)</sup> .

ومما سبق نستطيع القول : يجوز أن يكون الفعلان زاد ونقص لازمين ويجوز أن يتعديا إلى مفعولهما ، فإذا تعديا إلى مفعولهما فينصب الاسم بعدهما على نزع الخافض أو على المفعول به حقيقة . فيقال ك زدتك ونقصتك ، وزدت لك ونقصت لك .

2- ما ينصب مفعولين أحياناً أولهما منصوب دائماً والثاني قد يأتي منصوباً، وقد يأتي مجروراً بحرف جر . والمشهور من ذلك الأفعال الآتية:

1- أمر، نحو: قوله تعالى: "أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ"، {البقرة:44} فقد نصب مفعولاً واحداً، وأتى بالثاني مجروراً بحرف الجر<sup>(3)</sup>، أما في قول الشاعر:

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به      فقد تركتك ذا مال وذا نشب<sup>(4)</sup>

(1) غيالي: الملخص في قواعد اللغة العربية. ص 334. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 487-495.

(2) ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 470. وينظر: العكبري: التبيان في إعراب القرآن. 15/2

(3) الدرويش، محي الدين: إعراب القرآن الكريم وبيانه. ط. 7. بيروت: دار اليمامة 1999. / 99. وينظر: مكرم، سالم عبد العال: تطبيقات نحوية وبلاغية. 15/1. وابن منظور: لسان العرب. مادة [أمر]. 212/1.

(4) مر الشاهد ص 72 .

فقد تعدى الفعل إلى مفعولين بنفسه، الأول:(الكاف) والثاني: (الخير). ويجوز أن يتعدى إلى الثاني بحرف الجر، أي: أمرتك بالخير. وقد خصَّ هذا الفعل بسقوط حرف الجر، نحو قوله تعالى: "فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ". {الحجر: 94}. يقول الفراء مفسراً هذه الآية: "ولم يقل: فاصدع بما تؤمر \_ والله أعلم \_ أراد: فاصدع بالأمر؟ ولو كان مكان (ما) من أو (ما) مما يراد به البهائم لأدخلت بعدها الباء، كما تقول: اذهب إلى من تؤمر به واركب ما تؤمر به، ولكنه في المعنى بمنزلة المصدر؛ ألا ترى أنك تقول: ما أحسن ما تتطلق لأنك تريد: ما أحسن انطلاقك، وما أحسن ما تأمر، إذا أمرت لأنك تريد ما أحسن أمرك<sup>(1)</sup>". ويرى العكبري في هذه الآية وجهين<sup>(2)</sup>:

الأول: أن (ما) مصدرية أي بالأمر وهو المأمور به.

والثاني: أن (ما) بمعنى الذي، والتقدير عندئذ يكون بالذي تؤمر بالصدع به، ثم حذفت (الباء) ووصل الضمير، فصار (بصدعه)، ثم حذفت (الصدع) فصار (تؤمر به) ثم حذفت الباء والهاء دفعة واحدة عند بعضهم، وعند آخرين حذفت (الباء) فصار (تؤمره) ثم حذفت الهاء.

ومثلها قوله تعالى: "قَالَ يَتَابِتِ أَفْعَلٌ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ

الصَّابِرِينَ". {الصفات: 102}. والمعنى: افعل الأمر الذي تؤمر سواء ذكرت الباء أم لم تذكر، لأن العرب تقول لأمرك وأمر بك<sup>(3)</sup>. ومثل هذا في الشعر قول الشاعر:

إذا قالت حذام، فأنصبتوها      فإنَّ القولَ ما قالت حذام<sup>(4)</sup>.

(1) الفراء: معاني القرآن. 93/2، 94.

(2) العكبري: اللباب في علل البناء والإعراب. 270/1.

(3) الفراء: معاني القرآن. 94/2.

(4) البيت الواقر و هو بلا نسبة في: ابن هشام: مغني اللبيب. 220/1. وشرح قطر الندى و بل الصدى ص14. و ابن جني: الخصائص. 178/2. وابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري. 71/3. و اميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 897/2. وفيه رواية أخرى: إذا قالت حذام فصدقوها..

والمعنى: انصتوا لها<sup>(1)</sup>، فلما حذف حرف الجر عدى الفعل (نصت). لكنه حذف حرف الجر اللام مع الضمير وعدى الفعل نصت ونصب الضمير الهاء على أنه مفعول به ، او على نزع الخافض .

2-اختار، نحو: قوله تعالى: "وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا"، {الأعراف:155}، فقد تعدى الفعل (اختار) بنفسه إلى مفعولين هما(موسى وقومه).

يقول الفراء: " جاء التفسير: اختار منهم سبعين رجلاً. وإنما استجازوا وقوع الفعل عليهم إذ طرحت (من) لأنه مأخوذ من قولك: هؤلاء خير القوم، وخير من القوم. فلما جازت الإضافة مكان (من) ولم يتغير المعنى استجازوا أن يقولوا: اخترتكم رجلاً، واخترت منكم رجلاً"<sup>(2)</sup>. وأنشد الفراء قول الراجز:

تحت الذي اختار له الله الشجر<sup>(3)</sup>.

يريد: اختار الله له من الشجر، وجاء في لسان العرب أن (من) حذفت في هذا القول لأن الاختتار يدل على التبعية<sup>(4)</sup>. وذهب بعضهم إلى أن علة إسقاط حرف الجر في هذه الآية ضرب من التخفيف، فأوصلوا الفعل إلى الاسم بنفسه - كالأفعال المتعدية - ونصبوه<sup>(5)</sup>. وعلى غرار هذه الآية حمل قول الفرزدق:

(1) الفراء: معاني القرآن. 215/1، 94/2.

(2) الفراء: معاني القرآن. 395/1. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [خير]. 262/3، 263. و ط. دار صادر. 265/4. والزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: الجمل في النحو. حققه و قدم له، علي توفيق الحمّار. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة 1984. ص27.

(3) الرجز للعجاج من أرجوزته الطويلة في مدح عمر بن عبيد الله بن معمر. وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [خير] 262 /3. و ينظر: الفراء: معاني القرآن. 395/1.

(4) ابن منظور: لسان العرب. مادة [خير]. 262/3.

(5) ابن يعيش: شرح المفصل. 103/9. و ينظر: الزمخشري، أبو القاسم محمد بن عمر: المفصل في علم اللغة. قدم له وراجعاه وعلق عليه: محمد عز الدين السعيد. ط1. بيروت: دار إحياء العلوم. 199 م. ص346.

منا الذي اختيرَ الرجالَ سماحةً      وجوداً إذا هَبَّ الرياحُ الزعازُعُ<sup>(1)</sup>

وموطنُ الشاهد (اختيرَ الرجال) والمعنى: اختير من الرجال. فلما حذف حرف الجر  
(من) عدى الفعل (اختير) و نصب الاسم بعده على نزع الخافض أو على أنه مفعول به<sup>(2)</sup>.

وكذلك قوله:

نبئتُ عبدَ اللهِ بالجوِّ أصبَحْتُ      كراماً موالِهاً لثيماً صَمِيمُها<sup>(3)</sup>

ففي البيت شاهد نحوي على سقوط حرف الجر و هو قوله : (نبئتُ عبدَ الله) وأراد: نبئت  
عن عبد الله، فحذف حرف الجر (عن) ونصب الاسم (عبد الله)<sup>(4)</sup>، ونبئت عند سيبويه بمعنى  
خبرت التي تتعدى (بعن) ولا تستغني عنها، إلا إذا حذف اتساعاً<sup>(5)</sup>.

ومن هذا الضرب أيضاً قول ليبيد:

بأشهب من أبكارِ مُزِنِ سحابة      وأرى دبوراً شارهُ النَّحْلَ عاسل<sup>(6)</sup>

وموضع الشاهد في البيت (شاره النحل)، فقد عدى الفعل شاره إلى مفعوله الثاني من  
غير حرف جر ونصب الاسم (النحل) بعده، والمعنى: شاره من النحل<sup>(7)</sup>.

(1) البيت من الطويل وهو في ديوان الفرزدق: همام بن غالب. بيروت: دار صادر. طبعة الصاوي 1354هـ-418/1.

(2) سيبويه: الكتاب. 27/1. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [خير]. 262/3. والسمين الحلبي: الدر المصون. 351/3،  
و الفارقي: الإفصاح ص242.

(3) البيت من الطويل وهو للفرزدق في ديوانه. 2/317.

(4) الفارقي: الإفصاح ص287.

(5) سيبويه: الكتاب 27/1. وينظر: البغدادي: المحلى وجوه النصب. ص70.

(6) البيت من الطويل وهو في ديوان ليبيد بن ربيعة العامري = شرح ديوان ليبيد بن ربيعة العامري . ص178 . وينظر:  
ابن منظور: لسان العرب. مادة [عسل]. 252/6. وابن فارس: مقاييس اللغة. 4/314. والأزهري: تهذيب اللغة. 2/94.

(7) ابن منظور: لسان العرب. مادة [عسل]. 252/6. وينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة. 2/94.

3- دعا، إذا كان الفعل (دعا) بمعنى (سمى) فهو من باب ما يتعداه فعله إلى مفعولين: إلى الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف جر ، نحو : دعوته يزيد، أي سميته يزيد، وعندما يتعدى إلى الثاني بغير حرف جر يكون الاسم منصوباً على نزع الخافض (1).

ومن هذا القبيل قول ابن أحمـر البأهلي:

أهوى لها مشقفاً جشراً فشبرقها      وكنت أدعو قذاها الإثمداً القردا (2)

فموضع الشاهد في هذا البيت مجيء الفعل (أدعو) بمعنى أسمى. وقد تعدى إلى مفعوله الثاني بغير حرف جر، ولو تعدى بحرف جر لجاز ذلك. والتقدير: أدعو قذاها بالإثمداً. وفي البيت شاهد آخر على سقوط حرف الجر وهو قوله: (أهوى لها مشقفاً) ، فقد حذف حرف الجر (الباء) ونصب الاسم (مشقفاً) بعده على نزع الخافض ، والمعنى: أهوى لها بمشقصٍ فحذف الحرف ونصب (3) .

4- زوج، نحو قوله تعالى: "فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا"، {الأحزاب: 37}، وقوله: "وَزَوَّجْنَاهُمْ حُورٍ عِينٍ" {الدخان: 54}. فقد ذكر ابن سيده في (المخصص) أن المعنى: زوجناهم حوراً عيناً، وأن هذه لغة لأزد شنوة تقول: زوجته بها، وغيرهم يقول: زوجته إياها (4). ومثله قول الشاعر:

ما شقَّ جيبٌ ولا قامتكِ نائحةٌ      ولا بكتكِ جيداً عند أسلافِ (5)

(1) ابن السراج: الأصول في النحو. 179/1. والسمين الحلبي: الدر المصون. 351/3. وابن منظور: لسان العرب. مادة [دعا]. 369/3.

(2) البيت من البسيط وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [دعا]. 369/3. وينظر: شواهد لسان العرب. 507/4.

(3) ابن منظور: لسان العرب. مادة [دعا]. 369/3.

(4) ابن سيده: المخصص. 247/4. وينظر: السمين الحلبي: الدر المصون 418/5. وغيالي: الملخص في قواعد اللغة العربية ص 335.

(5) البيت من البسيط وهو في: ابن سيده: المخصص. 247/4. والفراء: معاني القرآن. 215/1. والسمين الحلبي: الدر المصون 105/1.



فالشاهد: أنه عدى الفعلين (قام وبكى) إلى مفعوليهما من غير حرف جر، والتقدير:  
ولا قامت عليك، ولا بكت عليك، فلما حذف أوصل الفعل.

5- سمي، نحو: سميته زيداً، وسميته يزيد ومن ذلك قول الشاعر:

وَسَمَّيْتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا ؛ فَلَمْ يَكُنْ      لِأَمْرِ قَضَاءِ اللَّهِ فِي النَّاسِ مِنْ بُدٍّ<sup>(1)</sup>

والشاهد فيه تعدى الفعل سمي إلى مفعوله الثاني (يحيى) بغير حرف جر. و يجوز أن يتعدى إليه بحرف الجر، و المعنى: سميته يحيى.

6- صدق، نحو قوله تعالى: "وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ"، { آل عمران:152}،  
وقوله: "ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ " {الأنبياء: 9}. فالفعل صدق تعدى بنفسه إلى مفعولين، وقد يتعدى إلى الثاني بحرف الجر، فيقال: صدقت زيداً في الحديث<sup>(2)</sup>.

7- استغفر، يذكر عدد من كتب اللغة والنحو أن هذا الفعل من قبيل الأفعال المتعدية إلى مفعولين أولهما منصوب دائماً، وثانيهما قد يأتي منصوباً وقد يأتي مجروراً بحرف جر. نحو قول الشاعر:

(1) البيت من الطويل ولم ينسب إلى قائل معين والشاهد فيه مجيء فعل سمي متعدياً إلى مفعولين صراحةً دون توسط حرف الجر؛ و هما الهاء المتصلة بسميته، والثاني: يحيى. ينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب ص493. و غيالي: ملخص قواعد اللغة العربية ص 336. و اميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 248/1. وسميته في البيت ليست دعيته التي بمعنى ناديته ؛ كما في قول الشاعر بن عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص الأموي:

دعنتي أخاها أم عمرو، و لم أكن      أخاها، و لم أرضع لها بلبان

ووجه الشاهد في البيت مجيء فعل (دعا) متعدياً إلى مفعولين صريحين، هما: ياء المتكلم. وقوله: أخاها وسبب تعديده إلى مفعولين لمجيئه بمعنى سمي. ولو كان هذا الفعل بمعنى الدعاء إلى أمر؛ أي: نادى، تعدى إلى مفعول واحد. ينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب ص494. و غيالي ملخص قواعد اللغة العربية ص336. والأصفهاني: الأغاني. 18/15. و السمين الحلبي: الدر المصون. 351/3.

(2) العكبري: التبيان في إعراب القرآن. 1/ 222. و ينظر: السمين الحلبي: الدر المصون. 351/3.

استغفرُ اللهَ ذنباً لستُ مُحْصِيَهُ رب العبادِ إليه الوجه والعمل<sup>(1)</sup>

وتشير هذه الكتب إلى أن الشاعر حذف حرف الجر وهو (من) وأوصل الفعل (استغفر)

فنصب، أي أنه أراد: استغفر الله من ذنب<sup>(2)</sup>.

وكقول الشاعر:

استغفرُ اللهَ من عمدي ومن خطئي ذنبي، وكلُّ أمريءٍ لا شكُّ مؤتزر<sup>(3)</sup>

فقد تعدى الفعل استغفر إلى مفعولين إلى الأول (الله) بنفسه و إلى الثاني بحرف جر

(من عمدي).

ومن هذا القبيل أيضاً قول المتلمس:

آليتُ حبَّ العراقِ الدهرَ أطعمُهُ والحبُّ يأكلُهُ في القريةِ السوس<sup>(4)</sup>

فموطن الشاهد في البيت قوله: (آليت حبَّ العراق) حيث حذف حرف الجر (إلى)

ونصب الاسم (حب) بعده، والمعنى آليت على حب العراق<sup>(5)</sup>.

(1) البيت من البسيط، وهولانسبة في: ابن السراج: الأصول في النحو. 178، 212/1. وابن جني: الخصائص. 247/3. وشرح اللمع. ص 195. وابن يعيش: شرح المفصل. 51/8. والزجاجي: الجمل في النحو. ص 27. والشنقيطي: الدرر اللوامع. 259/2. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي 280/1. وابن شقير، أبو بكر أحمد بن الحسين النحوي البغدادي: المحلّى وجوه النصب. حققه فائز فارس. ط. 1. إربد: دار الأمل. 1987. ص 67. و سيبويه الكتاب. 26/1. والصبان: حاشية الصبان. 233/2. وابن سيده: المخصص. 243/4.

(2) ابن سيده: المخصص. 243/4. وينظر: ابن السراج: الأصول في النحو. 178، 212/1. وابن جني: الخصائص. 247/3. وشرح اللمع. ص 195. وابن يعيش 51/8. والزجاجي: الجمل في النحو ص 27 والشنقيطي: الدرر اللوامع. 259/2. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي 280/1. وابن شقير، أبو بكر أحمد بن الحسين النحوي البغدادي: المحلّى وجوه النصب. حققه فائز فارس. ط. 1. إربد: دار الأمل. 1987. ص 67. و سيبويه الكتاب. 26/1. والصبان: حاشية الصبان. 233/2.

(3) البيت من البسيط، وقائله مجهول، والشاهد فيه مجيء فعل استغفر متعدياً إلى المفعول الأول بنفسه، وإلى الثاني بواسطة حرف الجر (من عمدي) ينظر: ابن هشام شرح شذور الذهب ص 488 وغيالي: ملخص قواعد اللغة العربية ص 335.

(4) البيت من البسيط وهو من شواهد سيبويه في الكتاب. 26/1. وينظر: الصبان: حاشية الصبان. 227/2. والبغدادي: المحلّى وجوه النصب ص 67، 68. والسلسيلي: شفاء العليل في إيضاح التسهيل. 435/1. وابن سيده: المخصص. 244/4.

(5) ابن هشام أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 181/2. و اميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 466/3. و الفارقي: الإفصاح. ص 442. والبغدادي: المحلّى وجوه النصب. ص 67.

ويرى ابن هشام أنه من باب الاشتغال، لا على إسقاط الخافض (على) ، كما قال سيبويه وذلك مردود، لأن أطمعه بتقدير لا أطمعه<sup>(1)</sup>.

ومثله قول الشاعر:

أنكرتني أن شاب مفرق رأسي كل مخلوك إلى إخالس<sup>(2)</sup>

نصب مفرق بفقدان الخافض لأنه يريد أن شاب في مفرق رأسي فلما حذف (في) نصب<sup>(3)</sup>.

ومثله أيضاً ما ذكره ابن الأعرابي:

فباتوا ناعمين بعيش صدق يعلمهم السديف مع المحال<sup>(4)</sup>

وجاء في اللسان أن (عللت) في هذا البيت بمعنى أطمعت ، لذلك تعدى إلى مفعولين. وكقولهم: وأن أعل الرغام علاً علاً. قد يكون بحذف الوسيط، كأنه قال: يعلمهم بالسديف، وأعل بالرغام. فلما حذف الباء أوصل الفعل<sup>(5)</sup>.

8- كال ووزن، نحو قوله تعالى: "وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ"، {المطففين: 3}

فقد تعدى كل من الفعلين إلى المفعول بنفسه، ويمكن أن يتعدى كل منهما بحرف الجر نحو: كلت زيداً صاعاً وقلته له، ووزنت زيداً درهماً ووزنته له<sup>(6)</sup>. وقد سمع عن العرب قولهم:

(1) ابن هشام: معني اللبيب. حققه وعلق عليه: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله. ط. 1. دار الفكر 1964 ص 769، ص 784.

(2) البيت من المديد وهو في الفارقي: الإفصاح ص 242.

(3) الفارقي: الإفصاح ص 242.

(4) البيت الوافر وهو في ابن منظور: لسان العرب. ط. دار صادر. مادة [ علل ] . 468/11.

(5) ابن منظور: لسان العرب. ط. دار صادر. مادة [ علل ] . 468/11.

(6) الشنتريني، أبو بكر محمد بن عبد الملك: تلقيح الأبواب في عوامل الإعراب، دراسة وتحقيق: معيض بن مساعد العوفي. ط. 1. جدة: دار المدني 1989. ص 70. وينظر: السمين الحلبي: الدر المصون. 6/490. و الزجاج: معاني القرآن وإعرابه. 5/298.

قولهم: " غاليت السلعة وغاليت بها، وثويت بالبصرة وثويتها، واستيقنت الخبر وبالخبر، وجاورتُ في بني فلان وجاورتهم، وكلت لك وكلتك، ووزنت لك ووزنتك ورهنت عنده رهناً ورهنته رهناً..... " (1).

ويرى سيبويه أن مثل هذا يتوقف فيه على السماع، فيقال عددتك ووزنتك وكلتك، في حين لا يقال: وهبتك لئلا يتوهم كون المخاطب موهوباً، فإذا زال الإشكال، نحو: وهبتك الغلام جاز (2).

ويقول الفراء في هذه الآية: "إن الهاء في موضع نصب، تقول: كلتك طعاماً كثيراً وكلتني مثله. تريد: كلت لي، وكلت، وسمعت أعرابية تقول: إذا صدر الناس أتينا التاجر، فيكيلنا المدَّ والمدين إلى الموسم المقبل، فهذا شاهد، وهو من كلام أهل الحجاز، ومن جاورهم من قيس (3).

**9 - كنى،** وهذا الفعل عند سيبويه من باب " ما يتعداه فعله إلى مفعولين، فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول وإن شئت تعدى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول " (4) نحو: نحو: أعطى عبدُ الله زيدا درهماً، وكسوتُ بشراً الثيابَ الجيادَ، واخترتُ الرجالَ عبدَ الله، وسميته زيداً وكنيت زيداً أبا عبدِ الله ودعوته زيداً إذا أردت دعوته التي تجري مجرى سميته. ومنه في الشعر قول عبيد بن الأبرص:

هي الخمر لاشك تُكنى الطلّا  
كما الذئب يُكنى أبا جعدة (5)

(1) ابن سيده: المخصص. 246/4. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 246/1.

(2) ابن مالك: شرح التسهيل. 81/2.

(3) الفراء: معاني القرآن. 246/3. وينظر: السمين الحلبي: الدر المصون. 490/6. ومكي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن. 463/2.

(4) سيبويه: الكتاب. 26/1. وينظر: بابتي، عزيزة فوال: المعجم المفصل في النحو العربي. 943/2. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 281/1. والسمين الحلبي: الدر المصون. 351/3.

(5) البيت من المتقارب وهو في ديوانه: ديوان عبيد بن الأبرص. تحقيق: حسين نصار. مصر 1957. ص 417. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب ص 492. ومن ذلك قول بعضهم من الطويل: وكنمانها تكنى بأم فلان. وأيضاً قولهم: راهبة تكنى بأم الخير. ينظر: غيالي: ملخص قواعد اللغة العربية. ص 336. و ابن هشام: شرح شذور الذهب ص 492.

ووجه الشاهد في البيت أنه عدَّى الفعل (يكنى) في الموضعين إلى مفعولين بنفسه، ففي الموضع الأول تعدى إلى مفعوله الأول وهو الضمير المستتر الذي تحول إلى نائب فاعل لبناء الفعل المجهول، و إلى الثاني و هو الطّلا.

وفي الموضع الثاني تعدى إلى مفعوله الثاني (أبا) من غير حرف جر وعليه فإن التقدير يكون: تكنى بالطلا، و يكنى بأبي جعدة.

تلك هي الأفعال العشرة التي تتعدى إلى مفعولين الأول يأتي منصوباً دائماً و الثاني قد يأتي منصوباً و قد يأتي مجروراً و ثم فعلان آخران من هذا القبيل و لكنهما غير مشهورين كشهرة الأفعال العشرة السابقة و هذان الفعلان هما:

1-أقبلَ، ذكر بعضهم أن الفعل أُقبلُ من قبيل الأفعال المتعدية لاثنتين، نحو قول عامر بن الطفيل:

فَلأَبْغَيْنَكُمُ قَنًا وَعَوَارِضًا      وَلأَقْبِلَنَّ الخَيْلَ لَابَةً ضَرْعَدَ (1)

يقول ابن منظور: " لأبغينكم قنا و عوارضا، أي: لأطلبنكم بقنا و عوارض، وهما مكانان معروفان فأسقط الباء، فلما سقط الخافض تعدى الفعل إليهما فنصبهما، (وأقبلُ) فعل يتعدى إلى مفعولين منقول من قولهم: قَبِلَ الدابة الوادي إذا استقبله " (2) وذهب بعضهم إلى أن الخافض أسقط اتساعاً مع ذكر الأمانة والتقدير: بقناً وبعوارض (3) وذهب سيبويه إلى أن حرف الجر أسقط منه للضرورة (4).

(1) البيت من الكامل وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [ضرك]. 497/5. و عبد اللطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب. ص184. و شواهد لسان العرب. 572/4. و سيبويه: الكتاب. 101/1، 132. و اميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 263/1.

(2) ابن منظور: لسان العرب. مادة [ضرعد]. 497/5.

(3) عبد اللطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب. ص184.

(4) سيبويه: الكتاب. 101/1، 132. و اميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 263/1.

2- عدّ، يرى بعضهم أنّ الفعل (عدّ) بمعنى (حسب) وعندئذ يكون متعدياً لاثنتين كما في قول جرير:

تعدّون عقرَ النيبِ أفضلَ مجدكمُ      بني ضوطرىَ لولا الكمىّ المُقنعا (1)

ويرى ابن منظور أنّ تعدون في هذا البيت من العدّ، والتقدير عنده تعدون عقر النيب من أفضل مجدكم (2)، أي: أنه أسقط حرف الجر (من) فلذلك تعدى الفعل فنصب. أما ابن عصفور فيرى أن (أفضل مجدكم) نعت لـ(عقر النيب) و(عدّ) بمعنى (حسب) والتقدير: تحسبون عقر النيب الذي هو أفضل مجدكم مما تفخرون به (3).

وجملة القول فيما سبق، إن حرف الجر يسقط سماعاً في مواطن كثيرة، منها ما اتفق النحويون عليه، كالأفعال المخصوصة بسقوط حرف الجر مثل: خرج، و دخل وذهب...، ومنها ما تعددت آراؤهم فيه واختلفت كسقوطه مع الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية بأنواعها المتعددة. وما سقناه من أمثلة شعرية ونثرية في هذا المجال هو من باب المثال و الشاهد ليس إلا، لأن هناك مواضع كثيرة سقط فيها حرف الجر لعله أو لأخرى سنتناولها فيما بعد.

### سقوطه مع الفعل المتعدي لثلاثة مفاعيل:

ومثلما أجاز أهل اللغة سقوط حرف الجر مع الفعل اللازم والفعل المتعدي لواحد واثنتين فإنهم أجازوا أيضاً سقوطه مع الفعل المتعدي لثلاثة مفاعيل على الرغم من قلة الأمثلة والشواهد الدالة على ذلك.

وذهب سيبويه في هذا النوع من الأفعال إلى أنه لا يجوز الاختصار على مفعول واحد دون الثلاثة (4)، نحو: سرقتُ عبدَ اللهِ الثوبَ الليلةَ، والتقدير: سرقت من عبد الله الثوب الليلة أو

(1) البيت من الطويل وهو في ديوان جرير. 907/2.

(2) ابن منظور: لسان العرب مادة [ضطر]. 503/5. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل 416/1.

(3) ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 275/1.

(4) سيبويه: الكتاب. 29/1. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري. 432/1.

في الليلة ، ويا سارقَ الليلةَ زيداَ الثوبَ ، والتقدير : يا سارقَ الليلةَ من زيدِ الثوبِ أو يا سارقَ في الليلةَ من زيدِ الثوبِ . وتكاد كتب اللغة والنحو تقتصر في هذا النوع من الأفعال على الفعل (سرق) كما في المثالين السابقين وتذكر مثلاً ثالثاً وهو: يا سارقَ الليلةَ أهلَ الدارِ. فيرى بعضهم: أن أهلَ الدارِ منصوب بإسقاط الجار ومفعوله الأول محذوف والمعنى: يا سارقَ الليلةَ لأهلِ الدارِ متاعاً، فسارق متعدٍ لثلاثة (1):

الأول: الليلة على السعة.

والثاني: بعد إسقاط حرف الجر ، والتقدير : يا سارقَ الليلةَ لأهلِ الدارِ متاعاً ، إلا أنه أسقط حرف الجر (اللام) ونصب (الدار) على نزع الخافض .

والثالث: مفعول حقيقي وهو (متاعاً).

وكان بعضهم ينصب (الليلة)، ويخفض (أهل) فيقول: يا سارقَ الليلةَ أهلِ الدارِ (2) وهذا يعني أنه أسقط حرف الجر (اللام) وأبقى عمله وهو الجر.

فجملة القول فيما سبق إنه يجوز حذف حرف الجر مع الفعل المتعدي لثلاثة مفاعيل على الرغم من قلة الأمثلة الواردة عليه .

**شواهد نثرية وشعرية على سقوط حرف الجر:**

مما سبق يبدو لنا أن الشواهد النثرية والشعرية على سقوط حرف الجر ، كثيرة ومتنوعة، وقد بينا كثيراً منها مع علل سقوط حرف الجر ، ومع بعض الأفعال المخصوصة بسقوط حرف الجر ، ومع بعض الأفعال اللازمة والمتعدية .

وبما أن ظاهرة سقوط حرف الجر شائعة وفاشية في كتب اللغة ، لا بد لنا من عرض شواهد أخرى نبين فيها آراء أهل العربية ، وذلك على النحو الآتي:

(1) ابن السراج: الأصول في النحو. 196/1، 197.

(2) ابن السراج: الأصول في النحو. 195/1، 196. وينظر: الفراء: معاني القرآن 80/2. و ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري. 432/1. وسيبويه: الكتاب. 29/1، 110.

## أولاً : شواهد نثرية

يحفل النثر بتراكيب كثيرة سقط فيها حرف الجر لسبب أو لآخر ، وأكثر ما يبدو هذا الأمر واضحاً في آيات الذكر الحكيم ، وذلك على النحو الآتي :

### شواهد سقط فيها حرف الجر مع مجروره ، نحو :

1- قوله تعالى: "وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ" {يس: 39}. وموضع الشاهد قوله : (قدرناه)

والمعنى: قدرنا له<sup>(1)</sup> ، إلا أنه أسقط حرف الجر (اللام) مع مجروره وهو ضمير (الهاء) .

ويرى النحاس أن حذف حرف الجر في هذه الآية حسن وذلك لأن الفعل (قَدَرَ) تعدى إلى مفعولين<sup>(2)</sup> مثله مثل: "وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا" {الأعراف: 155}. وبناء على رأي النحاس يكون إعراب الضمير مفعولاً به أول ومنازل مفعولاً ثانياً .

2- وقوله: "وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا" {الأعراف: 45}. وموضع الشاهد، قوله: (يبغونها) ، فقد حذف

حرف الجر (اللام) مع مجروره الضمير (الهاء) وعدى الفعل (يبغي) ونصب الضمير على أنه مفعول به ، ولكن المعنى : يبغون لها<sup>(3)</sup>.

3- وقوله تعالى: "وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ" {المؤمنون: 33}، ويعلق الفراء على هذه الآية

قائلاً: " والمعنى: مما تشربون منه وجاز حذف الصفة لأنك تقول: شربت من شرابك، فصارت (ما تشربون) بمنزلة شرابكم " <sup>(4)</sup>. ومثلها في الكلام : ويأكل مما تأكلون .

<sup>(1)</sup> النحاس: إعراب القرآن. 395/3. وينظر: الزركشي: البرهان في علوم القرآن. 215/3. ومكي بن أبي طالب : مشكل

إعراب القرآن . تحقيق : ياسين محمد السواس . ط2. دار المأمون للتراث . 226/2. وابن هشام: مغني اللبيب. ص838.

<sup>(2)</sup> النحاس: إعراب القرآن. 395/3.

<sup>(3)</sup> الزركشي: البرهان في علوم القرآن. 215/3. وينظر: ابن منظور : لسان العرب. مادة [بغى] ط. دار صادر

77/14. وابن هشام: مغني اللبيب. ص838.

<sup>(4)</sup> الفراء: معاني القرآن. 245/2. و ينظر: السمين الحلبي: الدر المصون. 483/4.



ومثله ما يقال في الأضحية: "هذا يوم اللحم فيه مقروم" (1)، والتقدير: مقروم إليه، إلا أنه أسقط حرف الجر (اللام) مع مجروره الضمير (الهاء).

4- ومثله قولهم: يأتي عليّ اليومان لا أدوقهما طعاماً (2)، أي: لا أدوق فيهما، إلا أنه أسقط حرف الجر (في) وأوصل الفعل بالضمير (الهاء).

ومثله قولهم: أتيتك كل يوم طلعت الشمس (3)، أي: طلعت فيه الشمس، إلا أنه أسقط حرف الجر (في) مع مجروره الضمير (الهاء).

ومثله قول سيبويه: "وقالوا: هو مني مقعد القابلة" (4)، والمعنى: هو مني في القرب مقعد القابلة، إلا أنه حذف حرف الجر (في) مع مجروره (القرب).

ومنه قولهم: "هو مني مقعد الإزار" (5)، أي بتلك المنزلة في القرب إلا أنه حذف حرف الجر (في) مع مجروره. وأوصل. وقولهم: "هو مني مناط الثريا" (6)، أي في البعد، إلا أنه حذف حرف الجر (في) وأوصل.

**شواهد سقط فيها حرف الجر وانتصب الاسم بعد سقوطه على نزع الخافض، نحو:**

5- قوله تعالى: "إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ" { آل عمران: 175 }، وموضع الشاهد، قوله: (أولياءه) فقد نصبه على فقدان الخافض وهو (الباء)، والتقدير: بأوليائه (7).

(1) ابن منظور: لسان العرب. مادة [ قرم ]. ط دار صادر. 473/12.

(2) ابن سيده: المخصص. 245/4، 246.

(3) ابن سيده: المخصص. 245/4، 246. وينظر: الفراء: معاني القرآن. 243/3.

(4) سيبويه: الكتاب. 239/1، 240. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [ قعد ]. ط دار صادر. 375/3.

(5) ابن منظور: لسان العرب. مادة [ قعد ]. ط دار صادر. 296/3. وينظر: سيبويه: الكتاب 115/1.

(6) ابن منظور: لسان العرب. مادة [ نوط ]. ط دار صادر. 418/7.

(7) النحاس: إعراب القرآن. 419/1. وينظر: الزركشي: البرهان في علوم القرآن. 215/3. وابن هشام: مغني اللبيب.

ص838. وابن شقير البغدادي: المحلى وجوه النصب. ص67.

6- ومن الايات الكريمة التي سقط فيها حرف الجر قوله تعالى: "أَوْ عَدَلُ ذَلِكْ صِيَامًا"

{المائدة: 95}. وموضع الشاهد قوله : (صياماً) ،فهو منصوب على فقدان الخافض عند الفراء والتقدير: من صيام (1) .

وذكر السمين الحلبي في (الدر المصون) ، أنه نصب على التمييز لأن المعنى: أو قدر ذلك صياماً (2).

7- وقوله تعالى: " سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا " { طه: 21 }. وموضع الشاهد قوله : (سيرتها)، وقد

ذكر السمين الحلبي في (الدر المصون) أربعة أوجه في نصب سيرتها (3):

1- أن تكون منصوبة على فقدان الخافض ، والتقدير: إلى سيرتها.

2- أن تكون مفعولاً من أعاده، أي: عاد إليه ، أي أن الفعل يتعدى إلى مفعولين .

3- أن تكون منصوبة على أنها بدل اشتمال من (هاء) سنعيدها.

4- أن تكون منصوبة على الظرف ، أي : في مسيرتها ، أي في طريقها .

8- ومن الآيات الأخرى التي سقط فيها حرف الجر ، قوله تعالى: " فَتَقَطُّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ

زُبْرًا " { المؤمنون: 53 }، يرى الفراء أن هذه الآية مثلها مثل قوله تعالى: " ءَأْتُونِي زُبْرًا

أَلْحَدِيدِ " { الكهف: 96 } ومعنى الآية الأولى: تفرقوا في دينهم إلا أنه أسقط حرف

الجر(في) ونصب (أمرهم ) على نزع الخافض .ومعنى الآية الثانية: أتوني بزبر الحديد ،

إلا أنه أسقط حرف الجر (الباء) ونصب الاسم (زبر) بعدها على نزع الخافض(4).

(1) الفراء: معاني القرآن. 320/1. وينظر: ابن شقير البغدادي: المحلى وجوه النصب ص67.

(2) السمين الحلبي: الدر المصون. 606/2.

(3) السمين الحلبي: الدر المصون. 14/5، 15. وينظر: النحاس: إعراب القرآن. 37/3. والزرکشي: البرهان في علوم القرآن. 215/3.

(4) الفراء: معاني القرآن. 238/2. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [زبر]. ط . دار صادر 316/4.

276/8. والاسترابادي: شرح كافية ابن الحاجب 142/4. والسمين الحلبي: الدر المصون. 483/4 .

9- وقوله تعالى: " فَضَحِكْتْ فَبَشَّرْتَنَهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ " {هود:71}

وموضع الشاهد قوله : (يعقوب) ، وقد رأى أهل العربية وجهين في (يعقوب) <sup>(1)</sup>: الأول :  
النصب والثاني : الرفع.

ورأوا أن النصب على وجهين :

الأول: على نزع الخافض <sup>(2)</sup>، والتقدير : ومن وراء إسحاق بيعقوب ، إلا أنه أسقط حرف الجر  
(الباء) ونصب الاسم (يعقوب) على نزع الخافض.

والثاني: أنه منصوب بفعل مضمر ، أي أن التقدير : ومن وراء إسحاق وهبنا له يعقوب <sup>(3)</sup> .

أما الرفع فهو على وجهين <sup>(4)</sup>:

الأول: بالابتداء ويكون في موضع الحال ، أي: بشروها بإسحاق مقابلاً له يعقوب.

والثاني: و من وراء إسحاق يحدث يعقوب ، ولا يكون إسحاق على هذا داخلاً في البشارة.

10- ومن الآيات الأخرى التي سقط فيها حرف الجر قوله تعالى: "إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ

وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ" {غافر: 71}، ولأهل اللغة آراء عدة في هذه الآية ، فالزجاج

أجاز خفض (السلاسل) لأن المعنى : إذ أعناقهم في الأغلال وفي السلاسل ، إلا أنه أسقط

حرف الجر (في) وأبقى عمله <sup>(5)</sup>.

---

(1) ابن منظور: لسان العرب . مادة [عقد]. ط. دار صادر 353/6. وينظر : الاسترأبادي : شرح كافيّة ابن  
الحاجب 142/4. والنحاس: إعراب القرآن. 293/2. والسمين الحلبي: الدر المصون. 214/4.

(2) الفراء: معاني القرآن. 22/2. وينظر: ابن منظور: لسان العرب . مادة [عقد]. 353/6. والنحاس: إعراب القرآن.  
293/2. والسمين الحلبي: الدر المصون. 214/4.

(3) النحاس: إعراب القرآن. 293/2. وينظر: ابن منظور: لسان العرب . مادة [عقد]. 353/6. والسمين الحلبي: الدر  
المصون. 214/4.

(4) ابن منظور: لسان العرب . مادة [عقد]. 353/6 .

(5) الزجاج: معاني القرآن وإعرابه. 378/4. وينظر: الجبالي: أثر التوهم في بناء القاعدة عند الفراء. مجلة جامعة  
النجاح للعلوم الإنسانية، عدد2، مجلد 19. 2005. ص336، 337 .

وأجاز الفراء الخفض في هذه الآية لأن المعنى: إذ أعناقهم في الأغلال وفي السلاسل (1). ورأى الجبالي أن وجه الجر عند الفراء هو: "توهم إدخال حرف الجر (في) على (الأغلال) وليس على إضمار الخافض لأن الخافض لا يعمل مضمراً" (2)، وذكر الجبالي أيضاً أن هناك عدد من النحاة والمفسرين الذين تبعوا الفراء في حمل جر السلاسل على التوهم.

11- وقوله تعالى: "وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ" {البقرة: 10}، يرى الفراء أن سقوط حرف الجر (الباء) في هذه الآية جائز، ويستند في ذلك إلى ما يقال في الكلام: بأحسن ما كانوا يعملون، وأحسن ما يعملون، وكذلك لأجزيتك بما عملت، وما عملت (3).

12- وذكر الفراء في (معاني القرآن) أنه سمع أعرابياً يقول: أرجو بذاك، ويريد أرجو ذلك (4). وذكر ابن سيده في (المخصص) أنه ورد عن العرب: سويت ذلك وبذاك، وهو بمبدأ ذلك مبدأ ذلك، وبإزاء ذلك، وإزاء ذلك (5).

**شواهد سقط فيها حرف الجر، وانتصب الاسم بعده على الظرف أو نزع الخافض، نحو:**

13- وقوله تعالى: "لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ" {الأعراف: 16}، وموضع الشاهد قوله: (صراطك)، وقد ذكر أهل اللغة آراءً في نصبه، فالفراء يرى: أنه منصوب على نزع الخافض، كما في قعدت لك وجه الطريق، والمعنى: على وجه الطريق، لأن الطريق صفة في المعنى، فاحتمل ما يحتمله اليوم واللييلة والعام إذا قيل: آتيتك غداً، أو آتيتك في الغد (6). وبناءً على رأي الفراء يكون تقدير الآية: لأقعدن لهم على طريقهم.

(1) الفراء: معاني القرآن. 11/3.

(2) الجبالي: أثر التوهم في بناء القاعدة عند الفراء. ص336. وينظر: الفراء: معاني القرآن 11/3.

(3) الفراء: معاني القرآن. 8/2. وينظر: السمين الحلبي: الدر المصون. 116/1.

(4) الفراء: معاني القرآن. 222/2. وينظر: ابن سيده: المخصص. 246/4.

(5) ابن سيده: المخصص. 247/4.

(6) الفراء: معاني القرآن. 375/1. وينظر: العكبري: التبيان في إعراب القرآن. 211/1. والسمين الحلبي: الدر

المصون. 241/3. و مكي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن. 307/1. وابن سيده: المخصص. 246/4، 247.

وذكر السمين الحلبي في (الدر المصون) وجهين في نصب (صراطك) (1):

الأول : أنه منصوب على الظرف ، والتقدير: لأقعدن لهم في صراطك، إلا أن هذا الرأي ضعيف لأن (صراطك) ظرف مكان والظرف المكاني المختص لا يصل الفعل إليه بنفسه، بل بـ (في) ، فتقول: صليت في المسجد، ولا تقول: صليت المسجد. وما جاء على غير ذلك فهو شاذ .

والثاني : أنه منصوب على أنه مفعول به وذلك لأن الفعل (أقعدن) فعل قاصر تضمن معنى الفعل المتعدي (ألزمن) ، والتقدير: لألزم من صراطك المستقيم بقعودي عليه.

14- ومثل هذه الآية قوله تعالى: "وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ" {التوبة: 5}، وموضع الشاهد قوله: (كل مرصد) ويرى النحاة في نصب (كل) وجهين (2) :

الأول : أنه منصوب على إسقاط حرف الجر (على) ، أو (في) والتقدير : على كل مرصد وقد يكون الحرف الجر الساقط في كل مرصد .  
والثاني : النصب على أنه مفعول فيه .

شواهد سقط فيها حرف الجر وانتصب الاسم بعده على أنه مفعول به .

15- وقوله تعالى: "يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ" {المائدة: 16} وموضع الشاهد قوله (سبل)، والمعنى : إلى سبل السلام (3) ، إلا انه حذف حرف الجر (إلى) وأوصل الفعل (يهدي) ونصب (سبل) ، ورأى النحاة أن النصب في مثل هذا إما أن يكون على نزع الخافض ، أو على أنه مفعول به (4).

(1) السمين الحلبي: الدر المصون. 241/3، 242.

(2) السمين الحلبي: الدر المصون. 443/3. وينظر: سيبويه: الكتاب. 25/1. وابن سيده: المخصص. 246/4. والفارقي: الإفصاح ص242، 243.

(3) الفراء: معاني القرآن. 402/2. وينظر: السمين الحلبي: الدر المصون. 504/2.

(4) الاسترأبادي: شرح كافية ابن الحاجب. 140/4. وينظر: محمد خضير: قضايا المفعول به عند العرب. ص77.

16- ومثل ذلك قوله تعالى: "أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ" { الفاتحة: 5 } وقوله: "وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ" {البلد: 10} وقوله: "إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ" { الانسان: 3 }، ووجه الشاهد في هذه الآيات أن الفعل (هدى) يتعدى إلى الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف جر (اللام أو إلى)، ثم يتسع فيه فيحذف حرف الجر فيتعدى إلى الثاني بنفسه. وبناءً على ذلك يكون التقدير: اهدنا إلى الصراط أو للصراط وهدينا إلى النجدين، أو للنجدين، إنا هديناه السبيل أو للسبيل (1).

وجملة القول في مثل هذا إن العرب من تلقي حرف الجر (الباء) في كثير من المواضع، وذلك لوضوح المعنى وللتخفيف ولكثرة الاستعمال .

ومما سبق يبدو لنا أن الشواهد النثرية على سقوط حرف الجر كثيرة وخاصة في آيات الذكر الحكيم، وإن دلَّ هذا على شيء وإنما يدل على أن سقوط حرف الجر لا يقتصر على الضرورة الشعرية كما يرى كثير من النحويين .

### ثانياً : شواهد شعرية

مثمًا تناولنا شواهد نثرية على سقوط حرف الجر ، كذلك لا بد لنا من تناول شواهد شعرية أخرى بالإضافة إلى الشواهد الشعرية الكثيرة التي مرت في غير موضع في هذا البحث وذلك لإغناء البحث ، والتأكيد على أن ظاهرة سقوط حرف الجر موجودة ، وفاشية في كثير من النصوص النثرية والشعرية .

وسنتناول الشواهد الشعرية بناء على حرف الجر الذي سقط من النص :

### أولاً : شواهد شعرية سقط فيها حرف الجر (الباء)

يقول جرير :

(1) السمين الحلبي: الدر المصون. 77/1. وينظر: الفراء: معاني القرآن. 402/2. ومحمد خضير: قضايا المفعول به عند العرب . ص77.

والتغليبي إذا تتحنح للقرى حاكَّ استه وتمثل الأمثالا (1)

وموضع الشاهد قوله: (الأمثالا)، والتقدير: وتمثل بالأمثال ، إلا أنه أسقط حرف الجر (الباء) وأوصل الفعل (تمثل) ونصب الاسم بعده (الأمثالا) على نزع الخافض ، ومثل هذا جائز في اللغة لأن الفعل (تمثل) من الأفعال التي يجوز أن يسقط معها حرف الجر ، حيث ورد عن العرب قولهم : تمثلته وتمثلت به (2).

ويقول الفرزدق:

وكوم تتعمُ الأضيافَ عيناً وتصبح في مباركها تقالا (3)

وموضع الشاهد قوله : (الأضياف) وفيه وجهان (4):

الأول: النصب على نزع الخافض ، والتقدير : تتعم بالأضياف عيناً ، إلا أنه أسقط حرف الجر (الباء) وأوصل الفعل (تتعم) ونصب . ومثل هذا جائز في اللغة لأنه ورد عن العرب قولهم : نَعِمَ اللهُ بكَ عيناً ، ونعمكَ عيناً ، وأنعم اللهُ لكَ عيناً . وهذا يدل على أن الفعل (ينعم) من الأفعال التي يجوز أن يسقط معها حرف الجر .

والثاني : الرفع على أن المعنى: تتعمُ الأضيافُ عيناً بهنَّ لأنهم يشربون من ألبانها.

ويقول أبو زبيد:

إن امرءاً خصني عمداً مودته على التتائي لعندي غير مكفور (5)

(1) البيت من البسيط وهو في ديوان جرير: 307/1.

(2) ابن سيده: المخصص . 248/4. وينظر: ابن منظور: لسان العرب: مادة [ مثل ] ، مادة [حك] . ط. دار صادر . 611/11 ، 163/1.

(3) البيت من الوافر وهو في ديوان الفرزدق . 479/1.

(4) ابن منظور: لسان العرب . مادة [ نعم ] . ط. دار صادر . 582/12. وينظر: ابن سيده : المخصص . 245/4 .

(5) البيت من البسيط وهو في ابن منظور: لسان العرب . مادة [ خصص ] . 24/7. وينظر : سيبويه : الكتاب . 327/1. والسيرافي: شرح كتاب سيبويه . 281/1. وابن يعيش: شرح المفصل 65/9. والسيوطي: همع الهوامع . 139/1.

وموضع الشاهد قوله : (مودته) ، والتقدير : بمودته ، إلا أنه أسقط حرف الجر (الباء) وأوصل الفعل (خص) ونصب الاسم بعده (مودته) على نزع الخافض ، وأجازوا أن يكون التقدير: خصني لمودته إياي، وذلك لأن الفعل (خص) لم يسمع في كلام العرب متعدياً لاثنتين<sup>(1)</sup>.

ويقول سالم بن وابصة:

يا أيها المتحلي غير شيمته  
إنَّ التخلقَ يأتي دونه الخلقُ<sup>(2)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (غير شيمته) ، والتقدير: بغير شيمته ، إلا أنه أسقط حرف الجر (الباء) وأوصل الفعل (تحلّى) ونصب (غير) على نزع الخافض ، أو على أنه مفعول به لاسم الفاعل<sup>(3)</sup>.

ويقول كثير عزة :

أو مصابيحُ راهبٍ في يفاعٍ  
سغمَ الزيتَ ساطعاتِ الذُّبَالِ<sup>(4)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (الزيت) ، والتقدير : سغمَ بالزيت ، إلا أنه أسقط حرف الجر (الباء) وأوصل الفعل (سغمَ) ، ونصب الاسم (الزيت) على نزع الخافض . وأجاز ابن منظور أن يكون الفعل (سغمَ) متعدياً لمفعولين لأنه تضمن معنى الفعل (سقى)<sup>(5)</sup> . وبناءً على رأي ابن منظور : يكون الزيت مفعولاً أولاً ، وساطعات مفعولاً ثانياً .

ويقول الشاعر :

ترَبَّصْ بها ريبَ المنونِ لعلها  
تُطَلِّقَ يوماً، أو يموتُ حلِيلُها<sup>(6)</sup>

(1) سيبويه: الكتاب. 327/1. وينظر : ابن منظور: لسان العرب. مادة [ خصص ] . 24/7. وابن يعيش: شرح المفصل

65/9. والسيرافي: شرح كتاب سيبويه. 28/1.

(2) البيت من البسيط وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [ خلق ] . ط. دار صادر. 87/10.

(3) ابن منظور : لسان العرب . مادة [خلق] . 87/10 .

(4) البيت من المديد وهو في ديوان كثير عزة : تحقيق إحسان عباس . ط1 . بيروت : دار الثقافة 1971 . ص 417 .

(5) ابن منظور : لسان العرب . مادة [سغم] . ط . دار صادر . 422/12 .

(6) البيت من الطويل و هو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [ ربص ] . ط. دار صادر. 40/7.



وموضع الشاهد قوله : (ريب) ، والتقدير : تربص بها بريب المنون ، إلا أنه أسقط حرف الجر (الباء) ونصب (ريب) على نزع الخافض<sup>(1)</sup>. وهذا يدلنا على أن الفعل (تربص) من الأفعال التي يجوز أن يسقط معها حرف الجر ، لذلك يقال في الكلام : تربصت به . وتربصته.

ويقول الشاعر :

نُعالي اللَّحْمَ لِلأضيافِ نِيئاً      و نرخصه إذا نضج القديرُ<sup>(2)</sup>

وموضع الشاهد قوله: (اللحم)، والتقدير: نعالي باللحم، إلا أنه أسقط حرف الجر (الباء) ، وأوصل الفعل (نعالي) ونصب (اللحم) على نزع الخافض<sup>(3)</sup>.

ثانياً : شواهد شعرية سقط فيها حرف الجر (في)

يقول الشاعر :

جزى الله بالخيراتِ ما فعلا بكمُ      رفيقين قالوا خيمتي أمَّ معبد<sup>(4)</sup>

وموضع الشاهد قوله: (قالا خيمتي)، والتقدير: قالوا في خيمتي، إلا أنه أسقط حرف الجر (في) وأوصل الفعل (قالا) ونصب الاسم (خيمتي) على نزع الخافض<sup>(5)</sup>.

(1) ابن منظور: لسان العرب. مادة [ربص]. ط. دار صادر. 40/7.

(2) البيت من الوافر وهو في ابن منظور: لسان العرب. ط. دار صادر. 131/15. وينظر: ابن سيده: المخصص. 246/4. والنحاس: إعراب القرآن . 263/1. والسمين الحلبي: الدر المصون. 444/3. والفراء: معاني القرآن. 383/2. والزجاج: معاني القرآن و إعرابه. 191/1. وإميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 392/1.

(3) إميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 392/1. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [نضج]. 666/6. وابن سيده: المخصص. 246/4. والفراء: معاني القرآن. 383/2. والسمين الحلبي: الدر المصون. 444/3. والفارقي ، أبو الحسن بن أسد : الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب . حققه وقدم له سعيد الأفغاني . ط3. بيروت : مؤسسة الرسالة . 1985 . ص288 .

(4) البيت من الطويل وهو بلا نسبة في السمين الحلبي: الدر المصون. 241/3. وينظر : الأهدل: الكواكب الدرية. ص258.

(5) الأهدل: الكواكب الدرية. ص258.

وذكر السمين الحلبي في (الدر المصون) أن (خيمتي) منصوبة على الظرف شذوذاً ، لأن  
الظرف المكاني لا يصل الفعل إليه بنفسه بل بواسطة حرف الجر (في) (1) .

ويقول أبو سهم الهذلي يصف حماراً:

يعالج بالعطفين شأواً كأنه                      حريقٌ أُشيعتُهُ الأبياءُ حاصِداً (2)

وموضع الشاهد قوله: (الأبياءة) ، والتقدير: اشيع في الأبياءة ، إلا أنه أسقط حرف الجر

(في) ونصب الاسم (الأبياءة) على نزع الخافض (3) .

ويقول أمية بن أبي عائذ الهذلي:

قد كنت خراجاً ولوجاً صَيْرَفاً                      لم تلتحصني حيصَ ببيصَ لَحاصِ (4)

وموضع الشاهد قوله : (حيص ببيص) ، والتقدير : في حيص وبيص ، لأن العرب

تقول: " وقع الناس في حيص ببيص، إذا وقعوا في فتنة واختلاط من أمرهم، لا مخرج لهم منه  
وهما اسمان ركباً اسماً واحداً، وبنياً بناء خمسة عشر. والذي أوجب بناءهما تقدير الواو فيهما  
وذلك أن الأصل : وقعوا في حيص وبيص ثم حذفوا الواو إيجازاً وتخفيفاً" (5) .

وفي إعراب حيص ببيص في هذا البيت ثلاثة أوجه (6) :

الأول: النصب على نزع الخافض.

(1) السمين الحلبي : الدر المصون . 241/3 .

(2) البيت من الطويل وهو في ديوان الهذليين . 541/2 .

(3) ابن منظور: لسان العرب . مادة [ عطف ] . ط . دار صادر . 251/9 .

(4) البيت من الكامل و هو في ابن منظور: لسان العرب . مادة [ لحص ] . ط . دار صادر . 86/7 . وينظر : ابن السكيت  
يعقوب ابن إسحاق: إصلاح المنطق . شرح و تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . ط1 . مصر: دار  
المعارف 1987 . ص31 . وابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري 148/3 ، 149 .

(5) ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري . 147/3 . وينظر: إميل يعقوب: معجم الإعراب و الإملاء . ط1 . بيروت: دار  
العلم للملايين . 1983 . ص197 .

(6) ابن يعيش: شرح المفصل . 148/3 ، 149 . وينظر: ابن منظور: لسان العرب . مادة [ لحص ] . ط . دار صادر . 81/7 .

والثاني: أنهما جزءان مبنيان على الفتح في محل رفع فاعل ل (تلتحص). وجملة حيص بيص خبر كان.

والثالث: النصب على الحال من لحاص.

ويقول جنادة بن عامر :

لعمرك ما ونى ابن أبي أنيسٍ ولا خام القتالَ ولا أضاعا (1)

وموضع الشاهد قوله : (خام القتال) ، والتقدير : خام في القتال ، إلا أنه أسقط حرف الجر (في) ، وأوصل الفعل (خام) ونصب الاسم (القتال) على نزع الخافض (2).

ويقول الشاعر:

يا رَبَّ يومٍ لي لا أظله أرْمُضُ منْ تَحْتُ و أضحي من عله (3)

وموضع الشاهد قوله : (أظله) ، والتقدير: أظلل فيه ، إلا أنه أسقط حرف الجر (في) مع مجروره الضمير (4).

ويقول أبو حية النميري :

ونشرتُ آياتٍ عليه و لم أقل من العلم إلا بالذي أنا ثاقبه (5)

(1) البيت من الوافر وهو في ابن منظور : لسان العرب . مادة [خيم] . ط.دار صادر . 194/12 . وينظر : الأزهرري : تهذيب اللغة . 376/4 .

(2) ابن منظور : لسان العرب . مادة [خيم] . ط.دار صادر . 194/12 .

(3) البيت من الرجز وهو بلا نسبة في : ابن هشام: مغني اللبيب 1/176 . وينظر : السيوطي : همع الهوامع . 203/1 ، 210/2 . والبغدادي: خزنة الأدب 2 / 397 . وابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري . 106/3 . وابن سيده: المخصص . 246/4 .

(4) ابن سيده: المخصص . 246/4 . وينظر : السيوطي : همع الهوامع . 203/1 ، 210/2 .

(5) البيت من الطويل وهو في : ابن منظور : لسان العرب . مادة [تقب] . ط.دار صادر . 241/1 . وينظر : فهارس لسان لسان العرب . 119/7 .

وموضع الشاهد قوله : (ثاقبه) ، والتقدير : ثاقب فيه ، إلا أنه أسقط حرف الجر مع مجروره الضمير<sup>(1)</sup>.

ويقول شاعر آخر :

بأسرع الشدّ مني، يوم لانيّةٌ ، لَمَّا عَرَفْتَهُمْ وَاهْتَزَّتْ اللَّمَمُ<sup>(2)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (الشدّ) ، والتقدير: في الشد، إلا أنه أسقط حرف الجر (في) وأبقى الاسم بعده (الشد) مجروراً.

ثالثاً : شواهد شعرية سقط فيها حرف الجر (إلى)

يقول الراعي يصف الإبل:

سيكفيك الإلهُ و مُسْتَمَاتٌ كَجَنْدِلٍ لُبِنَ تَطَرَّدُ الصَّلَالَا<sup>(3)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (تطرد الصلالا) ، والتقدير : تطرد إلى الصلاصل ، إلا أنه أسقط حرف الجر (إلى) ، ونصب الاسم بعده (الصلاصلا) على نزع الخافض<sup>(4)</sup>.

ويقول الشاعر :

فلو أنّي عَرَفْتُكَ حِينَ أَرْمِي لَأَبُكَ مُرْهَفٌ مِنْهَا حَدِيدُ<sup>(5)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (أبك) ، والتقدير : أب إليك ، إلا أنه أسقط حرف الجر (إلى) وأوصل الفعل (أب) ونصب الضمير على أنه مفعول به .

(1) ابن منظور : لسان العرب . مادة [تقب] . ط. دار صادر . 241/1. وينظر : سيبويه . 373/1 .

(2) البيت من البسيط و هو في : ابن منظور: لسان العرب. مادة [ شدد ] . ط. دار صادر . 234/3. والبغدادي : خزنة الأدب . 415 .

(3) البيت من الوافر وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [ طرد ] . 281/5.

(4) ابن منظور: لسان العرب. مادة [ طرد ] . ط. دار صادر . 269/3.

(5) البيت من الوافر وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [ أوب ] . ط. دار صادر . 218/1.

ويقول آخر :

فأذْكَرُنَ موضعاً إذا التقت الخيلُ      لُ، وقد سارت الرجالُ الرجالاً<sup>(1)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (الرجالاً) ، والتقدير: سارت الخيل الرجال إلى الرجال، إلا أنه أسقط حرف الجر (إلى) ونصب الاسم بعده (الرجالاً) على نزع الخافض<sup>(2)</sup>.

رابعاً : شواهد شعرية سقط فيها حرف الجر (اللام)

يقول عبد مناف بن ربع الهذلي:

أتأخ الله يا عجلي بلاداً      هواك بها مربات العهد<sup>(3)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (بلاداً) ، والتقدير: لبلادٍ ، إلا أنه أسقط حرف الجر (اللام) ونصب الاسم (بلاداً) على نزع الخافض<sup>(4)</sup>.

ويقول حذيفة بن أنس الهذلي:

نجا سالم والنفسُ منه بشدقه      ولم ينج إلا جفنَ سيف و مئزر<sup>(5)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (جفن) ، والتقدير: لجفن، إلا أنه أسقط حرف الجر (اللام) ونصب الاسم بعده (جفن) على نزع الخافض ، أو على الاستثناء<sup>(6)</sup>.

ويقول آخر :

(1) البيت من الرجز وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [ سير ] . ط. دار صادر. 389/4، 394/14.

(2) ابن منظور: لسان العرب. مادة [ سير ] . ط. دار صادر. 389/4.

(3) البيت من الوافر وهو في ديوان الهذليين. 546/2. وينظر : ابن منظور: لسان العرب. مادة [ عجل ] . ط. دار صادر. 430/11.

(4) ابن منظور: لسان العرب. مادة [ عجل ] . ط. دار صادر. 430/11. وينظر: ابن سيده: المخصص. 245/4 - 248.

(5) البيت من الطويل وهو في ديوان الهذليين. 98/1.

(6) إميل يعقوب : المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 316/1 . وينظر: ابن منظور. لسان العرب. مادة [ جفن ] .

[ جفن ] . ط. دار صادر. 89/13. ابن سيده: المخصص. 274/4. والمالقي : رصف المباني . ص 86 .

رَأَيْتَكَ يَا ابْنَ قُرْمَةَ حِينَ تَسْمُو      مع الْقُرْمَيْنِ تَضْطَلُّ الْمَقَامَا (1)

وموضع الشاهد قوله: (المقاما) ، والتقدير : تضطلل للمقام ، إلا أنه أسقط حرف الجر (اللام) ونصب الاسم بعده (مقاما) على نزع الخافض (2).

ويقول حاتم الطائي:

وَأَغْفِرُ عِوَاءَ الْكَرِيمِ ادْخَارَهُ      وَأَعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرِمًا (3)

وموضع الشاهد قوله: (ادخاره، وتكرماً) ، والتقدير : لادخاره ، و للتكرم (4). إلا أنه أسقط حرف الجر (اللام) وأوصل الفعل (أغفر) ونصب الاسم بعده (ادخاره) على نزع الخافض. وأوصل الفعل أعرض ونصب الاسم بعده (تكرماً) على أنه مفعول لأجله .

**خامساً : شواهد شعرية سقط فيها حرف الجر (على)**

يقول كثير عزة :

وبالأمس ما ردّوا لبينِ جمالهم      لعمرى فَعِيلُ الصَّبْرِ مِنَ التَّجَلُّدِ (5)

وموضع الشاهد قوله : (الصبر) ، والتقدير : عيل على الصبر ، إلا أنه أسقط حرف الجر (على) ونصب الاسم بعده (الصبر) على نزع الخافض (6).

ويقول الشاعر:

(1) البيت من الوافر وهوفي ابن منظور: لسان العرب. مادة [ ضأل ]. ط. دار صادر. 388/11.

(2) ابن منظور: لسان العرب. مادة [ ضأل ]. ط. دار صادر. 388/11.

(3) البيت من الطويل وهو في ديوان حاتم الطائي (حاتم بن عبد الله). صنعه يحيى بن مدرك الطائي. رواية هشام بن محمد الكلبي. دراسة عادل سليمان جمال. ط2. القاهرة: مكتبة الكانيجي 1990. 139/1.

(4) الفارقي: الإفصاح 279. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل. 454/1. وابن منظور: لسان العرب. مادة [ خصص ]. 111/3. وسيبويه: الكتاب. 216/1. والفراء: معاني القرآن. 5/2. وابن شقير البغدادي: المحلى وجوه النصب. ص 70.

(5) البيت من الطويل وهو في ديوان كثير عزة: تحقيق إحسان عباس. ط1. بيروت: دار الثقافة 1971. ص207.

(6) ابن منظور: لسان العرب. مادة [ عول ]. ط. دار صادر 483/11.

أَتُو نَارِي فَقَلْت: مِنُون أَنْتُمْ      فَقَالُوا: الْجِن، قَلْت: عَمُوا ظَلَامًا

فَقَلْت إِلَى الطَّعَام، فَقَالَ مِنْهُمْ      زَعِيمٌ: نَحْسِدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا (1)

وموضع الشاهد قوله: (الطعاما) ، والتقدير: على الطعام ، إلا أنه أسقط حرف الجر

(على) وأوصل الفعل (نحسد) ونصب الاسم بعده (الطعاما) على نزع الخافض (2).

وهذا يدلنا على أن الفعل (حسد) من قبيل الأفعال التي يجوز أن يسقط معها حرف الجر .

ويقول آخر :

وَتَعَلَّمْ نَزِيغَاتُ الْهَوَى أَنْ وُدَّهَا      تَبَيَّغَ مِنِّي كُلَّ عَظْمٍ وَ مَفْصَلٍ (3)

وموضع الشاهد قوله: " (كلّ) ، والتقدير: على كلّ ، إلا أنه أسقط حرف الجر (على)

ونصب (كلّ) على نزع الخافض (4) .

ويقول شاعر آخر:

مَا رَاعَنِي إِلَّا جَنَاحٌ هَابِطًا      عَلَى الْبَيْوتِ، قَوَّطَهُ الْعَلَابِطَا (5)

وموضع الشاهد قوله: (قَوَّطَهُ) ، والتقدير: على قوطه ، إلا أنه أسقط حرف الجر(على)

ونصب الاسم بعده (قوطه) على أنه مفعول به لاسم الفاعل (6).

وقول شاعرٍ آخر:

(1) البيت من الوافر وهو في لشمر بن الحارث وموجود في: البغدادي، عبد القادر عمر: خزائن الأدب ولسب لسان العرب. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. ط3. القاهرة: مكتبة الخانجي 1989. ص167، 168، 170. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل. 420/2. وابن هشام: شرح شذور الذهب 89/2.

(2) ابن يعيش: شرح المفصل 420/2. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [حسد] . ط. دار صادر 149/3.

(3) البيت من الطويل وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [بوغ] . ط. دار صادر. 422/8.

(4) ابن منظور: لسان العرب. مادة [بوغ] . ط. دار صادر. 422/8.

(5) البيت من الرجز وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [هبط] . ط. دار صادر. 421/7.

(6) ابن منظور: لسان العرب. مادة [هبط] . ط. دار صادر. 421/7.

تَحْنُ فُتْبَدِي مَا بَهَا مِنْ صَبَابَةٍ      وَ أُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لِقَضَانِي<sup>(1)</sup>

وموضع الشاهد فيه (لقضاني) حيث حذف حرف الجر (على) وأوصل الفعل، والتقدير: لقضي عليّ. ويرى اميل يعقوب أن حذف حرف الجر (على) هنا من باب الضرورة الشعرية ومن باب تضمين الفعل (قضى) معنى الفعل (قتل و أهلك)<sup>(2)</sup>.

سادساً : شواهد شعرية سقط فيها حرف الجر (عن)

يقول أبو ذؤيب الهذلي:

فإنَّ التي فينا زَعَمَتْ وَ مثَلها      لفيك، وَ لكنِّي أراك تجورها<sup>(3)</sup>

وموضع الشاهد قوله: (تجورها) ، والتقدير: تجور عنها، إلا أنه أسقط حرف الجر (عن) وأوصل الفعل (تجور) ونصب الضمير على أنه مفعول به ، وذلك لأن الفعل (تجور) من الأفعال التي يجوز أن يسقط معها حرف الجر<sup>(4)</sup> .

ويقول أبو ذؤيب الهذلي أيضاً:

على أَنَّ الفتى الخُثمي سَلَّى      بِنَصْلِ السيفِ غيبَةً من يغيبُ<sup>(5)</sup>

وموضع الشاهد قوله: (غيبية) ، والتقدير: عن غيبة من يغيب ، إلا أنه أسقط حرف الجر (عن) وأوصل الفعل (سلّ) و نصب الاسم (غيبية) على نزع الخافض<sup>(6)</sup>.

ويقول الأعشى :

---

(1) البيت من الطويل وهو بلا نسبة في سيبويه: الكتاب. 111/1. والسمين الحلبي: الدر المصون 420/5. و ابن هشام: معني اللبيب. 503/2. و المبرد: المقتضب. 105/3. و ابن مالك: شرح التسهيل. 245/2. و أحمد بن عبد اللطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب. ص183. و اميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 1013/2

(2) اميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 1013/2 .

(3) البيت من الطويل وهو في ديوان الهذليين. 815/2.

(4) ابن منظور: لسان العرب. مادة [ جهر ] . 153/4. و ينظر: ابن سيده: المخصص. 248/4.

(5) البيت من الوافر وهو في ديوان الهذليين 27/1.

(6) ابن منظور: لسان العرب. مادة [ سلا ] . 669/4.



إذا حاجةً ولتَّكَّ لا تستطيعها      فخذ طرفاً من غيرها حين تسبقُ (1)

وموضع الشاهد قوله: (ولتَّك) والتقدير: ولت عنك، إلا أنه أسقط حرف الجر (عن) وأوصل الفعل (ولى) ونصب الضمير على انه مفعول به (2).

ويقول آخر :

وَحَسَدٍ أَوْثَلْتُ مِنْ حَظَّاطِهَا      على أحاسي الغيظ واكتظاظها (3)

وموضع الشاهد قوله:(اكتظاظها) ، والتقدير:اكتظاظي عنها ، إلا أنه أسقط حرف الجر(عن) مع مجروره.

سابعاً : شواهد نثرية سقط فيها حرف الجر (من)

يقول أبو المتلمم :

لَعَمْرُكَ وَالْمَنَايَا غَالِيَاتُ      وما تُغْنِي التَّمِيمَاتُ الْحَمَامَا (4)

وموضع الشاهد قوله : (الحماما)، والتقدير: من الحمام ، إلا أنه أسقط حرف الجر (من)

وأوصل الفعل (تغني) ونصب (الحماما) على نزع الخافض(5).

ويقول الفرزدق :

ولو سُئِلْتُ عَنِّي نَوَارُ وَرَهْطُهَا      إذاً أَحَدٌ لَمْ تَنْطِقِ الشَّفْتَانِ (6)

(1) البيت من الطويل وهو في ديوان الأعرشى : ميمون بن قيس : شرح وتعليق محمد محمد حسين. ط7. بيروت: مؤسسة الرسالة. 1983. ص415.

(2) ابن منظور : لسان العرب . ط. دار صادر . 414/15 .

(3) البيت من السريع وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [ كظظ ]. ط. دار صادر 457/7.

(4) البيت من الوافر وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [ غنا ]. ط. دار صادر. 137/15.

(5) ابن منظور: لسان العرب. مادة [ غنا ]. ط. دار صادر. 137/15.

(6) البيت من الطويل وهو في ديوان الفرزدق . 870/2 . وروايته فيه :

ولو سئلت عني النوار وقومها      إذا لم توار الناجذ الشفتان

وموضع الشاهد قوله : (تتطق الشفتان) ، والتقدير : تتطق منه الشفتان إلا أنه أسقط حرف الجر (من) مع مجروره الضمير وذلك للضرورة الشعرية (1).

ومما سبق يبدو لنا أن الشواهد النثرية والشعرية على سقوط حرف الجر في اللغة كثيرة ومتنوعة ، وإن كانت متفرقة في كتب اللغة والنحو ، والحديث عنها غير مفصل . إلا أننا استطعنا استنتاج جملة من الآثار النحوية والدلالية المترتبة على سقوط حرف الجر ويمكننا أن نجملها على النحو الآتي :

يسقط حرف الجر في كثير من النصوص اللغوية ويترتب على سقوطه هُزْيٌ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ أَمْرَانِ (2):

الأول : أن يسقط حرف الجر وينتصب الاسم بعده .

والثاني : أن يسقط حرف الجر ، ويبقى الاسم بعده مجروراً .

أما الأمر الأول فقد تباينت آراء أهل اللغة فيه ، ورأوا أن نصب الاسم يكون على عدة أوجه هي (3) :

1- النصب على نزع الخافض أو ما يسمى الحذف والإيصال .

2- النصب على الظرف .

3- النصب على أنه مفعول به في الحقيقة أو الاتساع أو تشبيها له بالمفعول به .

4- النصب على أنه مفعول لأجله ، أو على الاستثناء

---

(1) الفارقي : الإفصاح . ص 304 .

(2) ابن يعيش : شرح المفصل . 516/4 ، 517 ، 518 . وينظر: ابن عقيل : شرح بن عقيل . 150/2 . والسيرافي : شرح كتاب سيبويه . 276/1 ، 280 . وعباس حسن : النحو الوافي . 260/2 .

(3) ابن هشام : أوضح المسالك . 79/3 . وينظر : ابن عصفور : شرح جمل الزجاجي . 500/1 . وسيبويه : الكتاب . 24/1 ، 26 . وابن يعيش : شرح المفصل . 517/4 . وعباس حسن : النحو الوافي . 162/2 .

ويمكننا القول أيضاً : على الرغم من تنوع النصوص النظرية والشعرية التي سقط فيها حرف الجر ، وتعدد الآراء اللغوية والنحوية فيها ، إلا أن الدارس لهذه النصوص يستطيع أن يحدد حرف الجر الذي سقط في النص ، وذلك لوضوح المعنى ، والدلالة على حرف الجر المحذوف وذلك لأن العرب لا تحذف شيئاً في الكلام إلا لأمر هام ودال . وهذا مما يدفعنا إلى القول : ليس من الضروري انتصاب الاسم على نزع الخافض بعد سقوط حرف الجر .

## الفصل الثاني

### الخلافا النحوي في سقوط حرف الجر

- 1- عمل حرف الجر مضمراً
- 2- المحل الإعرابي لما يسقط معه حرف الجر
- 3- حروف الجر التي يجوز أن تسقط في الكلام
- 4- سقوط حرف الجر ضرورة شعرية أم قياس مطرد؟

## الفصل الثاني

### الخلافاً النحوي في سقوط حرف الجر

#### الآراء والخلافات النحوية في سقوط حرف الجر

بعد أن تناولنا ظاهرة سقوط حرف الجر في اللغة، وتعرفنا إلى العلل التي تسوغ لحرف الجر أن يسقط في الكلام ، وبيننا أن السقوط نوعان : قياسي ، وسماعي ، ومثلنا على كل منهما بشواهد نظرية وشعرية ، تبدى لنا أن هناك جملة من الخلافات والآراء النحوية لأهل اللغة تتعلق بهذه الظاهرة، وهذا ما سيكشف عنه هذا الفصل ، وذلك على النحو الآتي:

#### أولاً: عمل حرف الجر مضمراً

يشير عدد من كتب اللغة والنحو إلى جملة من الخلافات النحوية في عمل حرف الجر مضمراً، فقد ذهب ابن هشام إلى أنه يجوز أن يحذف حرف الجر ، وأن يبقى عمله كما كان عليه قبل الحذف سواء أكان هذا الحذف في مواضع قياسية أم سماعية (1).

وذهب ابن عصفور إلى أن حروف الجر لا يجوز إضمارها وإبقاء عملها إلا في الضرورة الشعرية ، وأن هذا نادر في اللغة ولا يقاس عليه (2)، نحو قول ذي الأصبغ العدواني:

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْرُونِي (3)

وذهب الاسترأبادي، وابن مالك، والشنقيطي وغيرهم إلى أنه لا يجوز حذف حروف الجر وإبقاء عملها إلا على سبيل الشذوذ، وأن هذا نادر في اللغة ولا يقاس عليه (4)، نحو قول الفرزدق:

(1) ابن هشام: أوضح المسالك. 79/3.

(2) ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 500/1. وينظر: السيوطي: همع الهوامع. 486/2.

(3) مر الشاهد ص 42.

(4) الإسترأبادي: شرح كافية ابن الحاجب. 178/2، 134/4. وينظر: ابن مالك: شرح التسهيل. 81/2، 82. والشنقيطي: الدرر اللوامع. 259/2. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 500/1. وإميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 515/1. وعبد المحسن سعد الدين: البيان في القواعد والإعراب. ص 230. والجبالي: الخلافاً النحوي الكوفي. ص 364.

إذا قيلَ أيُّ الناسٍ شرُّ قبيلةٍ أشارتْ كليبٌ بالأكفِّ الأصابعُ<sup>(1)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (كليب) ، والتقدير : أشارت إلى كليب ، إلا أنه أسقط حرف الجر (إلى) وأبقى الاسم بعده (كليب) مجروراً .

وقول شاعر آخر :

وكريمةٍ من آل قَيْسٍ أَلْفَتْهُ حتى تَبْدَحَ فارتقى الأعلام<sup>(2)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (الأعلام) ، والتقدير : إلى الأعلام ، إلى أنه أسقط حرف الجر (إلى) وأبقى الاسم بعده (الأعلام) مجروراً .

وذهب الفراء إلى أنه لا يجوز إضمار حروف الجر<sup>(3)</sup> ، إلا أنه ناقض نفسه في موضع آخر ، وأجاز ما منعه من قبل ، وذلك في قول رؤبة: خير لمن قال له: كيف أصبحت؟ يريد : بخير ، إلا أنه أسقط حرف الجر لكثرة الاستعمال .

وخير دليل على وجود خلاف نحوي في عمل حرف الجر مضمراً ، اختلاف أهل العربية في سقوط حرف الجر وبقاء عمله مع لفظ الجلالة (الله) ، فيرى الإستراباذي أنّ حذف حرف الجر وبقاء عمله لا يجوز إلا في اسم (الله) وحده ، لأن لهذا الاسم اختصاص في كلام العرب لكثرتة ، ورأى أنه لا يجوز القياس عليه<sup>(4)</sup>.

ويرى أبو الربيع القرشي أن عمل حرف الجر مضمراً لا يجوز حتى في لفظ الجلالة وعدّه من قبيل الشذوذ<sup>(5)</sup>.

(1) البيت من الطويل وهو موجود في ديوان الفرزدق . 339/1.

(2) البيت من الكامل وهو بلا نسبة في ابن منظور: لسان العرب. ط. دار صادر. 9/9. والسيوطي: همع الهوامع. 36/2. والشنقيطي: الدرر اللوامع. 192/4.

(3) الفراء: معاني القرآن. 196/1. وينظر: السلسلي: شفاء العليل. 681/1. والجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص366.

(4) الإستراباذي : شرح كافية ابن الحاجب . 134/4 .

(5) أبو الربيع القرشي، أبو الحسين عبيد الله بن أبي جعفر أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله الجبالي الأندلسي: الملخص في ضبط قوائن العربية. تحقيق علي بن سلطان الحكي. ط. 1985. 536/1. وينظر: الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي ص366.

ويرى الجبالي أن عمل حرف الجر مضمراً يجوز في لفظ الجلالة ( الله ) وغيرها من سائر ألفاظ القسم ، نحو : المصحف لأفعلن<sup>(1)</sup>. ويستدل الجبالي على رأيه هذا بقول الفراء: "والعرب تلقي الواو من القسم ويخفصونه سمعناهم يقولون: الله لتفعلن، فيقول المجيب: الله لأفعلن، لأن المعنى مستعمل، والمستعمل يجوز فيه الحذف<sup>(2)</sup> ".

ومن المواضع التي اختلفت في عمل حرف الجر مضمراً فيها ، عمله في الاسم الواقع جواباً لكلام تضمن حرف الجر المحذوف<sup>(3)</sup>، نحو: زيد في جواب من قال: بمن مررت ؟ ومثل هذا أجازته جمهور النحويين وأجازوا القياس عليه<sup>(4)</sup>.

أما الفراء فقد خالف جمهور النحويين في مثل هذا ، ورأى أن الخفض غير جائز ويعلق على ذلك قائلاً: " لأن إضمار الخفض غير جائز، ألا ترى أنك تقول: من ضربت ؟ فتقول: زيداً، ومن أتاك ؟ فتقول: زيدٌ فيضمم الرفع والناصب. ولو قال: بمن مررت ؟ لم تقل زيد، لأن الخافض مع ما خفض بمنزلة الحرف الواحد " <sup>(5)</sup>.

ومن الأدلة الأخرى على اختلاف أهل اللغة في عمل حرف الجر مضمراً، اختلافهم في توجيه قوله تعالى: " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ" {البقرة: 217} ، فقد ذكر أهل العربية أن (قتال فيه) مخفوض على البدل عند الكسائي، ومخفوض على نية (عن) مضمرة عند الفراء<sup>(6)</sup>.

(1) الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص366.

(2) الفراء: معاني القرآن. 413/2. وينظر: الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص366.

(3) الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص366. وينظر: ابن هشام: أوضح المسالك. 79/3. وابن قيم الجوزية: إرشاد المسالك إلى أهل ألفية ابن مالك. 472/1.

(4) ابن قيم الجوزية: إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك . 472/1 . وينظر : ابن هشام : أوضح المسالك . 79/3 . والجبالي : الخلاف النحوي الكوفي . ص 366 .

(5) الفراء: معاني القرآن. 196/1. وينظر: السلسيلي: شفاء العليل. 681/1. وابن هشام: أوضح المسالك . 79/3 . والجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص366، 376 .

(6) النحاس: إعراب القرآن 307/1. وينظر: الفراء: معاني القرآن 141/1. والزجاج: معاني القرآن وإعرابه. 289/1. والسمين الحلبي: الدر المصون. 531/1. والجبالي: الخلاف النحوي الكوفي ص367.

ويرى الجبالي أن هذا الرأي أوقع بعض المحدثين في الوهم حينما ظنوا أنّ الفراء ناقض نفسه في عمل حرف الجر مضمراً ، لأنه كان قد منع حذف حرف الجر وإبقاء عمله في نحو: زيد لمن قال: بمن مررت؟ويؤكد الجبالي على أنه لا فرق بين رأي الكسائي ورأي الفراء في توجيه هذه الآية ، ويرى أن قول الكسائي : مخفوض على التكرير هو معنى قول الفراء مخفوض على نية (عن) مضمرة ، ولعل الجبالي يستند في ذلك إلى علة نحوية مفادها أنه يجوز حذف حرف الجر مع بقاء عمله إذا كان مجروره تابعاً لما قبله (1).

### ثانياً: المحل الإعرابي لما سقط معه حرف الجر

لا شك أن هناك جملة من الخلافات النحوية في إعراب ما سقط معه حرف الجر، سواء أكان هذا السقوط قياسياً أم سماعياً. ومن هذه الخلافات ، اختلاف النحويين في إعراب المصدر المؤول من (أن، وأن) بعد سقوط حرف الجر، فقد ذهبوا إلى أنه:

1- في محل نصب على نزع الخافض عند الخليل (2).

2- في محل خفض عند الكسائي وسيبويه (3). ويرى الجبالي أن الكسائي استند في مذهبه هذا إلى ظهور الخفض في المعطوف عليه (4). كما في قول الفرزدق:

وما زرت ليلي أن تكون حبيبةً لي و لا دين بها أنا طالبه (5)

(1) الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي ص367.

(2) السيرافي: شرح كتاب سيبويه. 346/3. وينظر: ابن هشام: أوضح المسالك. 182/2. ومغني اللبيب. 226/2.

(3) ابن مالك: شرح التسهيل. 81/2. وينظر: وابن الحاجب: أمالي ابن الحاجب: 712 / 2. والإسترابادي: شرح كافية ابن الحاجب. 139/4. والشنقيطي: الدرر اللوامع. 258/2. والسيرافي: شرح كتاب سيبويه. 45/3. والجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص364.

(4) الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص364. وينظر: الشنقيطي: الدرر اللوامع. 258/2.

(5) البيت من الطويل وهو في ديوانه 84/1.



أي أنه عطف (دين) على محل المصدر المؤول وهو الخفض بحرف الجر المحذوف. وقاسه على وجود نظائر له نحو قول العرب: الله لأفعلن، وقول رؤبة: خير، لمن قال له: كيف أصبحت؟<sup>(1)</sup>.

وذهب بعضهم إلى إبطال مذهب الكسائي وسيبويه وحجتهم في ذلك أن حرف الجر لا يعمل مضمراً، ولهذا حكموا بشذوذ قول العرب: الله لأفعلن و حاشا كلها<sup>(2)</sup>. في حين رأى كثير من النحويين أن رأي سيبويه والكسائي هو الرأي الأقوى ، على الرغم من أن سيبويه أجاز النصب ، ولم يبطل رأي الخليل<sup>(3)</sup>.

ويقول عباس حسن معلقاً: " لا داعي لأن يكون المصدر المؤول في محل نصب على نزع الخافض ، لأن حرف الجر ملاحظ بعد حذفه والمعنى قائم على اعتباره كالموجود ، فهو بمنزلة المذكور ، لأن النصب على نزع الخافض خروج على الأصل السائد (الغالب) ، فلا تلجأ إليه إلا مختارين<sup>(4)</sup>.

3- ينصب بالفعل الذي قبله على نزع الخافض عند الفراء<sup>(5)</sup>، ويستند الفراء في ذلك إلى قوله تعالى: "فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا" { البقرة: 230 } ، يريد: فلا جناح عليهما في أن يتراجعا و(أن) في موضع نصب ؛ إذا نزعت الصفة، كأنك قلت: فلا جناح عليهما أن يراجعا؛ وكان الكسائي يقول: موضعه خفض قال الفراء: ولا أعرف ذلك<sup>(6)</sup>.

---

(1) الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص364.

(2) أبو الربيع القرشي: الملخص في ضبط قوانين العربية. 536/1. وينظر: الشنقيطي: الدرر اللوامع . 258/2 .

(3) السيرافي: شرح كتاب سيبويه . 45/3 . وينظر: ابن هشام: أوضح المسالك. 182/2. ومغني اللبيب. 226/2. وابن

عقيل: شرح ابن عقيل. 150/2. وعلي رضا: المرجع في اللغة. ص35 ، 43 .

(4) عباس حسن: النحو الوافي . 164/2 . وينظر: ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 150/2 .

(5) الفراء: معاني القرآن. 148/1. وينظر: الجبالي: ما تعدد فيه النقل عن الفراء. ص114. والخلاف النحوي الكوفي.

ص363.

(6) الفراء: معاني القرآن. 148/1.

تلك هي الخلافات النحوية في إعراب المصدر المؤول من (أنّ و أنّ) بعد سقوط حرف الجر، وننوه إلى أنه قد يسقط حرف الجر في مواضع قياسية أخرى غير (أنّ و أنّ) ، ويبقى عملها أي أنّ الاسم بعده يعرب اسماً مجروراً بحرف الجر المحذوف ، فمثلاً تقول : ممن أخذت الكتاب ؟ فيقال لك : خالدٍ ، والمعنى عن خالدٍ .

لإعراب الاسم بعد سقوط حرف الجر سماعاً حالتان <sup>(1)</sup>: الأولى النصب ، والثانية : الجر . وأما نصب الاسم بعد سقوط حرف الجر يكون على أوجه :

1- النصب على نزع الخافض <sup>(2)</sup>.

2- النصب على أنه مفعول به في الحقيقة <sup>(3)</sup>.

3- النصب على أنه مفعول به على السعة <sup>(4)</sup>.

4- النصب على الظرف أو تشبيهاً بالظرف <sup>(5)</sup>.

وأما الحالة الثانية وهي الجر ، فلا شك في أنّ الاسم يعرب فيها اسماً مجروراً بحرف الجر المحذوف، وهذا يدل على أن حرف الجر يجوز أن يحذف ويبقى عمله، وهذا ما أشرنا إليه سابقاً .

وجملة القول فيما سبق من خلاف نحوي في إعراب الاسم بعد سقوط حرف الجر : إنّ لإعراب الاسم بعد سقوط حرف الجر حالتين هما : النصب والجر، كما يبدو لنا من خلال الأمثلة والشواهد التي مرت في هذا البحث أن النصب يكون في حالتين؛ الأولى قليلة وغير مطردة والنصب فيها مقصور على السماع ، والثانية كثيرة ومطرودة ، والنصب فيها قياسي.

<sup>(1)</sup>ابن يعيش : شرح المفصل . 516/4 ، 517 ، 518 . وينظر : السيرافي : شرح كتاب سيبويه . 276280/1 .

وعباس حسن : النحو الوافي . 160/2 .

<sup>(2)</sup> ابن عقيل : شرح ابن عقيل . 150/2 .

<sup>(3)</sup> عباس حسن : النحو الوافي . 160/2 . وينظر : سيبويه : الكتاب . 26/1 ، 27 .

<sup>(4)</sup> ابن يعيش : شرح المفصل . 302/4 ، 303 .

<sup>(5)</sup>ابن يعيش : شرح المفصل . 516/4 ، 517 ، 518 .

وكذلك الجر يكون في حالتين ؛ الأولى: قليلة وغير مطردة والجر فيها سماعي وهذه الحالة إنما تكون عندما يحذف حرف الجر ويبقى عمله . والثانية: كثيرة ومطرودة والجر فيها قياسي وهذه الحالة إنما تكثر في المواضع التي يسقط فيها حرف الجر سقوطاً قياسياً ، وذلك في الكلام المشتمل على حرف جر مثله ولهذا الموضع خمس صور ذكرناها سابقاً.

### ثالثاً: حروف الجر التي يجوز أن تسقط في الكلام

بعد الرجوع إلى عدد من كتب اللغة والنحو، والبحث في موضوع سقوط حرف الجر في اللغة والاطلاع على شواهد نثرية وشعرية كثيرة ، تبين لنا أن عدداً محدوداً من حروف الجر يسقط في الكلام لعلّة أو لأخرى، وليس جميع حروف الجر، ويكاد يقتصر سقوط الجار على مجموعة معينة من الحروف هي:

1- الباء، كما في قول الشاعر:

أمرتُكَ الخَيْرَ فافعل ما أمرتُ به      فقد تركتُكَ ذا مالٍ وذا نسبٍ

2- اللام، كما في قول العرب : لاه أنت.

3- من، كما في قوله تعالى: "وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا" { الأعراف: 155 }.

4- في، كما في قول الشاعر :

لَدُنْ بِهِزِّ الكفِ يَعْسلُ مَتْنُهُ      فيه كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّلْبُ

5- إلى، كما في قول الشاعر:

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ      أشارت كليبٍ بالأكفِّ الأصابعُ

6- على، كما في قوله تعالى: " لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ" { الأعراف:16}.

7- رُبَّ، كما في قول الشاعر:

رسم دارٍ وَقَفْتُ في طَلَّةِ      كِدْتُ أَقْضِي الحِياةَ من جِلَّةِ

ومن هنا يمكننا القول: إن حروف الجر هذه هي أكثر الحروف التي تسقط في الكلام والشواهد النثرية والشعرية عليها كثيرة .

رابعاً: سقوط حرف الجر ضرورة شعرية أم قياس مطرد؟

إن المتتبع لظاهرة سقوط حرف الجر في كتب اللغة والنحو، يجد جملة من الآراء والخلافات النحوية لأهل العربية تتعلق بسقوط حرف الجر ، وعلل ذلك السقوط ، وأنواعه وغيرها من الأمور. كما أنه يلاحظ أن أكثر النحاة والدارسين يعزى سقوط حرف الجر للضرورة الشعرية، ولكن بعد أن تناولنا هذا الموضوع بالبحث والدراسة، وجدنا أن حرف الجر لا يسقط للضرورة الشعرية فقط وإنما يسقط لغيرها . وخير دليل على ذلك وجود عدد كبير من الآيات القرآنية التي سقط فيها حرف الجر، وكذلك كثير من النصوص النثرية .

والذي يهمنا في هذا الموضوع هو معرفة فيما إذا كان سقوط حرف الجر مقتصرًا على الضرورة الشعرية أم مطرد القياس . وكما يتبين هذا لا بدَّ من تناول بعض الآراء والخلافات لأهل اللغة تتعلق بهذا الموضوع :

فقد ذهب أكثر النحويين إلى أن حروف الجر لا تحذف في اختيار الكلام إلا مع (أن و أن) ورأوا أن هذا الحذف مطرد القياس بشرط تعيين الجار وأمن اللبس<sup>(1)</sup>.

أما حذف حرف الجر تحذف مع غير (أن وأن) فقد اختلف النحويين في إمكانية القياس عليه ، فقد ذكر ابن هشام في (أوضح المسالك) أن حروف الجر تحذف في مواضع محدودة ولا يقاس عليها<sup>(2)</sup>، نحو قوله تعالى: " وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا " { الأعراف: 155 } .

(1) الإستراباذي : شرح كافية ابن الحاجب . 139/1 . وينظر :ابن مالك: شرح التسهيل . 82/2 . وابن هشام: أوضح

المسالك. 2/ 15 . وابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/39، 40 . وعباس حسن: النحو الوافي 2/163.

(2) ابن هشام: أوضح المسالك . 3/79، 2/178، 179 .

وذهب الحلواني إلى أن حروف الجر تحذف مع غير (أَنْ وَأَنَّ) ففي بعض التراكيب الفصيحة وأن نحاة الكوفة عدوا هذه الظاهرة سماعاً لا يقاس عليها لأنها جاءت في نصوص فصيحة ومحدودة وليست بمطلقة<sup>(1)</sup>. إلا أن الجبالي أجاز أن يقاس على حذف حرف الجر باطراد ؛ نحو قولهم : مررت زيداً ، والأصل مررت بزيد<sup>(2)</sup>. ونحو قول جرير :

تمرونَ الديارَ و لم تعوجوا      كلامكم عليّ إذاً حرام<sup>(3)</sup>

فموضع الشاهد قوله : (الديار ) ، والتقدير: بالديار، أو على الديار. إلا أنه أسقط حرف الجر ونصب الديار على نزع الخافض .

وذهب كثير من أهل اللغة إلى أنه يجوز القياس على حذف حرف الجر باطراد ولكن بشرط بقاء الاسم منصوباً ، إضافة إلى أمن اللبس ، أما إذا سقط حرف الجر وبقي الاسم بعده مجروراً فلا يجوز عندهم القياس عليه<sup>(4)</sup>.

وجاء في (شرح ابن عقيل) أنّ مذهب الجمهور أنه لا يقاس حذف حرف الجر مع غير (أَنْ وَأَنَّ) بل يقتصر فيه على السماع<sup>(5)</sup>. إلا أن أبا الحسن علي بن سليمان (الأخفش الصغير) خالف الجمهور وأجاز حذف حرف الجر مع غير (أَنْ وَأَنَّ) بشرط تعيين الحذف ، نحو: برئت القلم بالسكين، فيجوز عنده حذف (الباء) والقول: برئت القلم السكين . فإن لم يتعين الحذف لم يجز الحذف، نحو: رغبت في زيد ، فلا يجوز حذف (في) لأنه لا يدرى حينئذٍ : هل التقدير: رغبت عن زيدٍ أو في زيدٍ. وكذلك إن لم يتعين مكان الحذف لم يجز نحو: اخترت القوم من بني

(1) الحلواني: الواضح في النحو والصرف / قسم النحو .ص80. وينظر: الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص363.

(2) الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص363. وينظر: الصبان: حاشية الصبان. 227/2. وابن عقيل: شرح ابن عقيل 150/2.

(3) مر الشاهد في ص 65 .

(4) أبو الربيع القرشي: الملخص في ضبط قوانين العربية. 536/1. وينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 500/1. وابن مالك: شرح التسهيل. 82/2 ، 83 . وابن هشام : أوضح المسالك . 79/3 ، 178/2 ، 179 . والسيوطي : همع الهوامع . 486/2 . وعباس حسن: النحو الوافي. 163/2.

(5) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 151، 150/2.

تميم، فلا يجوز الحذف، فلا يقال: اخترت القوم بني تميم، لأنه لا يدري: هل الأصل اخترتُ القومَ من بني تميم ، أم اخترتُ من القومِ بني تميم (1).

ومن الخلافات الأخرى في القياس على سقوط حرف الجر ، خلاف أهل اللغة في نصب الاسم على نزع الخافض ، نحو : تمرّون الديار ، وتوجهت مكة ، وذهبت الشام ، ومطرنا السهلَ والجبلَ ...، فقد اختلف النحاة في القياس على هذا النوع أو عدمه ، فذهب كثير منهم إلى أنه نادرٌ في اللغة ولا يطرد القياس عليه فهو سماعي محض (2). أي أنه لا يجوز لفعل من هذه الأفعال أن ينصب على نزع الخافض لفظاً غير مسموع عن العرب ، وكذلك لا يجوز في الاسم المنصوب على نزع الخافض أن ينصب على هذه الصورة إلا مع الفعل الوارد معه .

ويقول الحلواني في هذا النوع : " وهذا الضرب من سقوط حرف الجر سماعي لا يقاس عليه ، إذ جاء في نصوص فصيحة محدودة ، وليست بمطلقة " (3) .

ويقول الصبان : " إنه مخصوص بالضرورة الشعرية فلا يجوز لنا استعماله نثراً ولو في منصوبه المسموع " (4) .

ويخالفهم الفراء ويجيز القياس باطراد على سقوط حرف الجر مع الأفعال : ذهبت وانطلقت وخرجت ، ويرى أنه يجوز حذف حرف الجر (إلى) مع الفعل ذهب ليصل بنفسه إلى أسماء الأماكن ، نحو : عمان وخراسان ، والعراق وأمثال ذلك (5). ويعلق قائلاً : " العرب تقول : إلى أين تذهب ؟ وأين تذهب ؟ ويقولون : ذهبت الشام ، وذهبت السوق ، وانطلقت الشام

(1) ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 151/2.

(2) عباس حسن : النحو الوافي . 162/2 . وينظر : ابن عصفور : شرح جمل الزجاجي . 500/1 .

(3) الحلواني : الواضح في النحو والصرف / قسم النحو . ص 80 .

(4) الصبان : حاشية الصبان . 227/2 . وينظر : أحمد خضير : قضايا المفعول به عند نحاة العرب . ص 77 .

(5) الفراء : معاني القرآن . 243/3 . وينظر : الجبالي : الخلاف النحوي الكوفي . ص 368 . والأحكام المبنية على كثرة

كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن . ص 15 .

وانطلقت السوق ، وخرجت الشام – سمعناه في هذه الأحرف الثلاثة – : خرجت وانطلقت  
وزهدت " (1) .

وقد أجاز أهل اللغة القياس على حذف حرف الجر باطراد مع الفعل دخلت وسكنت في  
أي تركيب سمع عن العرب أم لم يسمع (2).

وعلى الرغم من تعدد الآراء والخلافات في القياس على حذف حرف الجر أو عدمه إلا  
أننا نرى أن رأي الصبان هو الرأي الأصوب والأهم من غيره ، إذ يرى أنه يجوز حذف حرف  
الجر سماعاً باطراد ، ويقسم هذا الحذف السماعي المطرد إلى ثلاثة أنواع (3) :

الأول : الوارد في السعة مع الفصاحة وعدم الندرة ، نحو قولهم : دخلت البيت .

والثاني : الوارد في السعة مع الفصاحة والندرة ، نحو قوله تعالى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ

صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ " {الأعراف: 16} .

والثالث : الوارد في السعة مع الضعف والندرة ، نحو : مررت زيداً .

وهكذا يمكننا القول : إن ظاهرة سقوط حرف الجر ليست ضرورة شعرية بل هي قياس  
مطرّد ، وذلك لأنها موجودة وفائضية في كثير من النصوص اللغوية (نثراً وشعراً) ، لذا يمكننا  
القياس عليها باطراد ولكن بشرط أمن اللبس ، والمحافظة على المعنى المقصود ، وعندئذ يمكننا  
بناء أمثلة وتراكيب لغوية كثيرة على هذه الظاهرة ، بشرط أن نحافظ على سلامة المعنى من  
الضعف والاختلال .

(1) الفراء : معاني القرآن . 243/3 .

(2) الصبان : حاشية الصبان . 226/2 . وينظر : علي رضا : المرجع في اللغة . ص 35 . والغلابيني : جامع الدروس .  
ص 145 .

(3) الصبان : حاشية الصبان . 227/2 . وينظر : ابن عصفور : شرح جمل الزجاجي . 275/1 .

## الخاتمة

وبعد الانتهاء من الدراسة و البحث في هذا الموضوع وتعرفنا إلى جملة من الآراء والخلافات النحوية المتعلقة بسقوط حرف الجر، توصلنا إلى جملة من النتائج ويمكننا أن نجملها على النحو الآتي:

1. إن لكل حرف من حروف الجر معنى أو أكثر، ولا مانع من أن يشترك أكثر من حرف في تأدية المعنى نفسه.
2. يجوز أن ينوب حرف جر مكان حرف جر آخر، والأمثلة على ذلك كثيرة في الشعر العربي وفي النثر وخاصة في القرآن الكريم.
3. إن مذهب الكوفيين في موضوع نيابة حروف الجر بعضها عن بعض أعم و أشمل وأوسع من مذهب البصريين.
4. يجوز أن يسقط حرف الجر في اللغة وذلك في ضربين، الأول: قياسي، والثاني: سماعي.
5. يسقط حرف الجر قياساً في مواضع متعددة أشهرها مع (أنّ و أنّ) ويطرد القياس عليه وذلك بشرط أمن اللبس.
6. يجوز أن يسقط حرف الجر في اللغة سماعاً وذلك مع: أفعال مخصوصة ومتفق عليها ك:شكر ونصح، وذهب، وخرج،...، ومع أسماء توسعوا فيها كأسماء الأماكن والدخول نحو: البيت، والدار، والمسجد، والطريق، و غيرها، ومع بعض التراكيب الفصيحة والمحدودة التي سمعت عن العرب.
7. يجوز أن يسقط حرف الجر في اللغة ويبقى عمله كما كان عليه، أي: يبقى الاسم بعده مجروراً.



8. يجوز أن يسقط حرف الجر في اللغة وينصب الاسم بعده بما يسمى المنصوب على نزع الخافض.

9. إن ظاهرة سقوط حرف الجر في اللغة لا تقتصر على الضرورة الشعرية فحسب، ولكن هناك علل أخرى كثيرة تسوغ لحرف الجر أن يسقط، ككثرة الاستعمال، والتخفيف والاختصار ووضوح المعنى، ووجود قرينة دالة في الكلام و غيرها من العلل الأخرى.

10. إن القياس على سقوط حرف الجر ليس مطلقاً في جميع المواضع فبعض المواضع يقاس عليها باطراد وذلك بشرط أمن اللبس وبعضها الآخر يقتصر فيه على السماع.

وفي الختام هذا ما وقفت عليه وتبدى لي في ظاهرة سقوط حرف الجر ، فإن أكن قد وقفت فمن الله عز وجل ، وإلا فهو حسبي ، عليه توكلت ، وإليه المصير .

## الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
- فهرس الشواهد الشعرية
- فهرس الأفعال التي سقط معها حرف الجر

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	اسم السورة
117	6	أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	الْفَاتِحَةُ
15	8	وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ	البقرة
115	10	وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ	
10	20	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَنْصَرَهُمْ	
99	44	أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ	
72	83	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ	
19	91	مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ	
42 ، 29	102	وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ	
24	106	مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ	
69	130	إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ	
95	152	وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُوا	
29	177	وَأَتَىٰ الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ	
22	179	وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ	
52 ، 29	185	فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ	
29	185	وَلْيُكْفِرُوا بِاللَّهِ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُمْ	
27	187	ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَىٰ اللَّيْلِ	
14	195	وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ	
20	198	وَأذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ	
134	217	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ	
25	220	وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ	

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	اسم السورة
76	224	وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا	البقرة
62	226	تَرْبُصُوا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ	
89	227	وَأِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ	
15	228	يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ	
76، 72، 136	230	فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا	
69	233	وَأِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَزِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ	
94، 89	235	وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا	
68	235	وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ	
11	251	وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ	
23	253	مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ	
93	255	وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ	
72	282	أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا	
16	284	لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	
25	10	لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا	
78	18	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	
27	52	مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ	
46	75	مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ	
23	92	لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ	
11	123	وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ	
104	152	وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ	

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	اسم السورة
33	159	فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ	آل عمران
112	175	إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ	
25	179	حَتَّى يَمِيرَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ	
15	182	وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ	
18	2	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ	النساء
95	43	أَوْ لِمَسْتُمُ النِّسَاءِ	
13	79	وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا	
13	81	وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا	
29	87	لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ	
67، 75، 80	127	وَتَرَعُبُونَ أَنَّ تَنكِحُوهُنَّ	
28، 42	6	فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ	المائدة
116	16	يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ	
75	84	وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا	
113	95	أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا	
26	59	وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا	الأنعام
138، 115، 142	16	لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ	الأعراف
22	38	أَدْخُلُوا فِي أُمَّمٍ	
111	45	وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا	
93، 95	79	وَنَصَحْتُ لَكُمْ	
30، 43	105	حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ	

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	اسم السورة
24	132	مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ	الأعراف
101، 28 138، 111 139	155	وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا	
11	54	فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ	الأنفال
99	4	ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا	التوبة
116، 71	5	وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ	
24	38	أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ	
23	103	خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً	
44	114	وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ	
15	27	جَزَاءً سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا	يونس
79	22	لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِسُونَ	هود
41، 28	23	وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ	
95	34	وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ	
98	68	إِلَّا إِنْ تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا بَعْدًا لِثَمُودَ	
114	71	فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ	
35	31	حَدَشَ اللَّهُ	يوسف
22	32	فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ	
28	33	رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ	
19، 17	43	إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ	
46	64	إِلَّا كَمَا أَمِنْتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ	
20	85	تَاللَّهِ تَفْتَأُوا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ	

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	اسم السورة
29	6	وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ	الرعد
45	11	تَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ	
41، 23	9	فَرُدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ	إبراهيم
77، 33	2	رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا	الحجر
100	94	فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ	
13	95	إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ	
79	23	لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ	النحل
79	62	لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ	
40	84	وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا	
79	109	لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ	
95	114	وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ	
27، 24	1	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ	الإسراء
2	24	وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا	
41	93	أَوْ تَرَفَّقِي فِي السَّمَاءِ	
19	107	تَحْزُونَ لِلَّذِيقَانِ سُجَّدًا	
12	26	أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ	الكهف
113	96	ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ	
33	99	وَتُنْفَخَ فِي الصُّورِ	
14	25	وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ	مريم
12	38	أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ	

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	اسم السورة
113	21	سُنْعِيدُهَا سِيرَتَهَا	طه
22	71	وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ	
11	78	فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ	
104	9	ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ	الأنبياء
45، 25	77	وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا	
14	15	فَلَيَمُدَّدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ	الحج
77	25	وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ	
111	33	وَيَشْرَبُ مِمَّا نَشْرِبُونَ	المؤمنون
77	52	وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ	
113	53	فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا	
78، 72	60	وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ	
94	22	يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ	الفرقان
46	59	فَسَأَلَ بِهِءَ حَبِيرًا	
95	19	وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ	النمل
80	13	فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمَمٍ كَى تَقَرَّ عَيْنُهَا	القصص
29	15	وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا	
22	4-1	الْم ﴿١﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ	الروم
11	34	لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ	لقمان
95	14	أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ	



رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	اسم السورة
13	25	وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ	الأحزاب
103	37	فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا	
12	16	وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ	سبأ
32	31	لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ	
62	33	بَلْ مَكْرٌ أَلِيلٍ وَالنَّهَارِ	
24	2	مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا	فاطر
45	40	أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ	
111	39	وَالْقَمَرَ قَدَّرْتَهُ مَنَازِلَ	يس
100	102	قَالَ يَتَابَتِ أَفْعَلٌ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ	الصفافات
14	36	أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ	الزمر
45	15	يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ	غافر
79	43	لَا جَرَمَ أَنْمَّا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ	
114	71	إِذِ الْأَغْلُلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ	
41	11	يَذَرُوكُمْ فِيهِ	الشورى
20	11	لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ	
44، 21	25	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِهِ	
45	45	يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ حِيفٍ	
103	54	وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ	الدخان
95	56	لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ	

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	اسم السورة
43، 21	38	فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَن نَّفْسِهِ	محمد
77	17	أَنْ هَدَانَاكُمْ	الحجرات
45	22	لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا	ق
94	42	يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ	
40	38	أَمْ هُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمْعُونَ فِيهِ	الطور
43، 22	3	وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ	النجم
11	34	كُجَيْنُهُمْ بَسْحَرَ	القمر
47	12	يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ	الحديد
18	2	هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ	الحشر
26	3	مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ	الملك
26	3	فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ	
46، 12	1	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ	المعارج
78	18	وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ	الجن
117	3	إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ	الإنسان
46	6	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ	
44، 24	34	يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ	عبس
87	26	فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ	التكوير
42، 30	2	إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ	المطففين
106	3	وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ	
11	30	وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ	

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	اسم السورة
21	19	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ	الانشقاق
19	24	يَلِيَّتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي	الفجر
117	10	وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ	البلد
62	-14 15	أَوْ إِطْعَمُوا فِي يَوْمِ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ	
20	1	وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا	الشمس
45	4	تَنزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا	القدر
31	5	سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ	

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الصفحة	الحديث	الرقم
70	الكبر أن تسفه الحق و تغط الناس	1
70	إنما البغي من سفه الحق	2

## فهرس الأشعار

الصفحة	البحر	البيت
<b>حرف الباء</b>		
138	الكامل	لَدُنْ بِهِزَّ الكفِّ يَعْسَلُ مَتْنُهُ فيه كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعلَبُ
127	الوافر	على أَنَّ الفَتَى الخُثَمِي سَلَى بنصل السيف غيبة من يغيبُ
72	البسيط	أَمْرُكَ الخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أَمِرْتَ بِهِ فَقَدُ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبِ
<b>حرف التاء</b>		
107	المقارب	هي الخمر لاشك تُكْنَى الطَّلَا كما الذئب يُكْنَى أبا جعدة
7	الرجز	هاكَّ حروفَ الجرِّ وَهِيَ: مِن، إِلَى حَتَّى، خَلا، حَاشَا، عَدا، فِي، عَنَ عَلى
7		مُدًّا، مُنْذُ، رُبًّا، اللام، كَيِّ، واو، وتا والكافُ، والباءُ وَلَعَلَّ، ومَتى
<b>حرف الجيم</b>		
15	الطويل	شَرِبِينَ بِماءِ البحرِ ثم تَرَفَعْتَ متى لُجَجِ خُضِرٍ لَهْنٌ نَنِيحُ
32	الكامل	أومت بعينيها من الهودج لولاك في ذا العام لم أحجج
<b>حرف الحاء</b>		
56	الطويل	أَلَا رَبُّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللهُ ناصِحٌ ومَنْ قَلْبُهُ لِي فِي الطَّبَّاءِ السَّوانِحِ
<b>حرف الدال</b>		
64	البسيط	أهوى لها مَشْفِصاً جِشراً فَشَبِرَقِها وكنت أدعو قذاها الإثمَدَ القردا
121	الطويل	يعالج بالعطفين شأواً كأنه حريقٌ أَشَيَعْتَهُ الأَباءُ حاصِداً
123	الوافر	فلو أَنِّي عَرَفْتُكَ حينَ أَرَمِي لأَبِكَ مُرْهَفٌ مَنها حديد
104	الطويل	وسميته يحيى ليحيا ؛ فلم يُكُنْ لأمرِ قَضاءِ اللهُ في الناسِ من بُدِّ
120	الطويل	جزى الله بالخيراتِ ما فعلا بكمُ رفيقين قالوا خيمتي أم معبد
71	الكامل	فَلأَبْغِيَنَّكُمْ قَنَافاً وَعَوارِضاً ولأَقْبِلَنَّ الخيلَ لآبَةَ ضَرَعِدِ
125	الطويل	وبالأمس ما ردوا لبين جمالهم لعمرى فعيل الصبر من التجلِدِ
124	الوافر	أتاح الله يا عجلي بلاداً هواك بها مربات العهادِ
13	الوافر	أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأنبياءُ تَتَمِّي بما لاقت لُبُونُ بني زيادِ
19	الكامل	وملكت ما بين العراق ويشرب مَلِكاً أَجازَ لمسلمٍ ومُعاهِدِ
<b>حرف الراء</b>		
59	الرجز	تحت الذي اختار له الله الشجر الذي اختار له الله الشجر
97	الخفيف	فَقَصَرْنَ الشِّتاءَ بَعْدُ عَليه وهو للذود أن يُسَّمنَ جارُ

الصفحة	البحر	البيت	
105	البسيط	ذنبى، وكلُّ امرئٍ لا شكُّ مُؤْتَرِرٌ	استغفرُ اللهَ من عَمْدِي وَمِنْ خَطئِي
120	الوافر	ونرخصه إذا نضج القديرُ	نعالي اللحم للأضيافِ نِيئاً
118	البسيط	على التثائي، لعندي غير مكفور	إنَّ امرءاً خَصَنِي عمداً مودته،
<b>حرف السين</b>			
105	البسيط	والحبُّ يَأْكُلُهُ فِي القَرِيَةِ السوسُ	آلِيَتُ حَبِّ العِرَاقِ الدهرَ أَطْعِمُهُ
106	الخفيف	كلُّ محلولك إلى إخلاسِ	أنكرتني أن شاب مَفْرَقُ رأسي
<b>حرف الصاد</b>			
121	الكامل	لم تلتحصني حيصاً بيصاً لخاص	قد كنت مزاحاً ولوجاً صَيِّراً
<b>حرف الضاد</b>			
96	الطويل	وجاعل من أوليته نعمة يقضى	شكرتك إنَّ الشكر حبلٌ من التقى
<b>حرف الطاء</b>			
126	الرجز	على البيوت، قَوَّظَه العُلابِطا	ما راعني إلا جناحُ هابطاً
<b>حرف العين</b>			
122	الوافر	ولا خام القتالَ ولا أضاعا	لعمرك ما ونى ابن أبي أنيسِ
109	الطويل	بني ضوطرئى لولا الكمى المقتعا	تعدون عقر النيب أفضلَ مَجْدِكُمْ
133	الطويل	أشارتُ كليبُ بالأكفِّ الأصابعُ	إذا قيلَ أيُّ الناسِ شرُّ قبيلة
102	الطويل	وجوداً إذا هبَّ الرياحُ الزعازعُ	ومنا الذي اختيرَ الرجالَ سماحةً
<b>حرف الفاء</b>			
103	البسيط	ولا بكتك جيداً عند أسلافِ	ما شُقَّ جَيْبٌ ولا قامتكِ نائحةً
<b>حرف القاف</b>			
67	الخفيف	ليس يعرفني مَرَرَنَ الطريقا	غَضِيْتُ أن نظرتُ نحو نساءِ
128	الطويل	فخذ طرفاً من غيرها حين تسبق	إذا حاجةٌ ولَّتْكَ لا تستطيعها
1001 119	البسيط	إن التخلق يأتي دونه الخلق	يا أيها المتحلي غير شيمته،
<b>حرف اللام</b>			
118	الكامل	حكَّ اسنة و تمثل الأمثالا	والتغابي إذا تتحنح للقرى،
118	الوافر	وتصبح في مباركها تقالا	وكموم تنعم الأضياف عينا
124	الرجز	ل، وقد سارت الرجال الرجالا	فاذكرن موضعاً إذا التقت الخيـ
123	الوافر	كجندل لبنت تطرد الصلالا	سيكفيك الإلهُ و مُسْنَمَاتٌ

الصفحة	البحر	البيت
102	الطويل	وأرى دبور شارهُ النَّحْلَ عاسل
65	البسيط	ربُّ العبادِ إليه الوجةُ والعملُ
97	الطويل	رسولي ولم تنجح لديهم وسائلي
106	الوافر	يعلهم السديفَ مع المحال
42	الوافر	وما رفع الحجيجُ إلى الألالِ
96	الطويل	فهلا شكرتَ القومَ إذ لم تقاتل
52	الكامل	يهوى مخارمها هُويَّ الأجدل
126	الطويل	تبيَّغَ مني كلَّ عظمٍ ومفصلِ
52	الكامل	شهرأ نواحي مُستتَبِّ مُعْمَلِ

### حرف الميم

125	الوافر	مع القرمين، تضطئل المقاما
126	الوافر	فقالوا: الجن، قلت: عموا ظلاماً
126	الوافر	زعيمٌ: نحسُدُ الإنسَ الطعاما
128	الوافر	وما تغني التميماتُ الحماما
125	الطويل	وأعرض عن شتم اللئيم تكرمأ

### حرف الميم

66	الوافر	كلامكم عليّ إذا حرام
123	البسيط	لمأ عرقتهم، و اهتزت اللمم
100	الوافر	فإن القول ما قالت حذام
133	الكامل	حتى تبذخ فارتقى الأعلام
70	الكامل	عسراً عليّ طلابها ابنة مخرم
46	الكامل	إن كنت جاهلة بما لم تعلمي

### حرف النون

14	الكامل	حُبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ إِيَّانَا
128	الطويل	إذا أحدٌ لم تنطق الشفتان
14	البسيط	لولا مخاطبتي إياك لم ترني
127	الطويل	وأخفي الذي لولا الأسى لفضاني
44	البسيط	عني ولا أنت ديانني فتخزوني

## حرف الهاء

52	الطويل	قليل سوى الطعن النهال نوافله	ويوم شهدناه سليماً وعمراً
122	الطويل	من العلم إلا بالذي أنا ثاقبه	ونشرت آياتٍ عليه و لم أقل
135	الطويل	إليّ و لا دين بها أنا طالبه	وما زرت ليلى أن تكون حبيبة
122	الرجز	أرْمَضُ مِنْ تَحْتُ و أُضْحِي مِنْ عَلُّه	يا رَبَّ يَوْمِ لِي لا أَظْلَلُهُ
55	الخفيف	كِدْتُ أَفْضِي الحِياةَ مِنْ جِلْلُهُ	رسم دارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلُهُ
67	الوافر	أفِيها كان حتقي أم سواها	أمرٌ على الكتيبة لا أبالي
127	الطويل	لفيك، ولكنني أراك تجورها	فإنَّ التي فينا زَعَمْتَ و مثلها
128	السريع	على أحاسي الغيظ، واكتناظها	وَحَسَدٍ أَوْشَلْتُ مِنْ حَظَّاهَا
119	الطويل	تُطَلِّقُ يوماً، أو يموت حليلها	تَرَبِّصُ بِها ريبَ المنون لعلها
102	الطويل	كراماً مواليتها لثيماً صَمِيمُها	نَبُئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوْ أُصْبَحْتُ



فهرس الأفعال التي سقط معها حرف الجر

رقم الصفحة	الفعل
101	اختار
104	استغفر
108	أقبل
99	أمر
88	انطلق
84	خرج
84	دخل
103	دعا
87	ذهب
88	رحب
103	زوج
109	سرق
104	سمى
95	شكر
104	صدق
89	عجب
109	عدَّ
89	عزم
90	عَسَلَ
89	غضب
98	قصد
106	كال
98	كفر
107	كنى
91	مرَّ
95	نصح
92	وجع
106	وزن
93	وسع
93	وعد

## قائمة المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

الآلوسي، محمد شكري: الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر. بيروت: دار صعب. بغداد: دار البيان.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: تهذيب اللغة. تحقيق: عبد الحلیم النجار ومراجعة محمد علي النجار. الدار المصرية للتأليف و الترجمة.

الاسترأبادي، رضي الدين محمد بن حسين: شرح كافية ابن الحاجب. قدم له ووضع هوامشه اميل يعقوب. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. منشورات محمد علي بيضون 1998.

إسماعيل، محمد بكر: قواعد النحو بأسلوب العصر. مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية.

الأعشى (ميون بن قيس): ديوان، شرح وتعليق وهو الذي يقبل التوبة عن عبادة محمد حسين. ط7، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1983.

إميل بديع يعقوب:

- المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. ط 1. دار الكتب العلمية 1992.

- معجم الإعراب والإملاء. ط 1. بيروت: دار العلم للملايين 1983.

الأهدل، محمد أحمد عبد الباري: الكواكب الدرية على متممة الأجرومية. بيروت: دار الكتب العلمية 1995.

بابيتي، عزيزة فوال: المعجم المفصل في النحو العربي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية 1992.

البغدادي، عبد القادر عمر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تحقيق وشرح عبد السلام هارون. ط3. القاهرة: مكتبة الخانجي 1989.

الجبالي، حمدي محمود:

- أثر التوهم في بناء القاعدة عند الفراء، مجلة جامعة النجاح للأبحاث/ العلوم الإنسانية، عدد2، مجلد 19، 2005.

- أل في الكلام العربي: دراسة في اتجاهات الفكر النحوي العربي. غزة: جامعة الأزهر للأبحاث / العلوم الإنسانية. عدد 1.

- الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه (معاني القرآن). مجلة جامعة النجاح للأبحاث / العلوم الإنسانية. عدد 1. مجلد 19.

- التعاقب و أثره في نحو العربية. العلوم الإنسانية الاجتماعية. عدد 2. مجلد 13 2004.

- الخلاف النحوي الكوفي. رسالة دكتوراة. الجامعة الأردنية 1995.

- طول الكلام وأثره في التأويل النحوي. غزة: جامعة الأقصى. عمادة الدراسات العليا للبحث العلمي 2005.

- في مصطلح النحو الكوفي، رسالة ماجستير. جامعة اليرموك 1982.

- ما تعدد فيه النقل على الفراء في ضوء معاني القرآن، مجلة الجامعة الإسلامية، عدد2، مجلد6، 1998.

جرير بن عطية: ديوان جرير. تحقيق: نعمان أمين طه. ط3. مصر: دار المعارف.

ابن جني، أبو الفتح عثمان:

- البيان في شرح اللمع. إملاء الشريف عمر بن إبراهيم الكوفي. تحقيق: علاء الدين حموية. ط1. عمان: دار عمار 2002.

- الخصائص. تحقيق: محمد علي النجار ط2. بيروت: دار الهدى.
- سر صناعة الإعراب. تحقيق: مصطفى السقا ومحمد الزفزاف وآخرين. ط1. دار إحياء التراث القديم 1954.
- حاتم الطائي، حاتم بن عبد الله، صنعة يحيى بن مدرك الطائي. رواية هشام بن محمد الكلبي. دراسة عادل سليمان جمال. ط2. القاهرة: مكتبة الخانجي 1990.
- ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان: أمالي ابن الحاجب. تحقيق: فخر صالح سليمان قدارة. بيروت: دار الجيل. عمان: دار عمار.
- الحواني، محمد خير: الواضح في النحو / قسم النحو. دمشق: دار المأمون للتراث.
- ابن حنبل، أحمد: المسند وبهامشية منتخب كنز العمال في سنن الأفعال والأفعال. ط2. بيروت: المكتب الإسلامي للطباعة و النشر 1978.
- خضير، أحمد: قضايا المفعول به عند النحاة العرب. ومكتبة الأنجلو المصرية.
- الدرويش، محي الدين: إعراب القرآن الكريم وبيانه. ط 7. بيروت: دار اليمامة 1999.
- ذو الرمة، غيلان بن عتبة. ديوان. شرح أحمد حاتم الباهلي. رواية أبي العباس ثعلب. تحقيق عبد القدوس. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة 1982.
- أبو الربيع القرشي، أبو عبيد الله بن أبي جعفر حمد بن عبيد الله الإشبيلي: ضبط قوانين العربية. تحقيق ودراسة علي بن سلطان الحكمي. ط1 1985.
- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم السري: معاني القرآن وإعرابه: تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. خرج أحاديثه: علي جمال الدين محمد. القاهرة: دار الحديث 1997.
- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: الجمل في النحو. تحقيق: معيض بن مساعد العوفي. ط1. جدة: دار المدني 1989.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله: **البرهان في علوم القرآن**. تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم. ط2. بيروت: دار المعرفة.

الزمخشري: **المفصل في علوم اللغة**. قدم له وراجعاه وعلق عليه محمد عز الدين السعيد. ط1. بيروت: دار إحياء العلوم 1995.

أبو زيد القرشي، محمد بن أبي الخطاب: **جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام**. حققه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد البجاوي. مصر: دار النهضة.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل البغدادي: **الأصول في النحو**. تحقيق: عبد المحسن الفتلي. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة. 1996.

ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق: **إصلاح المنطق**. شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون ط2. مصر: دار المعارف 1986.

السلسلي، أبو عبد الله محمد بن عيسى: **شفاء العليل في إيضاح التسهيل**. دراسة وتحقيق: الشريف عبد الله الحسني البركاتي. ط1. بيروت: دار الندوة 1986.

السمين الحلبي، شهاب الدين أبي العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم: **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود وآخرين. قدم له وقرظه. أحمد محمد صيرة. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. 1994.

سيبويه، أبو بشر عثمان: **الكتاب**. ط2. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات 1967.

السيد، أمين علي: **في علم النحو العربي**. ط5. دار المعارف.

السيرافي، أبو سعيد الحسن عبد الله المرزبان: **شرح كتاب سيبويه**. تحقيق: أحمد حسن مهدي و علي سيد علي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية 2008.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي: **المخصص**. قدم له خليل إبراهيم جفال.  
واعتنى بتصحيحه مكتب تحقيق بدار إحياء التراث العربي. ط1. بيروت: دار إحياء  
التراث 1996.

السيوطي، جمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر:

- **المزهر في علوم اللغة وآدابها**. شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق  
على حواشيه محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون. القاهرة: مكتبة دار التراث.

- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**. تحقيق: عبد الحميد هندراوي. القاهرة: المكتبة  
التوفيقية.

شراب، محمد محمد حسن: **معجم الشوارد النحوية والفوائد اللغوية**. ط1. دار المأمون للتراث  
1990.

ابن شقير البغدادي، أبو بكر أحمد بن الحسين: **المحلى وجوه النصب**، تحقيق: فائز فارس. ط1.  
إربد: دار الأمل 1987.

الشنتريني، أبو بكر محمد بن عبد الله: **تلقيح الأبواب في عوامل الإعراب**. تحقيق: علي توفيق  
الحمد. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة 1984.

الشنقيطي، أحمد بن الأمين: **الدرر اللوامع على همع الهوامع**. وضع حواشيه: محمد باسل  
عيون السود. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية: منشورات: محمد علي بيضون. 1999.

الصبان: **حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك في النحو والصرف**.  
بتقرير الجهابذة الأنباري والرفاعي. مصر: المكتبة الجديدة بميدان الأزهر.

عباس حسن: **النحو الوافي**. ط4. مصر: دار المعارف.

عباس صادق: **موسوعة القواعد والإعراب**. ط1. عمان: دار أسامة 2003.

- العباس بن مرداس. ديوان. جمع وتحقيق: يحيى الجبوري. بغداد 1968.
- عبد اللطيف القرشي، شمس الدين محمد بن أحمد: الإرشاد إلى علم الإعراب. ط1. الاسكندرية: دار ابن خلدون 1991.
- عبد المحسن سعد الدين: البيان في القواعد والإعراب. ط1. دمشق: مكتبة دار طلاس. 2005.
- عبيد بن الأبرص. ديوان. تحقيق: حسين نصار. مصر 1957.
- ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي:
- شرح جمل الزجاجي. قدم له وحقق فهارسه اميل بديع يعقوب. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية 1998.
- ضرائر الشعر. تحقيق: إبراهيم محمد. ط1. دار الأندلس 1980.
- ابن عقيل، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري: شرح ابن عقيل. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. ط6. بيروت: دار الفكر. 1974.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين:
- التبيان في إعراب القرآن. تحقيق: أحمد السيد سيد أحمد علي. المكتبة التوفيقية.
- اللباب في علل البناء والإعراب. تحقيق: غازي مختار طليمات. ط1. بيروت: دار الفكر 1995.
- علي رضا: المرجع في اللغة العربية. دار الفكر.
- عمر بن أبي ربيعة: ديوان. شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة.
- عنتره: ديوان. تحقيق: محمد سعيد المولوي. بيروت.

- عواد، محمد حسن: **تناوب حروف الجر في لغة القرآن**. ط1. عمان: دار الفرقان 1982.
- ابن غازي العثماني، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي: **شرح ألفية ابن مالك في النحو والصرف المسمى إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي و زوائد أبي إسحاق**. دراسة وتحقيق: حسين عبد المنعم بركات. ط1. الرياض: مكتبة الرشيد 1999.
- الغلابيني، مصطفى: **جامع الدروس العربية**. ط15. بيروت: صيدا: مطبعة شريف الأنصاري 1981.
- غياي، محمد سعد محمد: **ملخص قواعد اللغة العربية**. القاهرة: المكتبة التوفيقية. الفاخوري، رفيع: **معجم شوارد النحو**. ط2. دمشق: دار طلاس 1999.
- ابن فارس، أبو الحسين حمد بن فارس بن زكريا: **معجم مقاييس اللغة**. تحقيق: عبد السلام هارون. دار الفكر 1979.
- الفارقي، أبو القاسم سعيد بن سعيد: **تفسير المسائل المشكّلة في أول المقتضب**. تحقيق: سمير أحمد معلوف. القاهرة: معهد المخطوطات. 1993.
- الفارقي، أبو نصر الحسن: **الإفصاح في شرح أبيات مشكّلة الإعراب**. حققه وقدم له: سعيد الأفغاني. ط3. مؤسسة الرسالة 1980.
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد: **معاني القرآن**. ط2. بيروت: عالم الكتب. الفرزدق، همام بن غالب: **ديوان**. بيروت: دار صادر.
- قبش ، أحمد: **الكامل في النحو والصرف**. ط2. بيروت: دار الجيل 1976.
- ابن قتيبة، **الشعر والشعراء**. تحقيق أحمد محمد شاكر. مصر: دار المعارف 1966.



ابن قيم الجوزية، برهان الدين إبراهيم بن محمد إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب: إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك. تحقيق: محمد بن عوض بن محمد السلي. ط1. الرياض: أضواء السلف. مصر: مكتبة البخاري. 2002.

كثير عزة: ديوان. تحقيق: احسان عباس، ط1، بيروت: دار الثقافة، 1971.

كعب بن مالك الأنصاري: ديوان. دراسة وتحقيق: سامي مكي العاني. ط1. بغداد: مكتب النهضة 1966.

المالقي، أحمد بن عبد النور: رصف المباني في شرح حروف المعاني. تحقيق: أحمد الخراط. ط2. دمشق: دار العلم 1985.

ابن مالك، جمال الدين حمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي: شرح التسهيل: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. تحقيق: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية 2000.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد: المقتضب. تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة. بيروت: عالم الكتب.

المنتبي: شرح ديوان المنتبي.

المرادي، الحسن بن قاسم: الجنى الداني في حروف المعاني. تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل. ط1. بيروت: دار الآفاق الجديدة 1973.

محمد عيد: النحو المصنّف. مصر: مكتبة الشباب 1980.

مسكين الدارمي (ربيعة بن عامر): ديوان. جمع وتحقيق: خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبوري. ط1. مطبعة دار البصري 1997.

- مغالسة، محمود حسني: **النحو الشافي**. ط1. عمان: دار البشير 1991. مكرم، عبد العال: تطبيقات نحوية وبلاغية. ط1. الكويت: دار البحوث العلمية 1978.
- مكي بن أبي طالب: **مشكل إعراب القرآن**. تحقيق: ياسين محمد الواس. ط2. دار المأمون للتراث.
- ابن منظور، محمد بن مكرم: **لسان العرب**. بيروت: دار صادر و القاهرة: دار الحديث 2003.
- النابغة الذبياني: **ديوان**. صنعة ابن السكيت. تحقيق: شكري فيصل. بيروت: دار الفكر للنشر و الطباعة 1996.
- النادري، محمد أسعد: **نحو اللغة العربية**. ط3 بيروت: المكتبة العصرية 2002.
- ناصر حفني، ومحمد دياب وآخرون: **الدروس النحوية**. علق عليه وضبطه وخرج أحاديثه وأشعاره: أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن. ط1. الإسكندرية: دار العقيدة 2007.
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل: **إعراب القرآن**. تحقيق: زهير غازي زاهد. عالم الكتب: مكتبة النهضة 1985.
- الهذليين: **ديوان**. مصر. 1384هـ. 1965م.
- الهروي، علي بن محمد النجوي: **الأزهية في علم الحروف**. تحقيق: عبد المعين الملوحي 1981.
- ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري:
- شرح **شذور الذهب**. إشراف مكتب البحوث و الدراسات. بيروت: دار الفكر 1994.
- شرح **قطر الندى و بل الصدى**. ط11. مصر: المكتبة التجارية الكبرى. 1963.

- مغني اللبيب عن كتب الأعراب. حققه وعلق عليه: مازن المبارك ومحمد علي حمد

الله. ط1. دار الفكر 1964. وتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت:

المكتبة العصرية 1996.

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. ط5. 1979.

ابن يعيش، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلية: شرح المفصل. قدم له

ووضع هوامشه وفهارسه: إميل بديع يعقوب. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية 2001.

ابن يعيش: شرح المفصل. بيروت. عالم الكتب.

**An-Najah National University  
Faculty of Graduate Studies**

**Dropping Prepositions in Speech  
A Syntactic Semantic Study**

**By  
Maria Hasan Mansour Samarah**

**Supervised by  
Prof. Hamdi Al-Jabali**

**Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements of the degree of  
Master of Arts in Arabic Language and Literature, faculty of Post-  
Graduate Studies, at An-Najah National University, Nablus - Palestine  
2010**

**Dropping Prepositions in Speech  
A Syntactic Semantic Study**

**By**

**Maria Hasan Mansour Samarah**

**Supervised by**

**Prof. Hamdi Al-Jabali**

**Abstract**

This research is about the dropping of prepositions in speech, a syntactic, semantic study. It studies prepositions in language in terms of their designations, meanings and types. It also addresses a significant side of this category of language which is the dropping of prepositions in language and the reasons behind such dropping. The study was divided into two parts; the first one is a standards one and has been widely discussed in syntax and language books. The other type is recognized by hearing and has been discussed in a very limit way in the books of language and syntax because such books have attributed such dropping to poetic necessity. Through this research, it is clear that there are reasons other than poetic necessity that allows for the dropping of prepositions in speech, this is evident through the many examples of poetry and prose in which the opinions of linguists have varied substantially.